



9 770140 010115 35

الأطفال يزينون عيد الأضحى في البحرين بـ«الحية بية»

20ص



قصة حب تفضح جرائم استنساخ البشر

16ص



اقترب فك الارتباط بين الغنوشي والسبسي

7ص



مواجهة عسكرية شاملة تلوح في الأفق بين صالح والحوثيين

● الحوثيون يسعون للتخلص من صالح وتجميده سياسيا ● أنباء عن منع قيادات المؤتمر من مغادرة صنعاء بعد احتفالات الحزب



مبادرة أممية جديدة لإنهاء النزاع في اليمن

إسماعيل ولد الشيخ الذي فشل إلى حد الآن في إحداث تقدم يذكر بين أطراف النزاع. وقال غوتيريش عقب لقاء مع أمير الكويت "نحن نقوم بما في وسعنا لخلق الظروف المناسبة لإنهاء الجمود الحالي"، مضيفا "نعمل عن كثب مع كل الأطراف تمهيدا لإطلاق مبادرة قوية في الوقت والطريقة المناسبين". وعبر عن أمله بأن يتم التوصل إلى اتفاق بين الأطراف للسماح بإيصال الاحتياجات الإنسانية إلى صنعاء والحديدة.

الكويت - جس الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال زيارة إلى الكويت، النض السياسي في المنطقة من أجل إطلاق مبادرة سياسية جديدة لإنهاء النزاع في اليمن. وذكرت مصادر كويتية مطلعة على جدول مباحثات الأمين العام مع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في الكويت الأحد، بأن غوتيريش يستقرئ الأجواء السياسية لإطلاق مبادرة باسم الأمين العام للأمم المتحدة وليس باسم مبعوثه لليمن

بعد احتفالية المؤتمر بعيده 35، التي أرعبت الحوثيين، وأظهرت أن الشارع بات وبنسبة 90 بالمئة بيد صالح والمؤتمر، وهو ما أفشل فعالية الحوثيين في نفس اليوم ولم يتمكنوا إلا من جمع المئات وبشق الأنفس". وأدخلت التوازنات الجديدة الحوثيين في حالة عصبية. وقالت مصادر إعلامية إن الحوثيين أصدروا قرارا غير ملعن بمنع قيادات المؤتمر من مغادرة العاصمة، في ما يشبه وضعهم رهن الإقامة الجبرية، بالتزامن مع انتشار المسلحين الحوثيين بشكل ملفت في مختلف مناطق العاصمة صنعاء وفي محيط مقرات حزب صالح ومنازل قيادات الحزب. وبحسب مصادر تسعى ميليشيا الحوثي إلى تقليص خيارات صالح من خلال احتوائه شعبيا وعسكريا والدفع باتجاه عزله سياسيا، وهو ما تكشف عنه تصريحات قيادات حوثية في الأيام الماضية. طالبت صراحة باعتزال صالح العمل السياسي.

ويقول الباحث السياسي السعودي المهمت بالشان اليمني علي عريشي، لـ"العرب" عن الحالة التي جمعت صالح بالحوثيين "لا يمكن وصفها بالتحالف السياسي بمفهوم التحالفات المتعارف عليها كالتحالف السابق بين المؤتمر والإصلاح مثلا، فصالح رئيس حزب يمارس السياسة والحوثيون يرفضون أصلا تشكيل حزب سياسي، كما أن صالح برئاسته للجمهورية اليمنية لثلاثة عقود يمثل نموذجا (للجمهورية) التي حاربت الإمامة وقامت على أنقاضها، بينما الحوثيون يمثلون النموذج الإمامي في أنصع صورته". وأكد عريشي "الصدفة التاريخية وحدها هي التي جمعتهم في علاقة تشبه تزاوج العقارب، فصالح الموتر بتفجير التهديد لم يكن ليطبق رؤية خصومه على كرسي الرئاسة ولذلك أراد استخدام الحوثيين لابتزاز الداخل والخارج بهدف دعم وصول ابنه أحمد إلى الحكم، ورأى في الحوثيين فرصته المثالية لتحقيق أهدافه، كما وجدها الحوثيون فرصة تاريخية لاستعادة أمجاد الإمامة على كامل التراب اليمني في وقت لم تكن أقصى أحلامهم تتجاوز حدود الاستقلال بصعدة". ويؤكد عريشي أن "الصدام بين صالح والحوثيين كان متوقعا منذ البداية، بل إنه تأخر أكثر من اللازم، لكن شرارته قد اشتعلت الآن بالفعل، ولن تنطفئ مجددا إلا بانتصار تام لطرف على الآخر"، كما يقول عريشي الذي يبدى في ذات الوقت قلقه من أن الصراع الذي يبدى بين صالح والحوثيين "قدار على استقطاب أطراف إقليمية ودولية، الأمر الذي من شأنه أن يحول اليمن إلى سوريا جديدة".

التي جرت الخميس الماضي، وشارك فيها مئات الآلاف من سكان صنعاء والمناطق المحيطة بالعاصمة.

وأصدر حزب المؤتمر الشعبي العام بيانا رسميا نعى فيه الرضي، ووصف قاتليه الحوثيين بـ"جماعة لا تعرف الأخلاق والعهود والمواثيق" دون أن يسميهم صراحة.

وطالب البيان "المجلس السياسي الأعلى" بفتح تحقيق عاجل لكشف حقائق الجريمة وتسليم القتلة ومن يقف خلفهم للقضاء وللرأي العام، "معتبرا" أن السكوت على هذه الحادثة قد يفتح الباب لجرائم كثيرة من هذا النوع، إذا تم التهاون مع القتلة، وقد يفتح باب الفتنة لا سمح الله والتي من الصعب إيقافها".

وقال عادل الشجاع، عضو اللجنة العامة لحزب المؤتمر (جناح صالح)، إن الحوثيين "يعيشون صراعا داخليا تكشف أكثر بعد احتفالات المؤتمر، وبعد أن كانوا قد قدموا تقارير لعبدالمك الحوفي بأن الشعب كله معهم".

وأضاف الشجاع في تصريح لـ"العرب"، "فعالية المؤتمر أصابتهم في مقتل وأدركوا أن المؤتمر سيمضي نحو السلام، بينما هم لا يريدون للحرب أن تنتهي لأنهم يشتغلون بمنطق العصابات وليس منطق الدولة. لكن رد المؤتمر على حماقاتهم كان كرد الكبار الذين يتحلون بالصبر تجاه الجماعات المغامرة بأمن الناس"، مشيرا إلى أن "كل الخيارات مفتوحة أمام المؤتمر وستخذ أنسبها".

ولوحث مصادر في حزب المؤتمر مجددا بورقة فك الارتباط مع الحوثيين والانسحاب من "المجلس السياسي الأعلى" وحكومة الانقلاب، وهي ذات التهديدات التي جاءت في سياق البيان الختامي الصادر عن مهرجان السبعين الذي نظمته المؤتمر بمناسبة الذكرى 35 لتأسيس الحزب.

وقال مصدر في حزب المؤتمر إنه سيتم اتخاذ قرار بإنهاء الشراكة في حال لم يسحب الحوثيون مشرفيهم من الوزارات والمؤسسات الحكومية. غير أن مراقبين استبعدوا أن يقدم المؤتمر على هذه الخطوة خلال الأيام القادمة، وأكدوا أنه يحاول فقط استخدام ورقته الراححة الوحيدة التي لازالت تثير قلق حلفائه في الانقلاب، إذ يخشى الحوثيون من نزع الغطاء الشعبي الذي يوفره لهم حزب المؤتمر. ويقول الكاتب والسياسي اليمني علي البخيتي إن "الاشتبكات بين الجانبين تؤكد أن الاحتقان بين الطرفين وصل إلى ذروته"، مضيفا "غير خاف على أحد أن الثقة باتت منعومة بين الطرفين، وأن المؤتمر وصالح تأكدا أن هناك قرارا حوثيا بضربهم وبالأخص

صالح البيضاني

صنعاء - ذكرت مصادر يمنية في صنعاء أن الاشتباك الذي وقع مساء السبت الماضي في المدينة يشير إلى أن المواجهة الشاملة بين الحوثيين وأنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح باتت مسألة وقت.

ووصفت المصادر الوضع في المدينة، التي تشهد حاليا هدوءا نسبيا، بأنه "أشبه بنار تحت الرماد". وقالت إن النفوس "ما زالت معبأة" في صنعاء، التي لا تزال تعيش حالة احتقان، رغم كل التنازلات التي قدمها الرئيس السابق الخميس الماضي للحوثيين "أنصار الله".

وكان علي عبدالله صالح وافق الخميس الماضي على اختصار الخطاب الذي القاه في الحشود التي شاركت في تظاهرة كبيرة في الذكرى 35 لتأسيس حزب "المؤتمر الشعبي العام".

وقبل صالح أيضا عرض نص الخطاب على مندوبين لـ"أنصار الله"، وذلك مقابل السماح له بالصعود إلى المنصة التي أقيمت في ميدان السبعين إحياء للمناسبة. وأكدت مصادر يمنية أن الحوثيين هددوا بقصف المنصة وتعطيل التظاهرة في حال لم يعرض نص الخطاب عليهم مسبقا.

ويبدو أن الحوثيين مصرّون على إخضاع صالح كليا، وتأكيد أن لا شريك لهم في السلطة في الأماكن التي يسيطرون عليها.

واتسعت رقعة الاشتباك الذي حصل بين مرافقين لأحد أبناء صالح، وعناصر من الحوثيين حاولت وقف موكب نجل الرئيس السابق عند نقطة تفتيش في منطقة "حدة" مساء السبت. وأسفر الاشتباك عن مقتل اثنين من الحوثيين.

وقالت مصادر يمنية إن الحوثيين لم يقبلوا بوقف الاشتباك إلا بعد قتلهم لضابط كبير ينتمي إلى الحلقة الضيقة المحيطة بصالح ونجله أحمد. ويدعى هذا الضابط، الذي كان يعمل بالقرب من أحمد علي عبدالله صالح، العقيد خالد الرضي.

وكان الرضي يشغل مؤخرا منصب نائب رئيس لجنة العلاقات العامة في "المؤتمر"، ولعب دورا هاما في تنظيم التظاهرة الكبيرة



علي عريشي
صراع صالح والحوثيين
سيحوّل اليمن إلى
سوريا جديدة

وقف القتال مع داعش يكشف موضع دفن الجنود اللبنانيين المخطوفين

● حزب الله يفاوض داعش بالتنسيق مع الجيش السوري ● حسن نصرالله يدفع باتجاه حوار مباشر بين بيروت ودمشق

وكانت معلومات متضاربة ترددت عن قيام مقاتلين من حزب الله بدخول منطقة في القلمون الغربي داخل الأراضي السورية، للتأكد مما إذا كان رفات الجنود اللبنانيين مدفونا هناك.

ولم يعرف ما إذا كانت الحكومة اللبنانية قد أعلنت الحزب ضوئا أخضر للتنسيق مع الحكومة السورية للمساعدة في الكشف عن مصير المختطفين العسكريين.

وكان حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله، قد دعا الحكومة اللبنانية إلى القيام بتنسيق علني مع دمشق من أجل إغلاق ملف العسكريين الذين يحتجزهم تنظيم داعش.

ولاقت دعوة نصرالله استنكارا داخليا اعتبر أن شروطه تثبت أن للنظام السوري بدءا في عملية الاختطاف التي طالت جنودا لبنانيين من بلدة عرسال البقاعية.

النار في هجومهما ضد داعش في منطقة القلمون الغربي بسوريا. وأكدت معلومات لاحقة أن حزب الله استلم جثامين 4 من مقاتليه ضمن اتفاقية وقف إطلاق النار في القلمون.

وترى مصادر لبنانية مطلعة أن قرار وقف العمليات العسكرية اتخذ بسبب ورود معطيات ذات مصداقية عن إمكانية الكشف عن مصير العسكريين اللبنانيين من خلال تفاوض يجري بتكتم شديد قد يفضي إلى إنهاء وجود داعش داخل منطقة العمليات، في صفقة تكفي لإغلاق ملف الجنود التسعة وتؤدي إلى تسوية لانسحاب المقاتلين إلى خارج الحدود اللبنانية.

وكان القتال بدأ قبل أسبوع عندما بدأ الجيش اللبناني والجيش السوري وحزب الله هجومين منفصلين، ولكنهما متزامنان، ضد جيب تنظيم داعش على الحدود اللبنانية السورية.

السوري بشار الأسد بشأن العمليات العسكرية على الحدود السورية اللبنانية.

وقال إبراهيم إن السلطات اللبنانية تكاد تكون جازمة أن الجثث هي للعسكريين المختطفين وأن تأكيد الأمر تماما يحتاج إلى فحوصات الحمض النووي التي قد تستغرق أسابيع، إلا أنه اعتبر أن الملف أغلق.

وتحدثت المعلومات عن أن وفدا من الأمن العام اللبناني توجه إلى الجرد باتجاه الحدود اللبنانية السورية بعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

وأعلن الجيش اللبناني، الأحد، وقف إطلاق النار على جانبه من الحدود الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي (04:00 بتوقيت غرينتش) لكنه لم يشير إلى وقف لإطلاق النار على الجانب السوري من الحدود.

وقالت قناة المنار التابعة لحزب الله إن الجيش السوري وحزب الله أعلنوا وقفا لإطلاق

وقال "من استسلموا من تنظيم داعش

قالوا إن عدد الجثث هو ثمانية". وكشف أن السلطات الأمنية كانت لديها معلومات حول مقتل العسكريين منذ فبراير 2015 لكنها لم تكن تملك الأدلة الكافية لتأكيد ذلك.

وأضاف أن المقبرة تقع داخل الأراضي اللبنانية وأنه رفض طلب داعش بوقف إطلاق النار قبل الحصول على معلومات بشأن العسكريين.

وشدد على أن الضغط العسكري الذي مارسه الجيش اللبناني على المنطقة أجبر قيادات داعش على مغادرة الأراضي اللبنانية باتجاه سوريا، وأن حزب الله بالتنسيق مع الجيش السوري تولى التفاوض هناك.

ويدفع حزب الله باتجاه إجراء حكومة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري مفاوضات مباشرة وعلمية مع نظام الرئيس

بيروت - أنهى تأكيد مدير الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم العثور على المقبرة الجماعية التي دفن داخلها ثمانية من العسكريين التسعة المخطوفين لدى داعش، ثلاث سنوات من الانتظار التي راقت أسر الجنود المخطوفين.

وكشف قرار الجيش اللبناني، الأحد، وقف إطلاق النار في منطقة العمليات التي يخوضها ضد تنظيم داعش في شمال شرق لبنان عن مفاوضات تجري من أجل الكشف عن مصير تسعة جنود لبنانيين احتجزهم تنظيم داعش عام 2014.

وكانت أنباء سابقة ذكرت أن المخطوف التاسع انشق عن الجيش اللبناني وانضم إلى داعش.

وتحدث اللواء إبراهيم من أمام الخيمة التي نصبها أهالي المختطفين في ساحة رياض الصلح في وسط بيروت.



«المؤتمر الشعبي بركي» من دعوة نائب رئيس الوزراء محمد الفاضل لإقامة علاقات مع إسرائيل وحكومة الوفاق الوطني حسمت خيارها في هذا الشأن منذ زمن».

علي الحاج محمد
الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي السوداني

«حزب الله اللبناني يطور أسلحة تعمل على تهديد المنطقة وقائد قوات اليونيفيل في لبنان يقول إنه لا توجد أسلحة لحزب الله... هذا عدم فهم مخجل لما يجري حوله».

نيكي هايلي
السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة



أخبار

مغامرة جديدة لعباس في تركيا لإنهاء الانقسام الفلسطيني

● السلطة الفلسطينية تخفف الإجراءات على قطاع غزة لإفساح المجال لحل الأزمة



رجح محللون أن تكون موافقة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على قيام تركيا بدور لإنهاء الانقسام الداخلي آخر الفرص التي يقدمها لحماس، في ظل الجمود السياسي بين الحركتين، رغم الشكوك في قدرة أنقرة على القيام بهذه المهمة التي تبدو مستحيلة.

□ أنقرة - قالت أوساط سياسية إن رهان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي بدأ زيارة رسمية إلى أنقرة الأحد، على تركيا لإنهاء الخلافات مع حماس لن ينجح في محاولاته لتقويض المبادرة المصرية الإماراتية لحل الأزمة.

ويشكك البعض في قدرة أنقرة على استغلال قربها من السلطة الفلسطينية وحماس لإنجاح ملف المصالحة المتعثر، خاصة وأن القاهرة تعمل بثبات مع الطرفين للتوصل إلى اتفاق ينهي الأزمة.

وترعى مصر تفاهات بين حماس وزعيم التيار الإصلاحي في حركة فتح محمد دحلان من أجل إنقاذ القطاع الذي يعيش واقعا إنسانيا مريرا تعقد بعد إقدام عباس على اتخاذ جملة من الإجراءات العقابية لدفع حماس إلى تسليم غزة لحكومة الوفاق برئاسة رامي الحمد الله.

ومن شأن تقارب حماس مع مصر والإمارات، عبر القبول بدحلان كطرف في حكم القطاع، أن يزعزع قبضة أبومارن على السلطة، ويدخل المكتب السياسي لفتح في فوضى عارمة، ويحدث فراغا سياسيا مستقبليا في قمة هرم الحركة.

ونفى السفير الفلسطيني في تركيا فائد مصطفى إطلاق أنقرة لأي مبادرات تتعلق بتحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام بين حركتي فتح وحماس.

وقال مصطفى في تصريح صحافي إنه "لا توجد أي مشاورات أو حديث عن مبادرة تركية لتحقيق المصالحة أو أي شأن آخر وإن الحديث حول ذلك سابق لأوانه".

وأكد أن "القمة الفلسطينية التركية هي سيدها نفسها وعلينا انتظار الاجتماع المرتقب

فائد مصطفى:

لا توجد أي مشاورات أو حديث عن مبادرة تركية لتحقيق المصالحة



بين الرئيس محمود عباس ونظيره رجب طيب أردوغان لتصبح الصورة أوضح".

وكانت تقارير تحدثت عشية زيارة عباس،

أن أنقرة عرضت فكرة تدخل الرئيس رجب طيب أردوغان لإنهاء الانقسام الفلسطيني بعد حزمة التدابير التي فرضتها السلطة على قطاع غزة في الأشهر الأخيرة لإجبار حماس للعودة إلى طاولة المفاوضات.

ومن المتوقع أن تطرح العديد من الملفات خلال لقاء عباس بأردوغان الإثنين، وسيط تكهنات المراقبين بأن يكون لتركيا دور في دفع المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس.

ويحاول الرئيس الفلسطيني المخاورة بالاستئجاد بأردوغان من أجل تعطيل التوافق والعلاقات الناشئة بين مصر وحماس ودحلان، الذي تمكن من عرض حزمة من الإجراءات السياسية والاقتصادية على حماس، من شأنها أن تقلب الأوضاع في قطاع غزة رأسا على عقب.

وقبلت حماس، مقابل ذلك، مشاركة حكم القطاع مع دحلان، في اتفاق همش كثيرا عباس والقيادات الموالية له في الضفة الغربية.

وكان أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب قد صرح الأسبوع الماضي، "إننا نعمل على أن تكون القمة عاملا إيجابيا في إنهاء الانقسام".

وأشار إلى أنه اجتمع مع أحد كبار مستشاري أردوغان الذي طلب لقاء عباس في أنقرة "حرصا من تركيا على تحقيق المصالحة الفلسطينية ولعلاقتها الطيبة مع حركة حماس".

وأوضح أن هناك "ضرورة لإزالة حماس كل مظاهر السلطة التي تمارسها في غزة وأن تمكن حكومة الوفاق الوطني من ممارسة مسؤولياتها في القطاع وتشكيل حكومة وحدة وطنية وتحديد موعد لإجراء الانتخابات العامة".

محاولة فك شفرات الأزمة

ويعاني قطاع غزة من أزمات حادة جراء استمرار الحصار الإسرائيلي، إضافة إلى خطوط اتخذها عباس، منها فرض ضرائب على وقود محطة الكهرباء والطلب من إسرائيل تقليص إمداداتها من الطاقة للقطاع. ومعلوم أن داخل حماس جناحين، الأول براغماتي تقوده القيادات الموجودة في قطاع غزة التي تدعم الانفتاح على دحلان، والثاني هو الجناح المحسوب على قطر وتركيا الذي يفضل التمسك بجلباب عباس على القبول بدحلان المقرب من مصر والإمارات.

ويعتقد عباس أن كل الإجراءات ممكنة في سياق الصراع بينه وبين حماس ودحلان، بغض النظر عن مدى قانونية تلك الإجراءات وشرعيتها.

ومن الواضح أن إلغاء السلطة الفلسطينية بعض الإجراءات التي اتخذتها بحق القطاع ستكون حجر الزاوية في المفاوضات غير المباشرة بين الحركتين.

خلاف حول وضع القوات الألمانية في الأردن

□ عَمَّان - تبذل ألمانيا جهودا مضيئة للحصول على ضمانات رسمية من السلطات الأردنية في ما يتعلق بإعطاء الجنود الألمان "حصانة شاملة" من أي ملاحقات قضائية محتملة في المستقبل.

ونقلت اسوشيتد برس عن مسؤول أردني، لم تكشف عن هويته، الأحد، بأن بلده يتفاوض مع ألمانيا حول الوضع القانوني للقوات الألمانية التي من المقرر نشرها في البلاد، وذلك وسط تقارير أفادت بأن ثمة خلافات بين الجانبين والتي أدت إلى تأجيل الانتشار.

وأوضح المسؤول أن المحادثات مع ألمانيا "خاضعة للقواعد الدبلوماسية الدولية والمعاملة المتبادلة المتكافئة". ويقول البعض إن عَمَّان مترددة في هذه المسألة.

وسبق أن أكدت مصادر مطلعة أن الحكومة الأردنية لم توافق على إعطاء الجنود الألمان المتوقع نقلهم من قاعدة أنجريك التركية للأردن الحصانة التامة.

ورغم التباين في المواقف، إلا أن مراقبين يعتقدون بأن البلدين سيتوصلان لاتفاق متوازن باعتبارهما شريكين في الحرب على المتطرفين في المنطقة.

وتريد ألمانيا تأمين جنودها وعددهم نحو 250 جنديا، وهم جزء من تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة في العراق وسوريا، بشكل كامل من أي مسألة أمام القضاء الأردني، الأمر الذي ترفضه عَمَّان، وفق صحيفة "دير شبيغل" الألمانية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر من وزارة الدفاع الألمانية في برلين قولها "لا نزال في تفاوض حول اتفاقية تركز القوات".

لكن المصادر أشارت إلى أنه ليس من المتوقع إرجاء خطط نقل طائرات الاستطلاع من طراز "تورنادو" من قاعدة إنجريك إلى قاعدة الأزرق الأردنية في أكتوبر المقبل.

وفي الأردن محاكم إسلامية بجانب القضاء المدني. ويقتصر اختصاصها على مجالات محددة، مثل قانون الأسرة.

وسحبت ألمانيا أيضا طائرة تزويد بالوقود من قاعدة إنجريك، لكن هذه الطائرة استأنفت عملها في الأردن بعد فترة قصيرة من سحبها من تركيا.

واختارت ألمانيا الأردن لنشر قواتها بعدما منعت تركيا نوابا الماننا من زيارة قواتها هناك بسبب عدم التزام ألمانيا بشروط الاتفاقية الموقعة بين الجانبين، وسط خلافات متصاعدة في ظل رفض برلين تسليم أنقرة إرهابيين وجنودا متهمين بالمشاركة في انقلاب العام الماضي، يقيمون على أراضيها.

ضغط إسرائيلي على غوتيريش للحد من سلاح حزب الله



تسيبي حوتوفلي:

الأمم المتحدة تخاطر ليس بفقدان مصداقيتها فقط، بل وبتمويلها من واشنطن

وتسعى الإدارة الأميركية عبر هذا النقاش إلى تشديد التكلفة المعطى للقوة الدولية، الأمر الذي ترفضه روسيا بشدة. إضافة إلى فرنسا وإيطاليا اللتين تشاركان بعدد كبير من الجنود في القوة الدولية المنتشرة بجنوب لبنان.

ولا تسعى واشنطن إلى تعديل كامل مهمة القوة الدولية بجنودها البالغ عددهم 10,5 ألف عنصر موجودين على الأرض هناك. وتقول إنها تريد عبر التجديد للقوة الدولية "دعوتها بشكل واضح للقيام بما كان يفترض بها أن تقوم به منذ سنوات".

وقالت السفيرة الأميركية، التي زارت منطقة الحدود بين إسرائيل ولبنان حيث تنتشر قوة الأمم المتحدة إنها "نتفهم موقف فرنسا التي صاغت مشروع قرار التجديد للقوة الدولية".

والهمة المنوطة بقوة اليونيفيل هي دعم الجيش اللبناني ومراقبة وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ عام 2006 إثر الحرب بين إسرائيل وحزب الله.

وخلال زيارته الأسبوع الماضي لموسكو، جدد نتنياهو خلال لقاء بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في منتجع سوتشي مخاوفه من دور إيران في تنامي "المحور الشيعي" في سوريا.

وحذر من أن توسيع النفوذ الإيراني هناك قد يقود المنطقة إلى حرب. وقال لقد "قلت للرئيس الروسي سندافع عن أنفسنا بشتى الوسائل ضد التهديد الإيراني وضد تهديدات أخرى".

وأكد الجيش الإسرائيلي في تعليقات نشرت الأسبوع الماضي، أن "إسرائيل ضربت ما يشتبه أنها شاحنات أسلحة لحزب الله حوالي مئة مرة خلال الحرب السورية دون تدخل روسي".

وقالت إن غوتيريش "يدرك أن منظمته تخاطر ليس فقط بفقدان مصداقيتها بل بتمويلها من أكبر وأهم قوة في العالم، الولايات المتحدة".

وتعتبر واشنطن أن قوة السلام الدولية التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان (يونيفيل) لا تقوم بعملها بالشكل المناسب لوقف وصول الأسلحة المرسلة إلى حزب الله. وقالت هايلي في تصريح صحافي إن قوة الأمم المتحدة "لا تقوم بعملها بالشكل الفاعل" لمنع "التزود الكثيف لحزب الله بالسلاح، وغالبية بواسطة عمليات تهريب من إيران"، وأكدت أن هذه الأعمال لا تدخل في عداد "الوقاية من الحرب بل الإعداد لها".

ومن المفترض، وفق هايلي، أن تعمل القوة الدولية مع الجيش اللبناني لوقف هذه الخروقات أو على الأقل التذيد بها، داعية هذه القوة الدولية إلى أن تكون "أكثر فاعلية". وتناقش دول مجلس الأمن الـ15 حاليا مسألة التجديد للقوة الدولية في جنوب لبنان التي تنتهي ولايتها في نهاية الشهر الحالي.

غوتيريش محادثات مع رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله في رام الله في الضفة الغربية المحتلة الثلاثاء.

ومنذ تولي دونالد ترامب الرئاسة الأميركية في يناير الماضي، تقدم باقتراح باقتطاع 60 بالمئة من التمويل الأميركي لعمليات حفظ السلام.

وتعتبر الولايات المتحدة أكبر مساهم في الأمم المتحدة مع 22 بالمئة من الموازنة (5,4 مليار دولار) وحوالي 29 بالمئة من موازنة عمليات حفظ السلام (7,9 مليار دولار).

ولطالما نددت إسرائيل بما وصفته بالتحيز ضدها في الأمم المتحدة. وسبق أن أكد المسؤولون الإسرائيليون أن هذه القضية ستكون في أجندة الاجتماع مع غوتيريش.

وتعتقد حوتوفلي أن الأمين العام الذي شغل في السابق منصب رئيس وزراء البرتغال، يدرك أنه في ظل الإدارة الأميركية الحالية قد يكون هناك ثمن لدفعه مقابل ما وصفته بتقليد طويل من تحيز الأمم المتحدة "شبه المعاد للسامية" ضد الدولة العبرية.



سلاح الفوضى

□ القدس - مارست إسرائيل ضغطا على الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي يقوم بزيارة لمنطقة الشرق الأوسط لمدة ثلاثة أيام بخصوص تسليح حزب الله اللبناني، وذلك خلال لقائه بالمسؤولين الإسرائيليين الأحد.

وقالت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية تسيبي حوتوفلي قبل زيارة غوتيريش للمنطقة للمرة الأولى منذ توليه منصبه إن "إسرائيل ستقوم بالضغط على غوتيريش حول تسليح حزب الله اللبناني".

وتأتي زيارة الأمين العام بينما من المقرر أن يصوت مجلس الأمن على تمديد مهمة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) الأربعاء المقبل، مبدئيا لعام واحد.

وكانت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي قد صرحت الجمعة الماضي أنها تريد من مهمة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان توسيع مهامها والتحقيق في انتهاكات لحزب الله.

وقالت هايلي في بيان "على اليونيفيل أن تعزز قدراتها والتزامها بالتحقيق في هذه الانتهاكات والإبلاغ عنها"، مؤكدة موقف بلادها بأن "حزب الله منظمته إرهابية مزعومة جدا للاستقرار في المنطقة وتهدد بشكل واضح إسرائيل".

كما وجهت انتقادات حادة لقائد القوة الدولية بلبنان الجنرال مايكل بيري، الذي اتهمته بغض الطرف عن قيام حزب الله "بتهريب الأسلحة"، لكن المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دو جاريك أكد "لدينا ثقة كاملة بعمل القائد".

وقالت حوتوفلي للإذاعة العامة الإسرائيلية الأحد إن "هايلي كانت على حق"، مؤكدة أنه "لن نسمح باستمرار هذا العمى".

وأوضحت أن انتشار قوات حزب الله على طول الحدود اللبنانية مع إسرائيل سيكون "قضية مركزية للغاية" مع المحادثات مع غوتيريش. وقالت "لدي ثقة بأنه لن يغادر مع الشعور بأن التفويض الممنوح للأمم المتحدة يتم تطبيقه على الأرض".

وبالإضافة إلى لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يجري

باختصار

◀ نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبوزيد، ما تردد بشأن علم حكومة بلاده بقرار الإدارة الأميركية تخفيض جزء من المساعدات المقدمة لمصر سنويا قبل فترة من صدور القرار.

◀ حاولت 3 مروحيات أميركية القيام بعملية إزال السبت الماضي غرب مدينة دير الزور، لكن العملية فشلت، ما استدعى انسحابها باتجاه مناطق ريف الرقة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ قالت الأمم المتحدة في تقرير حديث إن نصف المحاصرين في مناطق داعش في الرقة هم من الأطفال ويبلغ عددهم 10 آلاف طفل يعانون من ظروف بالغة الصعوبة بينها غياب المرافق الحيوية.

◀ طالب مارتن إيليا لومورو وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء بدولة جنوب السودان، المجتمع الدولي ببذل المزيد من الجهود لحل مشكلة منطقة أبيي الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين جوبا والخرطوم.

◀ أرسلت الهيئة الخيرية الأردنية وبالتعاون مع القوات المسلحة الأردنية الأحد، طائرة مساعدات إنسانية بحمولة 15 طنا من المواد الإغاثية والغذائية والمستلزمات الطبية للشعب اليمني كمساعدات طارئة.

◀ تراجعت السلطة الفلسطينية عن القرار الذي أصدرته الشهر الماضي، والمتعلق بإحالة أكثر من 6 آلاف موظف إلى التقاعد المبكر في قطاع غزة، بحسب ما أعلن عنه رئيس الوزراء رامي الحمدالله.



«الاستعانة بالوافدين كانت لحاجة العمل ومتطلبات المرحلة.. تعيينات الأجانب في القطاع الحكومي ليست قرارا فرديا ولا مزاجيا».

هند الصبيح
وزيرة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية الكويتية

«المجتمع يرتقي ويزداد نسيجه تماسكا عندما تفتح الأبواب للمرأة لتقوم بدورها في خدمة الوطن وتحقيق السعادة للمجتمع».

عهود الرومي
وزيرة السعادة الإماراتية



أخبار

سوء سلوك الميليشيات الشيعية يدفع محافظة ديالى إلى حافة الفوضى

● ديالى واقعة ضمن الحسابات الأمنية لإيران ● ميليشيا بدر تستولي على منصب المحافظ بقوة السلاح



سلطة الأمر الواقع

محافظة ديالى وخلف أكثر من عشرين قتيلًا، بادرت ميليشيات مسلحة بحرق وتفجير عدد من المساجد ومداومة الدور السكنية في قضاء المقدادية.

وعلى مدار الفترة التي أعقبت استعادة مناطق ديالى من داعش، مارست الميليشيات ضغوطا شديدة على سكان المحافظة لتراوحت بين الخطف والقتل والاستيلاء على الأموال والممتلكات، فيما أثار منع النازحين من سكان المحافظة من العودة إلى ديارهم شكوكا في وجود مخطط لتغيير التركيبة السكانية للمحافظة لتصبح ذات غالبية شيعية وتغدو بمثابة حزام أمان لإيران المجاورة.

مركز محافظة ديالى وقطعوا طرقا رئيسية. ويرى المتابعون للشأن العراقي أن ديالى بوضعها الحالي تعتبر نموذجا عن الفشل في إدارة المناطق العراقية المستعادة من تنظيم داعش بطريقة عادلة وبعيدة عن الحسابات العرقية والطائفية، التي سبق أن مثلت أرضية لدخول داعش إلى البلاد واحتلاله مناطق شاسعة منها، حيث لم تعرف مناطق المحافظة الاستقرار المنشود، وظل التنظيم المتشدد ينفذ عمليات دموية مستندرا بذلك الميليشيات لعمليات انتقام غالبا ما تطال السكان أنفسهم.

وإثر هجوم شنه داعش مطلع سنة 2016 على مهدي شمالي شرق بعقوبة مركز

المحافظة "نفق الفتنة"، فيما طالب بتدخل عاجل من قبل وزير الداخلية لمنع حصول أي فوضى أو إرباك.

وقال "إن هناك تصعيدا خطيرا يجري على الأرض في بعض المناطق"، مشيرا إلى أن "المحافظة تدخل نفق الفتنة الذي قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه". وأضاف التميمي، أن "هناك قطعاً لبعض الطرق الرئيسية وسط حالة توتر قد تنفجر في أي لحظة ما يجعل السيطرة عليها صعبة للغاية".

وخرج العشرات من الأهالي صباح الأحد في تظاهرات سلمية في منطقتي الحويش ومهروت شمال شرق وشمال غرب بعقوبة

ميليشيات شيعية تعمل منذ أكثر من سنتين على فرض الأمر الواقع في محافظة ديالى العراقية بقوة السلاح، وسكان محليون على حافة الانفجار غضبا بوجه تلك التصرفات، وتنظيم داعش متربص بالمحافظة التي لم يفقد داخل مناطقها جميع خلاياه رغم هزيمته فيها قبل أكثر من سنتين.. تلك مقومات سيناريو الفوضى الذي يداهم هذه المحافظة، وكل محافظات العراق التي تستعاد من داعش دون مخطط واضح لإدارتها على أساس من العدالة ونبد الحسابات الطائفية والعرقية.

صباح الأحد، الطرق الرئيسية بين بعقوبة مركز المحافظة والمقدادية وخانقين بشمالها احتجاجا على تدهور الأوضاع في ديالى". وتابع أن "مطالب المتظاهرين جرى تسليمها إلى رئيس المجلس والتي تلخصت بالطلب من القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، بالإشراف شخصيا على تنفيذ المحافظة الخاصين بالجمارك، ومنع حالات الفساد بهما، والثاني إقالة محافظ ديالى من منصبه لسوء إدارته، والثالث إحالة الفاسدين إلى القضاء".

ولفت العبيدي إلى أن "مجلس المحافظة كان من المفترض أن يعقد الأحد جلسة طارئة لتلبية مطالب المتظاهرين، لكنه تفاجأ باقتحام العشرات من المسلحين للمبنى تحت تهديد السلاح لمنع عقد الجلسة الخاصة بإقالة المحافظ".

وتعاني ديالى الواقعة على بعد ستين كيلومترا إلى الشرق من بغداد، من تراجع الخدمات الأساسية وتعثر تنفيذ المشاريع الخدمية، ومن الإهمال في العديد من المؤسسات الحكومية وأبرزها المؤسسات الصحية.

وقال الملازم في الجيش العراقي غسان العبيدي إن "العشرات من المسلحين يعتقد انتماءهم إلى أحد فصائل الحشد الشعبي (منظمة بدر بقيادة هادي العامري)، اقتحموا مبنى مجلس محافظة ديالى، الذي حاول عقد جلسة طارئة لبحث مطالب المتظاهرين، والتي من ضمنها إقالة المحافظ".

وأوضح العبيدي في تصريح لوكالة الأناضول أن "المئات من المواطنين أغلقوا،

ونقل موقع السومرية الإخباري عن الماس قوله إن "الوضع في ديالى يشهد تطورات متسارعة وهو معقد للغاية في ظل بروز مشاكل وتعقيدات كبيرة خاصة في الساعات الأخيرة"، واصفا الوضع بالمفئير للقلق في الوقت الراهن.

ومن جانبه وصف النائب فرات التميمي الوضع في ديالى بالرجح، محذرا من دخول

معركة ميدي تطلق متوالية انهيار الحوثيين على الساحل الغربي اليمني

خسارة المتمردين الحوثيين لمدينة ميدي قد تمثل البداية الفعلية لانهيار ميليشياتهم وانطلاق سلسلة تحرير كامل مناطق الساحل الغربي لليمن من سيطرتهم بعد أن ظهر عليهم الإنهاك وتسربت الخلافات إلى تحالفهم مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وقال الرائد بندر المهدي نائب رئيس شعبة الإعلام في المنطقة العسكرية الخامسة بالجيش اليمني، إن "قوات المنطقة اقتحمت مدينة ميدي الساحلية بمحافظة حجة

ولا يفصل هؤلاء بين ذلك الانهيار المتوقع وتسرب الخلافات إلى داخل معسكر التمرّد بين الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح الذي وعد الخميس الماضي برفد جبهات القتال بعشرات الآلاف من المقاتلين، معرّيا بذلك ضعف الموقف العسكري للحوثيين على تلك الجبهات.

وتوقع خبراء عسكريون أن يطلق تحرير ميدي سلسلة عمليات لتحرير كامل الساحل الغربي اليمني على شكل متوالية، مرجّحين أن خسارة المتمرّدين لميدي هي بداية انهيار قواتهم.

وتتوالى خلال الأشهر الأخيرة الشهادات الميدانية عن حالة الإنهاك الشديد التي بلغتها قوات الحوثي بفعل كثرة الخسائر البشرية في صفوفها وعجزها عن تعويض خسائرها لامتناع القبائل عن إرسال أبنائها إلى الجبهات، فضلا عن صعوبة إمداد تلك القوات بالسلاح والذخائر نظرا للمصاعب الميدانية التي يفرضها تسيد طيران التحالف العربي على الأجواء اليمنية، والرقابة التي تفرضها بحرية التحالف على المنافذ البحرية لليمن ما يصعب عملية تهريب السلاح الإيراني للمتمردين.

واقترحت قوات الجيش اليمني، الأحد، مدينة ميدي بعد نحو عامين من المعارك مع مسلحي الحوثيين على تخوم المدينة.

باختصار

▲ بحث وزير الدفاع الكويتي الشيخ محمد خالد الحمد الصباح، الأحد، مع نظيره البريطاني مايكل فالون "تعزيز التعاون العسكري بين البلدين وقضايا ذات اهتمام مشترك". وجاء ذلك خلال لقاء الصباح بفالون والوفد المرافق له في الكويت العاصمة التي وصلها الوزير البريطاني في زيارة رسمية.

▲ أعلن الأحد في اليمن عن تخصيص البنك الدولي مبلغ 200 مليون دولار لدعم مشاريع مكافحة وباء الكوليرا وتحسين البنى التحتية للصرف الصحي. وجاء ذلك بالتزامن مع الإعلان عن تجاوز عدد حالات الوفاة بالوباء عتبة الألفي حالة منذ أفريل الماضي.

▲ يواصل الهلال الأحمر الإماراتي حملة إنسانية كان أطلقها في العشرين من الشهر الجاري وتتواصل إلى عيد الأضحى تحت اسم حملة "وصية زايد باهل اليمن" وتقوم على توزيع مساعدات عينية وكوبونات شرائية على الأسر اليمنية في عديد المناطق من ذوي قتلى وجرحى الحرب في اليمن.

▲ أعلنت وزارة الصحة السعودية، الأحد، عدم تسجيل أي حالات وبائية أو أمراض معدية بين الحجاج، مؤكدة على اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية ومن ذلك متابعة المستجذات والمتغيرات التي تطرأ على الوضع الصحي عالميا بالتعاون والتنسيق مع منظمة الصحة العالمية والهيئات الصحية الدولية.

▲ قتل الأحد ما لا يقل عن خمسة مدنيين عراقيين في انفجار سيارتين مفخختين في كل من منطقة الشرطة الرابعة ومنطقة أبو دشير جنوبي العاصمة العراقية بغداد.

باتجاه الساحل الغربي، حيث فر مسلحو الحوثي باتجاهه".

ولفت المهدي إلى "سقوط قتلى في صفوف الحوثيين، بينهم 6 مسلحين تمت مشاهدة جثثهم في الأحياء الشرقية، فيما لا تزال عمليات تمهيط تجري في بقية الأحياء".

وتدور منذ أشهر معارك متقطعة بين الجيش اليمني وعناصر الحوثيين في مدينة ميدي الساحلية التي يسيطرون عليها منذ أكثر من عامين.

ومهد طيران التحالف العربي على مدار الأيام الماضية لمعركة ميدي الفاصلة بتكثيف غاراته على مواقع الحوثيين هناك، وأيضا على مدينة حرض الحدودية مع السعودية. وأدت تلك الغارات إلى مقتل العشرات من المسلحين الحوثيين بحسب بيانات سابقة للجيش اليمني.

وقال بيان صادر عن المنطقة العسكرية الخامسة إن "قوات الجيش الوطني وبمشاركة قوات التحالف العربي حررت صباح الأحد الأحياء الشرقية بالكامل لمدينة ميدي شمال محافظة حجة".

وأضاف البيان أنه "تم تطهير جميع الأبنية والمباني الواقعة شرق المدينة التي كان يتحصن بها قناصة وعناصر الميليشيا -في إشارة إلى الحوثيين- في معاركها مع أفراد الجيش الوطني".

وتابع البيان "مازالت قوات الجيش تتوغل في أحياء مدينة ميدي فيما لا تزال العملية العسكرية مستمرة حتى تحقيق كامل أهدافها المتمثلة في تطهير ميدي بالكامل ومن ثم الانطلاق إلى المديرية المجاورة لها".

وأضاف البيان "تعتبر مدينة ميدي المحاصرة منذ أشهر شبه محرة بالكامل، ولم يعد بيد الحوثيين إلا الأحياء الغربية باتجاه الساحل والتي سيتم تحريرها في الساعات القادمة".

وأشار البيان إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى من عناصر الحوثيين، وفرار البقية مخلفين وراءهم جثث قتلاهم، فضلا عن استعادة أسلحة متوسطة وثقيلة.

وسيطرت على أجزاء واسعة من أحيائها الشرقية".

وأضاف المهدي في تصريح للأناضول أن "الجيش بدأ منتصف مساء السبت عملية عسكرية للسيطرة على المدينة بمشاركة قوات التحالف العربي، وبمساعدة مقاتلات الإباتشي".

وشرح أنه تم اقتحام الأحياء الشرقية للمدينة وأصبحت آمنة، فيما تجري معارك



الفرار بأقل الأضرار



«أمل أن يدخل الاتفاق السياسي الليبي مرحلة التنفيذ خلال الأسابيع المقبلة. الجزائر تدعم جهود الأمم المتحدة و لسياسية الحوار الشامل بين كل الليبيين».

عبدالقادر مساهل
وزير الخارجية الجزائري

«عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي نتيجة للسياسة الأفريقية للعاهل المغربي الملك محمد السادس المادفة إلى إسماع صوت المملكة داخل الاتحاد».

ناصر بوريطة
وزير الخارجية المغربي



السلطات التونسية تنجح في فض اعتصام يعرقل إنتاج النفط

● الحكومة تحبط توقعات باستعمال القوة ● الاعتصامات تسببت في خسائر فادحة وعرقلت إطلاق مشاريع

اتحاد الشغل يؤيد إجراء تعديل وزاري واسع

□ تونس – دعا الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) نورالدين الطوبوي إلى ضرورة إجراء تعديل وزاري واسع وهو الأمر الذي تؤيده حركة نداء تونس وترفضه حركة النهضة الإسلامية.

وطالب الطوبوي الأحزاب السياسية بالتنازل والابتعاد عن المحاصصة الحزبية من أجل المصلحة العامة للبلاد، خصوصا أن البلاد تعيش على وقع أزمة اقتصادية واجتماعية حادة.

وبدأ رئيس الحكومة يوسف الشاهد الأسبوع الماضي مشاورات مع الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي، لإجراء التعديل الوزاري المرتقب. ولم يتضح بعد ما إذا كانت هذه المشاورات تقتصر على الحقايب الوزارية الثلاث الشاغرة في الحكومة الحالية أم أنها تحوم حول تعديل وزاري أوسع.

وكان وزير التنمية والتعاون الدولي محمد الفاضل عبدالكافي قد أعلن استقالته لوجود "نضارب مصالح" حيث أنه سيمثل أمام القضاء في دعوى ترتبط بقضايا مالية. ويشغل عبدالكافي أيضا منصب وزير المالية بالنيابة منذ إقالة الوزيرة السابقة لمياء الزريبي في أبريل الماضي. كما يعرف منصب وزير التربية شغورا منذ الشهر نفسه بعد إقالة الوزير السابق ناجي جلول، ويشغل وزير التعليم العالي الحالي سليم خلبوس المنصب بالنيابة. ودعا المكتب التنفيذي لحركة النهضة،

إلى تأجيل أي تعديل وزاري واسع في تركيبة الحكومة إلى ما بعد الانتخابات المحلية المقبلة، مؤكدا على أن هناك حاجة اليوم إلى إجراء تحوير جزئي لتسديد الشغورات على رأس عدد من الوزارات. وفي المقابل، تتمسك حركة نداء تونس بتحوير وزاري مقيق، وترى أن الحكومة بشكلها الحالي لم تحقق أي إضافة مرجوة. وشدد الطوبوي أن دعوة البعض من الأحزاب إلى تأجيل التعديل الوزاري هو حساب تكتيكي تسعى من خلاله إلى انتظار نتائج الانتخابات المحلية لفرض محاصصاتها والظفر بمناصب.



تجنب الحل الأمني

العمل من المدينة. وتساهم الحقول النفطية بكل من تطاوين وقبلي بنحو 46 بالمئة من الإنتاج الوطني للنفط، و27 بالمئة من الإنتاج الوطني للغاز. وتعيش تونس أزمة اقتصادية منذ إسقاط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي وذلك بسبب الاعتصامات والإضرابات التي عرقلت إنتاج النفط والفسفاط وتسببت في مغادرة عدة شركات للبلاد.

وقالت وزيرة الطاقة والمناجم هالة شيخ روحه في تصريحات صحافية إن رقم المعاملات الذي تم تسجيله جراء الاعتصامات وتوقف الانتاج طيلة الاربعة أشهر الماضية بلغ أكثر من 200 مليون دينار أي حوالي 80 مليون دولار.

وأوضحت أن قطع الطرقات ووقف الإنتاج تسببا في تعطيل عدة مشاريع من بينها أكبر مشروع استثماري كان سيشهده الجنوب التونسي وهو مشروع "نورة".

وتابع "رغم عدم القدرة على حل كافة الازمات بين عشية وضحاها، إلا أنه طالما توفرت النية الصادقة والعزيمة على العمل وتقليص المسافة بين المجتمع المدني والحكومة من أجل تعزيز منهج الحوار فإنه حتما ستتحقق النتائج المأمولة لكافة الأطراف".

وعاشت محافظة تطاوين (جنوب شرق)، أيضا، خلال أبريل الماضي على وقع الاحتجاجات المطالبة بالتشغيل في الشركات البترولية، استمرت لأشهر. وتوصلت السلطات التونسية يونيو الماضي إلى توقيع اتفاق أنهى حالة الاحتقان في المنطقة وأعاد ضخ النفط.

وأعلنت السلطات التونسية مطلع يوليو الماضي عن البدء في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الحكومة التونسية وبين معتممي تطاوين عبر فتح باب الترشيحات لانتداب 1000 شخص من العاطلين عن

وتوقع مراقبون أن تستعمل الحكومة القوة لفض الاعتصام خاصة بعد الشروط "التعجيزية التي قدمها المحتجون". وصدر بالعدد الأخير من الرائد الرسمي للجمهورية التونسية (3 يوليو 2017)، أمر رئاسي يتعلق بإعلان مواقع الإنتاج والمنشآت الحساسة والحوية مناطق عسكرية محجرة.

وينص الأمر الرئاسي عدد 90 لسنة 2017، في فصله الأول على "أن مواقع الإنتاج والمنشآت الحساسة والحوية والفضاءات المحيطة بها مناطق عسكرية محجرة طوال تركز التشكيلات العسكرية بها لتأمينها، وذلك ابتداء من تاريخ صدور هذا الأمر الرئاسي، وإلى غاية زوال الموجبات المبررة لذلك".

وقال الطرابلسي إن الاتفاق نجاح جديد يضاف إلى حكومة الوحدة الوطنية المتشعبة بالحوار كنهج أساسي لحل كافة الإشكاليات القائمة بالبلاد.

ألمانيا تتحرك لإنهاء الأزمة بين باريس وروما حول صراع النفوذ في ليبيا

● إيطاليا تطلع الدول المشاركة في القمة الأوروبية الأفريقية على نتائج لقاءها ببلديات إقليم فزان

ونجحت حكومة الوفاق عقب اتفاق وقّعته مع إيطاليا من تقليص معدلات الهجرة نحو أوروبا. وقال تقرير نشرته وكالة "رويترز" للأنباء، الأسبوع الماضي، إن أعداد من وصلوا من شمال أفريقيا إلى إيطاليا، وهي طريق الهجرة الرئيسية إلى أوروبا هذا العام، هبطت بأكثر من 50 في المئة عن أعدادهم في العام السابق.

ويتم توظيف المهاجرين الذين يتم إرجاعهم من البحر إلى ليبيا، وهو ما بات يشكل عبئا على السلطات الليبية.

ومن المقرر أن تطلع إيطاليا قمة باريس على نتائج اتصالات وزير الداخلية ماركو مينيتي، الجمعة الماضي، مع ممثلي 14 من بلديات الجنوب الليبي، وعن تفاصيل الخطة الإيطالية للعب دور أكبر في منطقة فزان.

وأعلنت وزارة الداخلية الإيطالية، السبت، التوصل لاتفاق مع 14 بلدية ليبية على التنمية لتكون بديلة عن الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، واعتبار من يعمل في هذا المجال "عدوا". وتسعى إيطاليا من خلال ورقة الهجرة إلى كسب نفوذ أكبر في إقليم فزان، وهو ما

تعتبره فرنسا منافسة لوجودها التقليدي في منطقة الساحل المطلة على الجنوب الليبي. وكان عميد بلدية سبها حامد الخيالي اتهم القاعدة العسكرية الفرنسية الموجودة في النيجر وتحديدا بمنطقة دمامة المتاخمة للحدود الليبية بعقد شراكة مع شبكة تهريب مهاجرين لا تقتصر على إفريقيا فقط وإنما في دول آسيا أيضا، موضحا أن المهاجرين باتوا يعبرون إلى ليبيا عبر النيجر وغيرها.

وقال في تصريحات صحافية في شهر أبريل الماضي إن قوافل الهجرة غير القانونية تعبر من أمام القاعدة المجهزة بجميع الإمكانيات دون أن تقوم بردها وإرجاع المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية. وأوضح أن هناك دورا تلعبه القاعدة الفرنسية في مساعدة المهاجرين على الدخول إلى الأراضي الليبية خاصة أن منطقة دمامة تبعد حوالي 70 كيلو مترا عن أول نقطة حدودية ليبية.

عرقة خفر السواحل الليبية لعمليات الإنقاذ في المتوسط. وفقا لوكالة الأنباء الألمانية.

وقالت ميركل إنه يجب دعم ليبيا حتى تتمكن من حماية سواحلها، كما دعت إلى تقديم المهربين المسؤولين عن وفاة الكثير من اللاجئين للعدالة.

وأكدت المستشارية على ضرورة احترام خفر السواحل الليبية للقوانين الدولية ذات الصلة، سواء في ما يتعلق بالتعامل مع اللاجئين أو مع المنظمات غير الحكومية.

وتحوّلت ليبيا منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، إلى مركز جذب لآلاف من الراغبين في الهجرة من بلدانهم نحو أوروبا، وخاصة المنحدرين من الدول الأفريقية الفقيرة. ويبدأ خط تهريب المهاجرين الأفارقة من حدود ليبيا الجنوبية المشتركة مع النيجر

والتشاد، حيث يتم تجميع المهاجرين على الحدود ليقع إرسالهم باتجاه مدينة سبها وضواحيها، ثم تطلق الرحلة من سبها نحو سرت عن طريق الجفرة ومنها إلى المنطقة الغربية وتحديدا إلى المدن الساحلية.

مساعدة خفر السواحل الليبي وليس لها أي هدف عسكري، لافتا إلى أن الأزمة بينه وبين إيطاليا انتهت. وأضاف قائلا "نحن لا نضرب ضيوفنا".

وتدعم روما بقوة حكومة الوفاق، ولديها قوات في مدينة مصراتة تقول إنها تحرس مستشفى ميدانيا أعدته لعلاج جرحى عملية "البنيان المرصوص"، لكنها لم تغادر المدينة رغم تحرير سرت من تنظيم داعش منذ ديسمبر الماضي. في المقابل، تساند فرنسا منذ سنة 2014 قوات الجيش الليبي في حربه على الجماعات الإرهابية.

وقالت تقارير إعلامية إن ألمانيا تعمل من خلال المراهنة بقدراتها اللوجستية والمالية الضخمة، على لعب دور الوسيط بين البلدين اللذين تعد الخلافات عميقة بينهما خاصة في ما يتعلق بملف الهجرة.

ووعدت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل عشية القمة الأوروبية الأفريقية، ليبيا بالمزيد من الدعم لوقف تدفق اللاجئين، كما دعت المستشارية إلى التحقيق في الإدعاءات بشأن



مشهد أغضب روما

□ باريس – تنطلق الإثنين في العاصمة الفرنسية باريس أعمال قمة استثنائية أوروبية أفريقية حول التصدي للهجرة غير الشرعية، ويتوقع مراقبون أن تلعب فيها ألمانيا دور الوسيط بين فرنسا وإيطاليا بشأن صراع النفوذ في ليبيا.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دعا في وقت سابق إلى قمة رباعية أوروبية بباريس، لبحث قضية تدفق الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا، وكذلك العلاقات مع أفريقيا، بحضور رئيسي تشاد والنيجر ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق.

وأخرج اللقاء الذي جمع فايز السراج والقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر نهاية يوليو الماضي في باريس، صراع النفوذ الصامت بين فرنسا وإيطاليا في ليبيا. واعتبرت إيطاليا اللقاء الذي توج باتفاق بين الرجلين يقضي بوقف إطلاق النار وإجراء انتخابات عامة السنة المقبلة، بمثابة سعي فرنسي إلى استفراد بالملف الليبي.

وعقب أيام من اللقاء حركت روما بوارجها نحو ليبيا وقالت إن العملية محدودة وتهدف إلى مساعدة خفر السواحل الليبي على الحد من تدفق المهاجرين، لكن مراقبين اعتبروا الخطوة قطعا للطريق أمام استحواد فرنسا على الملف الليبي.

وعارضت عدة دول من بينها روسيا الوساطة الفرنسية لحل الأزمة الليبية وهو ما عكسته تصريحات وزير خارجيتها سيرغي لافروف الذي أكد عقب لقاء حفتر أن الأزمة يجب أن يتم حلها تحت مظلة الأمم المتحدة.

وقال حفتر في تصريح إعلامي على هامش الزيارة "يبدو أن لقاء فرنسا أزعج الإيطاليين، لكننا ماضون قدما".

إلا أن مراقبين راو أن حفتر تراجع عن اتفاق باريس بضغط روسي وهو ما عكسته تصريحاته "المغازلة" لروما.

وقال حفتر، الذي أمر قواته بالتصدي للبورج الإيطالية، إن أطرافا إيطالية اتصلت بهم وأوضحت لهم أن العملية تهدف إلى

◀ تسلمت السلطات التونسية، السبت، من ليبيا دفعة ثانية قوامها 45 شابا تونسيا حاولوا الهجرة بطريقة غير شرعية عبر سواحلها لأوروبا.

◀ استجوبت الشرطة الموريتانية السبت الفنانة الموريتانية المعلومة منت الميداح وعضو مجلس الشيوخ السابقة حول "شبهات فساد مالي وتلقي رشي" من الخارج.

◀ أعلن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، التابع لحكومة الوفاق الوطني الليبية، السبت، ترحيل 94 مهاجرا مغربيا غير شرعي، جوا، عبر مطار معيتقة الدولي، بالعاصمة طرابلس، إلى مطار مدينة الدار البيضاء المغربية.

◀ قالت هيئة الحقيقة والكرامة التونسية إن الفصل 38 من قانون العدالة الانتقالية ينص على أنه لا يحق لأي كان التدخل في أعمالها أو التأثير على قراراتها، وذلك ردا على وكالة الدولة العامة لإدارة القضاء العسكري التي اعتبرت أن بث جلسات مباشرة حول "أحداث الرش" يعد خرقا لسرية التحقيق.

◀ الغي رئيس الحكومة الجزائرية أحمد أويحيى قراراتين صادريين عن سلفه عبدالمجيد تبون، يتعلق الأول بإنشاء المفتشية العامة التي وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، ويتعلق الثاني بتراخيص الاستيراد والتصدير.

◀ أعلنت وكالة حماية الحدود الأوروبية "فرونتكس" إرسالها خبيرا إلى ليبيا، ينتخذ من تونس مقرا له، وذلك لإعداد عملية بناء القدرات في مجال الإدارة المستقبلية للحدود مع ليبيا.



«أعبر عن كامل تعاطفي مع إخواننا الروهينغا وأسأل الله أن يلهم ذوي الإرادة الحسنة من الرجال والنساء لمساعدتهم على ضمان احترام حقوقهم».

البابا فرنسيس الثاني
بابا الفاتيكان

«أعارض زيادة دور الشركات العسكرية الخاصة في الحملة الأميركية في أفغانستان، لأن ذلك، إضافة إلى كونه انتهاكا لسيادة ودستور البلاد، فإنه سيطيبل أمد النزاع».

حامد كرزاي
الرئيس الأفغاني الأسبق



فرار الآلاف من المسلمين من ميانمار مع تصاعد الاشتباكات العرقية

● بنغلادش تتحسب لموجات من اللاجئين على حدودها ● أكثر من 100 قتيل في أحدث مواجهات بين البوذيين ومسلمي الروهينغا



تصاعد دفق الفارين من جحيم المعارك

عانتة طوال السنوات الماضية بتحريض من زعيم المسلحين عطاءالله.

ويتزعم عطاءالله جماعة "جيش إنقاذ الروهينغا في أراكان" التي حرصت على هجمات أكتوبر وأعلنت المسؤولية عن الهجمات الأخيرة.

وتمثل طريقة التعامل مع حوالي 1.1 مليون من الروهينغا المسلمين في ميانمار التي تقطنها أغلبية بوذية، أكبر تحدٍ لزعيمه البلاد أونغ سان سو كي الحائزة على جائزة نوبل للسلام. ويتهم منتقدون غربيون سو كي بأنها لا تحمي الأقلية المسلمة المضطهدة وتدافع عن الهجوم الوحشي الذي شنه الجيش بعد هجمات أكتوبر.

وأعلنت ميانمار "جيش أراكان لإنقاذ الروهينغا" تخليصا إرهابيا بعد هجمات الجمعة.

في الصراع الذي تشهده المنطقة منذ أكتوبر الماضي بين قوات الجيش وتنظيم "جيش أراكان لإنقاذ الروهينغا".

وتشهد القرى الحدودية بين بنغلادش وميانمار مذاك معارك عنيفة بين مقاتلين وقوات الأمن، فيما أجبرت الحملات العسكرية التي يشنها الجيش أكثر من 87 ألف شخص على الهروب إلى بنغلادش.

وتعيش أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار أوضاعا أشبه بسياسة الفصل العنصري، فهم محرومون من الجنسية ويواجهون قيودا على تحركاتهم. ويعتبرهم الكثير من البوذيين في ميانمار مهاجرين غير شرعيين.

ويعتبر مراقبون أن الهجمات الأخيرة تعد بمثابة "نقطة الانفجار" التي وصلت إليها أقلية الروهينغا نتيجة الاضطهاد الطويل الذي

الروهينغا من دخول بنغلادش حيث وجدوا ملاذا في مخيمات اللاجئين وفي القرى.

وقالت وزارة الخارجية في بنغلادش إنها تشعر بالقلق من اعتزام الآلاف "من سكان ميانمار غير المسلحين" العبور إلى البلاد التي تستقبل على أرضها حوالي 400 ألف لاجئ من الروهينغا.

وبلغت حصيلة المعارك أكثر من مئة قتيل في أحدث موجة من أعمال العنف العرقي التي تشهدها ميانمار منذ الجمعة الماضي، بعد أن هاجم أفراد من "جيش أراكان لإنقاذ الروهينغا" مراكز للشرطة، مسلحين بالسكاكين وبعض البنادق ومتفجرات يدوية الصنع، فقتلوا عشرة منهم على الأقل ما أرغم الآلاف من المدنيين من الروهينغا المسلمين ومن سكان راخين الآخرين على الهرب. وتمثل هذه الهجمات تصعيدا كبيرا

البنغالية عن اعتقال 90 شخصا من الروهينغا وإعادتهم إلى ميانمار بعد ساعات على إطلاق قوات ميانمار المنتشرة على الحدود النار على أشخاص حاولوا الفرار من البلاد.

واعتقلت الشرطة الروهينغا المسلمين في ساعات متأخرة من السبت بعد عبورهم "خط الصفر" في المنطقة الحدودية، حيث استخدمت قوات ميانمار مدافع الهاون والأسلحة الرشاشة ضد قرويين كانوا يحاولون الهروب من ولاية راخين في شمال البلاد إلى بنغلادش.

وتم العثور على القرويين بعد عبورهم حوالي أربعة كيلومترات داخل أراضي بنغلادش متوجهين إلى مخيم للاجئين في "كوتوبالونغ"، الذي يawei الآلاف من الروهينغا يعيشون في ظروف بائسة، بحسب قائد الشرطة في المنطقة.

وقال القائد أبو الخير لوكالة فرانس برس "تم اعتقال الأشخاص السبعين جميعا وقام حرس الحدود في ما بعد بإعادتهم إلى ميانمار".

وقال مسؤولون من حرس الحدود البنغالي إنهم يوفرّون الطعام والماء للروهينغا، إلا أنهم لن يسمحوا بدخول أحد. وذكر شرطي طلب عدم كشف اسمه "كانوا يحاولون إقناعنا بعدم إعادتهم إلى ميانمار". وأفاد قائد لحرس حدود بنغلادش عارف الإسلام أن عشرين آخرين أوقفوا الأحد وأرسلوا عن طريق نهر ناف الذي يشكل حدودا طبيعية بين بورما وبنغلادش.

وامرت حكومة بنغلادش المسؤولين في منطقة كوكس بازار الولاية المتاخمة لميانمار والتي تضم عددا من مخيمات اللاجئين، بعدم السماح بأي "دخول غير شرعي" للروهينغا.

وتجمع منذ السبت الماضي قرابة ألفين من النساء والأطفال الروهينغا على الحدود مع بنغلادش، لكن السلطات رفضت السماح لهم بالدخول.

وتؤكد مصادر عن قادة الروهينغا ووسائل الإعلام المحلية أنه رغم تشديد الرقابة الحدودية، تمكن ثلاثة آلاف لاجئ من

دكا - قالت حكومة ميانمار إنها قامت بإجلاء أربعة آلاف على الأقل من المزارعين غير المسلمين وسط استمرار الاشتباكات في ولاية راخين شمال غرب البلاد، في حين فر الآلاف من المسلمين الروهينغا عبر الحدود إلى بنغلادش الأحد.

وأضافت حكومة ميانمار أن عدد قتلى أعمال العنف التي تشهدها البلاد منذ الجمعة بعد هجمات منسقة شنها مسلحو الروهينغا، ارتفع إلى 98 قتيلًا بينهم 80 من المسلحين و12 من أفراد الأمن.

وقال وين ميات آبي وزير الشؤون الاجتماعية والإغاثة في ميانمار لرويترز إنه تم إجلاء أربعة آلاف "مزارع عرقي" كانوا فروا من قراهم، في إشارة إلى السكان غير المسلمين في المنطقة.

وحصدت أعمال العنف في ولاية راخين أرواح ستة من أفراد أسرة هندوسية بينهم ثلاثة أطفال وامرأة. وعثر الأحد على جثثهم ويعتقد أنهم قتلوا على يد مقاتلين من الروهينغا.

ويحاول الآلاف من الأقلية الروهينغا المسلمين، وأغلبهم من النساء والأطفال، التوجه صوب نهر ناف الذي يفصل ميانمار عن بنغلادش والحدود البرية تحسبا من وقوع المزيد من أعمال العنف، فيما أكد مراسلون من رويترز أنه تم سماع دوي إطلاق نار على جانب ميانمار من الحدود، مما دفع الكثيرين من الروهينغا للفرار إلى المنطقة الحدودية بين البلدين.

ووفقا لتقديرات لاجئي الروهينغا الذين يعيشون في مخيمات مؤقتة على جانب بنغلادش من الحدود، تمكن نحو ألفي لاجئ من العبور إلى بنغلادش منذ الجمعة الماضي. وفي المقابل، أعلنت مصادر من الشرطة

المجمات تعد بمثابة «نقطة

الانفجار» التي وصلت إليها أقلية الروهينغا نتيجة الاضطهاد الذي عانتة طوال سنوات

حزب العمال يقترح بقاء بريطانيا في السوق الأوروبية

وأوضح أن القيود على دخول المهاجرين "يجب تناولها في الاتفاق النهائي"، مقرا بأن هذا الموضوع كان محوريا في استفتاء 23 يونيو 2016.

والمح ستارمر إلى أن حزبه سيسعى للتفاوض بشأن ترتيبات للبقاء داخل الاتحاد الجمركي حتى بعد انقضاء الفترة الانتقالية. وتأتي دعوة الطرف العمالي قبيل انعقاد جولة جديدة من المباحثات بين الطرفين بداية هذا الأسبوع في بروكسل حول ترتيبات انفصال المملكة المتحدة من التكتل.

وكانت حكومة تيريزا ماي قد طالبت الأحد الاتحاد الأوروبي بعدم "المطالبة"

لندن - أعلن مسؤول ملف بريكست في حزب العمال البريطاني كير ستارمر، أن الحزب المعارض يعتزم إبقاء البلاد في السوق الموحدة الأوروبية لفترة انتقالية بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي في حال فوزه بالسلطة.

وكتب ستارمر في مقالة نشرتها "ذي أوبزرفر" أن "ذلك يعني أننا سنسعى للبقاء في الاتحاد الجمركي الأوروبي وداخل السوق الموحدة خلال هذه الفترة وأنا سنحترم قواعد هذين الكيانين"، ما يعني استمرار العمل بحرية تنقل الأفراد والبضائع خلال هذه الفترة الانتقالية.

ماكرون يستعد لتطبيق برنامجه الإصلاحى رغم التحديات السياسية

من مستويات العجز، أبرزها خفض ميزانية الدفاع واقتطاع 5 يورووات في الشهر من المساعدات السكنية، إلى جانب إرجاء قسم من التخفيضات التي وعد بها المرشح ماكرون في المساهمات للضمان الاجتماعي إلى خريف 2018، وهو الأمر الذي كان له وقع سلبي لدى



الحزم من أجل تمرير الإصلاحات

باريس - يشرف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاثنين على اجتماع حكومي لوضع مشروع الإصلاحات الكبرى الذي تعهد به خلال حملته الانتخابية موضع التطبيق، وسيخصص الاجتماع لوضع المسلمات الأخيرة على توزيع الميزانية بين مختلف الوزارات وتهئية الفريق الحكومي قبل بدء تطبيق أولى مراحل مشروع الإصلاحات. وسيخصص الاجتماع الأول للحكومة بعد العطلة الصيفية بحسب الإليزيه "لوضع الإصلاحات موضع التطبيق من الناحية العملية حول ثلاثة محاور كبرى: الإصلاحات الهيكلية التي تمت مباشرتها (قانون العمل ونظام التقاعد ومساعدات البطالة)، والخيارات بالنسبة للميزانية من أجل ترميم قدرة فرنسا الاستثمارية واستعراض خارطة العمل لكل من الوزارات خلال الولاية الرئاسية".

ويهدف ماكرون إلى ضمان تماسك الفريق الحكومي في وقت يتحتم على فريقه اتخاذ تدابير هامة لتحقيق مخرجات من أجل تمويل إصلاحاته، مع الالتزام بهدفة خفض العجز في ميزانية فرنسا إلى ما دون عتبة 3 بالمئة. ومن المنتظر أن تقدم حكومة ادوار فليب الخميس القادم القرارات المتعلقة بتعديل قانون العمل والتي تثير منذ الآن تنديدا واسعا. وسيواجه الرئيس أول تظاهرة في 12 سبتمبر احتجاجا على هذا الإصلاح، فيما

وجمهورية أيرلندا، قبل البحث في مستقبل

العلاقات التجارية بين لندن والاتحاد. وبينما انتقد حزب العمال ما اعتبره "هاجسا عقائديا" لدى الحكومة بإخراج البلاد من جميع الهيئات الأوروبية في مارس 2019 في التاريخ المقرر لخروج البلاد من التكتل، قالت الحكومة أنها أبدت "براغماتية" في سلسلة من المواقف في الأسابيع الأخيرة.

واكد مصدر في الحكومة البريطانية أن مفاوضات الأسبوع الجاري سيعمل عليها الطابع التقني وستشكل "منطلقا لمحادثات أعقب في سبتمبر المقبل".

أعلن مارتن شولتس منافس، المستشار الألمانية أنجيلا ميركل على منصب المستشارية في الانتخابات البرلمانية القادمة بالمانيا، عن مشروع يهدف إلى وضع معايير موحدة للتعليم والمناهج الدراسية في جميع الولايات الاتحادية الألمانية.

أعلنت شرطة سكوتلاندار البريطانية أنها أوقفت الأحد شخصا ثانيا من أصول لاتينية في إطار التحقيق في اعتداء الجمعة أمام قصر باكينغهام في لندن، وتم وضعه بالحبس الاحتياطي بعد تفتيش مقر إقامته.

تسببت العاصفة الاستوائية "هارفي" في حدوث فيضانات عارمة الأحد ومقتل شخصين على الأقل في بعض مناطق ولاية تكساس بالولايات المتحدة، وسط تنفيذ عمليات إنقاذ وانطلاق المجتمعات المحلية في تقييم الأضرار.

قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إن إطلاق كوريا الشمالية ثلاثة صواريخ باليستية خلال الأسبوع الماضي تصرف استفزازي لواشنطن وحلفائها بالمنطقة، لكن الولايات المتحدة ستواصل السعي لحل سلمي.

أكدت وزارة الخارجية الأميركية مقتل الصحافي الأمريكي كريستوفر ألن في اشتباكات في جنوب السودان ببلدة كايا على الحدود مع أوغندا، وذلك خلال تغطيته صحبة صحافيين دوليين آخرين لأنشطة القوات المتمردة.

نشرت الهند الآلاف من أفراد شرطة مكافحة الشغب وأوقفت خدمات الإنترنت في ولايتين شماليتين، وذلك استعدادا للخطب بالحكم الاثنين على زعيم روجي ارتكب أتباعه أعمال عنف بعد إدانته بالاعتصاب الجمعة الماضي.

«الجيش العراقي سيعلن قريباً استعادة مدينة تلعفر بالكامل من تنظيم الدولة الإسلامية بعد أن نجح في السيطرة على معظم أنحاء المدينة».



عرفان الحيالي وزير الدفاع العراقي

«استفتاء كردستان سيكون كارثيا للحملة ضد داعش، وكل عضو في التحالف الدولي بما فيه الولايات المتحدة يعتقد أن هذا الوقت ليس مناسباً لإجرائه».

بریت ماکفورک

مبعوث الرئيس الأميركي لدى التحالف الدولي

القوات العراقية على مشارف نصر عسكري جديد في تلعفر

● الكل يقاتل في تلعفر الشباب بال سلاح والكبار بمواكب التموين ● الدواعش يفخخون البيوت بقصد القتل ومنع السكان من العودة

تلعفر تاريخ مقاوم وحاضر متخوف مما بعد داعش

□ **تلعفر (العراق)** – يتربع قضاء تلعفر على مساحة ألف كلم مربع شمال غربي العراق، على بعد نحو 60 كلم من الحدود السورية ونحو 70 كلم من مدينة الموصل. اشتهرت مدينة تلعفر تاريخيًا بمقاومة كل محتل حاول النيل منها، إلا أنها تشكو اليوم مخاوف مما بعد تحريرها من تنظيم الدولة الإسلامية.

قبل سيطرة داعش على قضاء تلعفر في صيف عام 2014، كان يسكنه نحو 300 ألف نسمة، الغالبية العظمى منهم من أصول تركمانية، إلى جانب أقلية من الأكراد وأخرى من العرب.

وتاريخ المدينة حافل بمقاومة كل من احتل العراق، إذ كان لها دور كبير في ثورة العشرين التي اندلعت إبان الاحتلال البريطاني، كما شاركت في مقاومة الاحتلال الأميركي للعراق بعد عام 2003. وتعتبر تلعفر اليوم من أبرز معاقل داعش، بعد الموصل، الأمر الذي يجعل خسارة التنظيم لها خسارة لكامل وجوده في مدن محافظة نينوى، خاصة منذ انطلاق العمليات العسكرية لتحريرها الأحد الماضي وتحقيقها مكاسب ميدانية ضده.

وعاد المقاتل التركماني عباس زكر يوسف من خط الجبهة مبتسما لدخبر رفاق السلاح بأنه وصل إلى منزله في حي الكفاح الشمالي في غرب تلعفر، الذي كان نزع منه قبل أكثر من ثلاث سنوات مع دخول تنظيم الدولة الإسلامية إلى المدينة. حال يوسف كحال الكثيرين من أبناء تلعفر الذين لبّوا نداء فتوى المرجعية الشيعية في العراق، وانضموا إلى فصائل الحشد الشعبي لمواجهة تقدم التنظيم المتطرف بعد سيطرته على مناطق واسعة في البلاد.

يقول يوسف الأربيعيني الذي غزا الشيب شعره ولحيته لوكالة الصحافة الفرنسية “نزلت مع عائلتي إلى منطقة الديوانية في جنوب العراق، وتركت منزلي الذي قضيت عمرا في بناءه”.

ويضيف يوسف، الضابط السابق في الجيش العراقي وهو يمسح التراب والعرق عن جبينه بشال أخضر اللون عليه شعار “يا أبا الفضل العباس”، قائلا “فرحتي كانت لا توصف عندما رأيت منزلي وأنا أحرره بسلاحي”. وكان يجلس إلى جانبه رفيقه وجاره أكرم قمبريس على حجر صغير قابلة المستوصف الطبي داخل الحي نفسه.

يشير قمبريس إلى المستوصف قائلا “كنت أعمل هنا. وقد تم اختياري كعنصر من الشرطة المحلية”. ويضيف “بعد دخول الدواعش، نزحت العائلة كلها، وأنا الآن على مشارف منزل أختي”، مشيرا بيده إلى بيت زهري اللون مطلي بالقرميد. يقول قمبريس إن “الكل يقاتل من أبناء تلعفر”، موضحا أن “الشباب يحملون السلاح على الجبهات والكبار يعملون بالمواكب”. وتمتد على طول الطريق إلى تلعفر مواكب من كافة المحافظات العراقية لتقديم الطعام والشراب مجانا للمقاتلين وكل المتوجهين إلى خط الجبهة.

لم تكن حركة النزوح ملحوظة من تلعفر مع بدء العمليات العسكرية، حتى أن المخيمات التي أنشئت لاستقبال الفارين لا تزال خالية إلا من قلة من الأشخاص.

يقول قمبريس إن “عدد المدنيين الذين بقوا داخل تلعفر قليل جدا، لم تبقى إلا عائلات الدواعش، والبعض فر من جهة الشمال”.

يقاطعه يوسف بالقول إن “أكثر القياديين الدواعش في تلعفر كانوا من عائلات معروفة. هناك دواعش أكراد، وقائدهم يدعى أبوغلاء التلعفري وكان الرجل الثاني بعد البغدادي”.

ويضيف “أصلا أمراء الدواعش هم من تلعفر (...) ثم جاء أتراك وأجانب. البارحة سمعنا أتراكا يتحدثون عبر الجهاز ويقولون إنهم لن يستسلموا. فليذهبوا إلى الجحيم”.

ودفعت تلعفر، المدينة العريقة التي يعود تاريخها إلى الآلاف من السنين، ثمنا باهظا للحرب، على غرار كل المدن والبلدات العراقية التي سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية. وفي البلدة قلعة من العهد العثماني تضررت في العام 2014 حين فجر عناصر التنظيم بعضا من أسوارها.

على خطوط الأمامية، يخرج من أحد المنازل مقاتل عرف عن نفسه بابوزييب قائلا “فخخو كل شيء”.

يشير أبوزييب الثلاثيني وهو ببزته العسكرية المغطاة بالتراب إلى أن “الدواعش يفخخون البيوت بقصد القتل أولا ومنع السكان من العودة ثانيا”.



القتال حتى النصر

الحشد الشعبي، فيما أعلنت قوات الشرطة الاتحادية وقوات مكافحة الإرهاب استعادة جميع المناطق التي كلفت بتحريرها.

وبمعزل عن تلعفر لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية يسيطر على موقعين مهمين في العراق هما الهدفان المقبلان للقوات العراقية.

فهناك أولا قضاء الحويجة الواقع على بعد حوالي 300 كيلومتر شمال بغداد في محافظة كركوك المتنازع عليها بين بغداد وإقليم كردستان، وثانيا بلدات القائم وعنه وراوة الواقعة على مقربة من الحدود العراقية السورية. وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد شن هجوما واسعا في يونيو عام 2014 مكنه من السيطرة على نحو ثلث مساحة العراق.

منها نرحنا وإليها نعود

مع خسارة هذا التنظيم المتطرف لسيطرته على أغلب مواقعه في العراق وسوريا، كنف الهجمات الدموية في قلب أوروبا موقعا الضحايا في إسبانيا وبلجيكا. ولقد رافق تحقيق القوات العراقية تقدما أمنيا ضد داعش وقرب حسم المعركة لصالحها، عودة أبناء المدينة إلى ديارهم.

◀ عدد المدنيين الذين بقوا داخل تلعفر قليل جدا، لم تبقى إلا عائلات الدواعش، والبعض فر من جهة الشمال

في تلعفر بشكل كبير عن تلك التي خاضتها القوات العراقية في مدينة الموصل، حيث تطلبت خوض معارك شرسة استمرت تسعة أشهر لتطهير الموصل من الجهاديين.

ويرجح قادة عسكريون قرب إعلان انتهاء المعارك واستعادة تلعفر. وبلغ عدد سكان تلعفر قبل دخول تنظيم الدولة الإسلامية إليها عام 2014 نحو 200 ألف نسمة غالبيتهم من الشيعة التركمان، أما اليوم، فباتت المدينة مهجورة وقد فر الكثيرون منها هربا من حكم الجهاديين. ولا تواجه القوات العراقية التي تواصل التقدم داخل تلعفر التي تحولت إلى مدينة أشباح، سوى مقاومة ضعيفة جدا من الجهاديين تقتصر على رصاص القناصة مع اقتراب مدرعات القوات العراقية. ولا تزال قوات الجيش تقاتل في المدينة بدعم من قوات

وبساتين تلعفر وهي ترفع الآن العلم العراقي على أعلى بناية في القلعة“ موضحا أن العملية مازالت مستمرة. وتركز القوات العراقية المتقدمة حاليا على استعادة بلدة العياضية الواقعة على بعد 15 كيلومترا شمال تلعفر، لأنها تقع على الطريق التي تربط تلعفر بالحدود السورية.

وأوضحت القيادة المشتركة للعمليات أنه في مجمل منطقة تلعفر “تمت استعادة السيطرة على 1155 كلم مربعا من أصل 1655 كلم مربعا، أي سبعين في المئة من المنطقة“. وفي المقابل في سوريا البلد المجاور حيث تدور حرب أهلية، مازال يتواجد جهاديون في محافظتي دير الزور وكذلك الرقة التي اتخذها تنظيم الدولة الإسلامية عاصمة له في سوريا.

تقدم سريع

تتقدم القوات العراقية مع قوات الحشد الشعبي بشكل سريع في تلعفر، بمساندة سلاح الجو العراقي وطيران التحالف الدولي للذين يشنان ضربات جوية متلاحقة منذ أسابيع عدة في هذه المنطقة. وتختلف المواجهات التي تدور

كردستان العراق وحلم الدولة الكردية

حيث أن تحررها من القيد العراقي سيجعلها دولة بوليسية“.

ويعد الإشكال الأول الذي ستواجهه الدولة الناشئة، في حال تم الاستقلال، هو الانقسامات بين القوى السياسية الكردية داخل الإقليم حول رئاسة برزاني وتعطيله البرلمان، والانقسام بين مناصري برزاني ومناصري طالباني، الذي يعارض الانفصال ويوالي إيران، حيث لكل منهما قوات عسكرية خاصة وعاصمة؛ فمسعود البارزاني في أربيل وطالباني في السليمانية، وقد تصادما عسكريا عام 1996.

ويتمثل الإشكال الثاني في أنّ هذه الدولة ستقع في محيط إقليمي رافض لها لأسباب مختلفة تخص حسابات كل طرف. ويرى محللون أنها ستكون “دولة منغلقة، ومنغلها الوحيد على العالم الخارجي هو تركيا”، وهي



طموح يتعارض والمصالح الإقليمية

رانيا رضوان مصطفى

□ تتوفر لإقليم كردستان العراق كل الظروف المناسبة للاستقلال من حيث المقومات الديموغرافية والجغرافية والخبرات الإدارية والعسكرية والعلاقات الدولية لتحقيق حلم الدولة الكردية، حيث يتمتع الإقليم بحكم ذاتي منذ عام 1991، كما أن هناك ميلا شعبيا كبيرا يطمح إلى الانفصال.

وكشفت عن هذه الرغبة نسبة 98% بالمئة التي صوتت بنعم لمصلحة الاستقلال في الاستفتاء الذي أجري عام 2005، وعطله سياسيون أكراد بحجة أنه سيمنع ضم مناطق متنازع عليها مثل كركوك.

وتعزز حكومة كردستان إجراء استفتاء جديد في 25 سبتمبر القادم، وبالتأكيد ستكون نتيجته لمصلحة الانفصال بأغلبية ساحقة، بسبب دافع شعبي كردي عاطفي يحلم بدولته المستقلة، ونتيجة لمفاوضات بين مسعود البارزاني رئيس الإقليم وحكومة بغداد على الانفصال. ولن يصبّ كل ذلك في مصلحة الأكراد في العراق، بل في مصلحة برزاني الذي يعمل على إقامة دكتاتورية جديدة على أساس قومي ليورثها لأبنائه، في منطقة تعيش حروبا ضد الدكتاتوريات.

وهذا ما يعكسه سلوك برزاني، الذي مدّد ولايته الثانية عبر البرلمان، ثم عطله بقوة الشمركة قبل انتهاء مدة حكمه بحجة الوضع الأمني والحرب ضد داعش، ثم عاد بقصة الاستفتاء في هذا التوقيت خدمة لمصلحه.

ويرى الباحث العراقي عصام الخفاجي، والذي يؤيد حق الأكراد في العراق في إقامة دولتهم، أنّ “التصويت بنعم يعني إطلاق يد مسعود البارزاني للقضاء على تجربة الديمقراطية في كردستان، وتكريسه دكتاتوروا يؤسس لدولة لا تحمل من الشكل الجمهوري إلا الاسم“. واعتبر الخفاجي أنّ “كردستان ليست بدولة مواطنة تتفوق على دولة المحاصصة الطائفية الفاسدة في العراق،



«تتوّن تحدّث عن فصل المال عن السياسة، ونفس الشيء تحدّث عنه أويحيى في 2012، فهذا تناقض ودليل على ارتباك لم تعشه الجزائر من قبل».

لخضر بن خلاف
سياسي جزائري

«التحالف بين النهضة والنداء يعيق تقدم البلاد وهناك شكوك في وجود رغبة لدى الائتلاف الحاكم في تغيير حكومة الوحدة الوطنية».

ياسين إبراهيم
رئيس حزب أفاق تونس



في العمق

فك الارتباط بين الغنوشي والسبسي يتسارع في اتجاهات مختلفة

● المقترحات التشريعية الجديدة تضع الغنوشي في مأزق ● مشاورات التعديل الوزاري تكشف عن معركة ثانية بين النداء والنهضة



تحالف هش

◀ يدرك الباجي قائد السبسي أنه بإطلاق مبادرة المساواة في الإرث سيزعزع مكانة الغنوشي على الصعيدين الإقليمي والدولي

الأطراف السياسية التي لا تتردد في التأكيد على ضرورة التقاط اللحظة وما تفرضه في الحسابات والمعادلات السياسية، والاستفادة من تعميق التناقضات بين الحركتين. ومع ذلك، لا يمكن الجزم بأن المفاعل السياسية المرافقة لهذه التطورات ستشكل المنعطف المطلوب، الذي سيجعل السبسي وحركة نداء تونس يعيدان حساباتهما، وصولاً إلى مربع فك الارتباط الحالي، باعتبار أن كواليس العلاقة بين السبسي والغنوشي ما زالت عصية على التفكيك، لكن المعركة في حد ذاتها أتاحَت إثارة هذه المسألة من زاوية ضرورة تخلي نداء تونس عن اليات عملها وتحالفاتها المتنّسة.

لكن الرغبة الملحة التي تُبديها حركة نداء تونس في إعادة الترموضع داخل خارطة المشهد السياسي بحساباته المعقدة، والتي تنسج توقيتها ووقائعها بين الحين الآخر في سياق السعي لاستعادة تأثيرها الداخلي، الذي وصل إلى أخطر مراحل التلاشي والغياب، يجعل من الاندفاع نحو فك الارتباط إمكانية واقعية تفرضها معطيات الواقع التي تدفع نحو إعادة ترتيب الأولويات السياسية. ويدفع مسؤولو حركة نداء تونس، وخاصة الذين التحقوا بها حديثاً، بهذا الاتجاه من خلال التأكيد على أن سياق التفاهم بين حركة نداء تونس والنهضة لم يعد شرطاً ملزماً يحول دون المزيد من التدرج السياسي، وبالتالي تعين على نداء تونس التخلص من صورتها التي أوغلت في وقت سابق في تبعيتها وتهميش وجودها، لتصبح مجرد رقم سياسي يعمل لحساب حركة النهضة. وهذا الموقف المحكوم بمشهد ضاغط بجوانبه المختلفة ارتباطاً بالاستحقاق الانتخابي المرتقب، والخشية من أن يسفر عن سيطرة حركة النهضة على البلديات، بدأ يتسلل إلى بقية

لقاء باريس، أن الأمور باتت تتجه بجبهاتها الفكرية والسياسية نحو رسم خط فاصل في خارطة المشهد الراهن الذي تتقاذفه أجندات سياسية مُتنوعة ومُتنافرة. وفتحت في المقابل نافذة على الكثير من التساؤلات الصعبة وأحياناً المحرجة، التي لا تتسع السياسة لاستيعابها، ذلك أن الخلافات بين حركتي النهضة الإسلامية ونداء تونس ليست جديدة، وسبق أن ظهرت فصول مُدرجة منها خلال الفترة الماضية بعناوين تختلف عن سابقتها، لكنها لم تصل إلى حد فك الارتباط بينهما. ولا يُمكن التحويل على تلك الخلافات لبناء موقف واضح، وبالتالي الذهاب إلى حد القول إن فك الارتباط بينهما أصبح وشيكاً، أو قاب قوسين كما يروج له البعض من المقربين لقصر قرطاج الرئاسي، وشق من حركة نداء تونس، لكنها تعد مؤشراً في سياق تراكمات من الاستئلال السياسي الذي يُبقي هذا الأمر حاضراً بقوة في القراءات السياسية المرافقة لهذا المشهد الجديد الذي تتدرج فيه المواقف المتناقضة بين الحركتين.

عكس مقترح مشروع المساواة في الإرث بين الجنسين في تونس، إضافة إلى مقترح زواج التونسية بغير المسلم، التناقض الفكري والأيديولوجي بين الائتلاف الحاكم في تونس. وإن أراد الرئيس التونسي أن يؤكد من خلال دعوته التشريعية الجديدة أنه يطمئن فيها مؤيديه بحفاظه على مدنية الدولة التونسية وتكريسا لنهج الحداثة والسير على خطوات المبادئ البورقبيية وإن تحالف مع الإسلاميين، فإنها تضع رئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي في مأزق جديد حيث ستخرج هذه القوانين الجوهر الفكري للحركة، ما يكشف عن بوادر فك ارتباط بين الحركتين ستزيد من حدتها معركة التحوير الوزاري والانتخابات المحلية المرتقبة.

ويُذكر الرئيس السبسي أنه بهذه المبادرة سيزعزع مكانة الغنوشي على الصعيدين الإقليمي والدولي في علاقته بالتنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، وبتنظيمات الإسلام السياسي عامة، إلى جانب إضعافه داخل حركته التي تُعاني أصلاً من صراع داخلي حاد بابعاد سياسية وفكرية اقترُب كثيراً من الانقسام العمودي والشرح القاعدي. كما يُذكر أيضاً أنه بهذه المبادرة يكون قد بدأ في رسم تخوم جديدة لعلاقته مع الغنوشي الذي لم يشفع الصمت الذي التزمه في برون مؤشرات معركة مُداخلته فكرياً مع معركة سياسية تستهدف إعادة تشكيل توازنات المشهد السياسي وفق خارطة جديدة أكثر تعقيداً من التشابكات الفكرية ذاتها.

مسار التحوير الوزاري

وبالتوازي، كشف مسار المشاورات حول الإزمة الحكومية في علاقة بالتحوير الوزاري المرتقب، وما رافقه من مواقف متناقضة إلى حد التناقض، أن حركة نداء تونس برئاسة السبسي الابن انضمت إلى هذه المعركة، وانخرطت فيها بشكل مباشر لتسجل حضورها فيها على وقع المتغيرات السياسية المتلاحقة. ويتضح هذا الانخراط من خلال مطالبة حركة نداء تونس بتحويل وزاري عميق على عكس حركة النهضة التي تطالب بتحويل وزاري جزئي، وتأجيل التحوير الوزاري الواسع إلى ما بعد الانتخابات البلدية (المحلية) المقرر تنظيمها في 17 ديسمبر المقبل. ويُشير موقف حركة نداء تونس المتناقض مع موقف حركة النهضة الإسلامية، وانخراطها في هذه المعركة، إلى أنها خطت له ودرست عاداته قبل مالاته، واختارته لأنها تُدرك نتائج ومفاعيله، وقادرة على استيعاب تبعاته والإحاطة بتداعياته. وتعكس هذه التطورات إذا صحت تسميتها بالمعركة الثانية بين السبسي والغنوشي باعتبار أن المعركة الأولى بدأت بتشكيل حركة نداء تونس في العام 2012، وانتهت بانتخابات 2014 التي كرسَت تفاهات

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

تونس - فرض مسار المشاورات الجارية حول التحوير الوزاري المرتقب في تونس، إيقاعاً سياسياً بمعطيات ووقائع، وأدوات جديدة، جعلت حداثته، وما رافقه من ضجيج مُتصاعد، يدفع باتجاه الحسم في الكثير من المسائل الغامضة في علاقة بالتحالف الهش بين حركتي النهضة الإسلامية ونداء تونس. وبدأ هذا المسار بنفحاته التي كشفت عن مواقف متباينة بين الحركتين، يرسم إلى حد بعيد التصورات المحتملة عن فك الارتباط بين الحركتين، الذي أسس له لقاء باريس بين الرئيس الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي في صيف العام 2013. ورغم أنه من المبكر الذهاب بعيداً في التقاط تداعيات تلك المواقف المتباينة على العلاقة الراهنة بين الحركتين، فإن ذلك لم يمنع من بروز بعض القراءات السياسية التي ترى أن عقارب ساعة فك الارتباط بين السبسي والغنوشي بدأت تتسارع في كل الاتجاهات. وتذهب تلك القراءات إلى حد القول إن نهايات ذلك الارتباط الذي شوه صورة المشهد السياسي، بدأت تتجلى عملياً على أكثر من صعيد، من خلال جملة من الرسائل التي تضمنت جوانب صادمة في بعض تجلياتها، ومُرجحة للغنوشي، أطلقها الرئيس السبسي على دفعات تنبئ بسخونة مخرجاتها.

مأزق جديد للغنوشي

بدأت تلك الرسائل التي تتالت خلال الأسابيع الماضية، بمبادرة "المساواة بين المرأة والرجل في الإرث"، و"السماح للمرأة التونسية المسلمة بالزواج بغير المسلم"، وهي مبادرة ما زالت تتفاعل وسط جدل مُتصاعد داخليا وخارجيا، جعلت الغنوشي في مأزق جديد مس في جوهره أدبيات حركته وثوابتها الفكرية والتنظيمية التي تحدد هويتها ومرجعيتها الإسلامية.

كأن الجزائر لم تلد إلا بوتفليقة وأويحيى

● الرئيس الجزائري يجيب على تساؤلات الفساد بإقصاء سياسيين فاعلين

وقطع الطريق أمام استغلال النفوذ لتحقيق مارب شخصية، وكثف عن فتح حوار وطني مع كل تيارات المجتمع حول توجهات حكومته.

وأعلن تبون عن تنصيب مفتشية عامة على مستوى الوزارة الأولى تكون مهمتها مراقبة المال العام وإضفاء المزيد من الشفافية في تمويل المشاريع العمومية وإنجازها، وبعدها بأسبوع أدلى بتصريحات من مجلس الأمة خلال عرضه مخطط عمل الحكومة أكد فيها ضياع 70 مليار دينار في مشاريع فاشلة. ولم يكتف تبون بذلك، بل إنه في إحدى جولاته الميدانية منع رئيس منتدى رؤساء المؤسسات علي حداد من حضور نشاطه، وبعدها بيومين ألزمت الحكومة الشركات وبعض الخاصة بالتقيد بدفتر شروط المشاريع التي كلفت بإنجازها، وأعلن تجميد القرارات المتعلقة بالمزارع النموذجية، والتي عادت في مجملها إلى رجال الأعمال والمال. وحظيت كل تلك القرارات التي اتخذها تبون بتأييد شعبي واسع وبدعم من أحزاب المعارضة، لكنها كانت محل انتقاد واسع من رجال الأعمال وأصحاب الشركات وبعض المنتفعين داخل السلطة، وكان تبون يعتقد بأنه مدعوم من رئيس الجمهورية، وإذا به يفاجأ بإقالاته من منصبه، ما يعني كسب فريق الفساد للمعركة.

ومع أن أحمد أويحيى لم يكن من بين الأسماء المتداولة خلال الأيام الأخيرة لخلافة عبد المجيد تبون، إلا أنه عاد من جديد، ولم يغير إلا أربعة وزراء، وبدت الجزائر، وهي تعاني اليوم من طغيان الفساد، عاجزة عن ولادة قادة فاعلين، وكأنها لم تلد إلا بوتفليقة وأويحيى!



خضوع بهدف حلم خلافة الرئيس

لا جدوى من تخطيط أو تصور البعض أنه سيخلف الرئيس، لأن من يتخذ القرار يظهر في آخر لحظة ليغير مجرى الحياة السياسية كلها. وعلى خلاف كل المرات السابقة، التي تم فيها تعيين أويحيى رئيساً للحكومة، فإن هذه المرة يأتي في ظل اتهامه بحماية الفساد، وتكمن صعوبة مهمته في أن رئيس الحكومة السابق عبد المجيد تبون تميز بنجاح كبير في قطاع السكن في الجزائر، تجاوز به كل الوزراء الآخرين. وأعلن حين عرض مخطط عمل حكومته على البرلمان رفضه زواج المال بالسياسة،

زروال، دائماً بعد انتقادات توجهها للرئاسة للحكومة، أو بعد أزمة تواجهها البلاد، وخلال فترة حكم بوتفليقة التي تجاوزت الآن 18 سنة، حافظ على علاقة حميمية معه، تميز فيها بذكاء سياسي مقارنة برؤساء الحكومات السابقين أمثال إسماعيل حمادني، أحمد بن بيتور، علي بن فليس، عبدالعزيز بلخادم، عبدالمالك سلال وعبدالمجيد تبون. وأظهر فيها نوعاً من الخضوع الكلي في انتظار اللحظة المناسبة، والتي يرى أنها ستكون بعد رحيل بوتفليقة، وهذه ربما لن تتحقق أبداً، لأن تجربة الحكم في النظام الجزائري كشفت خلال الـ 55 سنة الماضية أنه

لخدمة الدولة الجزائرية، وحين اقتضت المصلحة الوطنية أن يخدم البلاد في رحابها بعيداً عن ضيق الأحزاب ومصالحها كان من السابقين لذلك، ناهيك عن تمكنه من الانتقال بين السلطة والمعارضة، أثبت في الحالتين أنه رجل دولة من الطراز الأول. وسبق له أن شغل منصب رئيس حكومة عدة مرات، أولها بين يونيو 1997 وديسمبر 1998، والمرّة الثانية بين يونيو 2002 ومايو 2006، والثالثة بين يونيو 2008 ونوفمبر 2008، والرابعة بين نوفمبر 2008 وسبتمبر 2012، وتعيينه منذ أيام يعدّ الخامس. وفي الغالب الأعم، ليس هناك من يُشكك في التجربة السياسية والقدرة التنظيمية لأحمد أويحيى داخل الجزائر، رسمياً من السلطة والمعارضة، وشعبياً أيضاً، وهناك من يرى فيه رجل الدولة بامتياز، ويراهن البعض على ترشحه في المستقبل لمنصب الرئيس، ولكن قدراته السوبرمانية في السياسة والإدارة وقيادة الحرب، لا تختلف عن تلك التي تميّز بها الرئيس بوتفليقة حين كان وزيراً للخارجية أو حين أصبح رئيساً في العهدتين الرئاسيتين الأولى والثانية. وكل منهما يعيش مستقبله وراءه وليس أمامه، وإن كان أويحيى يعتقد غير هذا، وهذا الاعتقاد هو السبب في تعيينه رئيساً للحكومة في المرات الثلاث الأخيرة، ومنها هذه الأخيرة التي ورث فيها حرب عبدالمجيد تبون على الفساد، ويعمل الآن على إيجاد صيغة تعايش مع أصحاب رؤوس الأموال لصالح فريق بوتفليقة المنتفع من تلك العلاقة.

ويأتي تكليف أحمد أويحيى بتشكيل الحكومة، منذ عهد الرئيس السابق اليامين

خالد عمر بن ققه
كاتب وصحافي جزائري

الجزائر - بتعيين الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، أحمد أويحيى وزيرا أول، رئيس حكومة، خلفا لعبدالمجيد تبون الذي لم يعمر في السلطة أكثر من 83 يوما، يكون الذهاب إلى المستقبل هو اللعبة المفضلة للرئيس بوتفليقة، إذ كلما طرحت تساؤلات حول الفساد المالي والسياسي، قدم إجابات لها عبر تغيير سياسيين أو إبعادهم كليا.

ويطرح على هذا النحو بوتفليقة أو فريضة، خارج النظريات السياسية في العالم كله، حلولا للأزمات التي تواجهها البلاد، سواء أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو حتى أمنية، من خلال بدائل سياسية وأهية لا يمكن التعويل عليها بل إن ضررها أكبر من نفعها، محميا في كل ذلك بشرعية سلطته المستمدة من الدستور والقانون، والتي هي مؤسسة ظاهريا على الاختيار الديمقراطي. ومن الناحية الإجرائية وحتى التنظيمية، وكذلك العمل المؤسساتي، للرئيس بوتفليقة الحق في تعيين أويحيى رئيسا للحكومة، خاصة وأن هذا الأخير طوع نفسه وحزبه

◀ أحمد أويحيى عاد من جديد وبدت الجزائر، وهي تعاني اليوم من طغيان الفساد، عاجزة عن ولادة قادة فاعلين



«إنني ممتن للرئيس دونالد ترامب والشعب الأمريكي لتأكيدهما على هذا الدعم المقدم لأفغانستان، وإصرارهما على كفافنا المشترك لتخليص المنطقة من تهديد الإرهاب».

أشرف غني
الرئيس الأفغاني



«آلية التعاون بين روسيا وإسرائيل، لا سيما على مستوى القمة، فعالة جداً. روسيا مرتاحة لسير تطور العلاقات الثنائية مع إسرائيل، وتقدر الجهود التي بذلها بنيامين نتنياهو».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

أميركا والحربان الخاسرتان



شديد اللهجة إلى إسلام آباد في خطابه الأخير المتعلق بزيادة التورط العسكري الأميركي في أفغانستان بدل الانسحاب منها؛ هناك واقع لم يعد في استطاعة الولايات المتحدة تجاهله، لا في أفغانستان ولا في باكستان التي تمرّ بمرحلة انتقالية في ضوء اضطراب رئيس الوزراء نواز شريف إلى الاستقالة. هذا الواقع الجديد ينسحب أيضاً على العراق الذي لم يعد قابلاً للحياة كدولة موحدة بسبب النفوذ الإيراني الطاغوي أولاً، والشرخ المذهبي الذي يعاني منه البلد على كل المستويات.

لن يؤمن ما طرحه الرئيس الأميركي انتصاراً عسكرياً في أفغانستان، ولن يؤدي إلى أي تغيير جذري في باكستان. ما لا يمكن نسيانه أن الأميركيين قتلوا أسامة بن لادن في أبوت آباد داخل الأراضي الباكستانية في أيار - مايو 2011. كل ما فعله دونالد ترامب أنه أعطى إدارته فرصة للتفكير في ما يمكن عمله في حال كان مطلوباً متابعة الحرب على الإرهاب وعدم الرضوخ لباكستان في أفغانستان وإيران في العراق. هل لدى الفريق، الذي على رأسه الجنرال هيربرت ماكماستر مستشار الأمن القومي والجنرال جيمس ماتيس وزير الدفاع، ما يقدمه لتحويل حربين خاسرتين في أفغانستان والعراق إلى حرب رابحة، في مكان ما، عن طريق البحث عن جذور الإرهاب ومن يستثمر فيه فعلاً مستغلاً كل الهفوات والأخطاء الأميركية استغلالاً علمياً؟

و"طالبان" التي تؤوي أسامة بن لادن. في مرحلة لاحقة سئل ولفويتز لماذا أثار موضوع العراق، علماً أن المسؤولية تقع على "طالبان" وأفغانستان، كان جوابه "زرعت البذور". أي أنه زرع بذور فكرة الحرب الأميركية على العراق. في آذار - مارس من العام 2003 وفيما كانت الحرب في أفغانستان في أوجها، وفيما كان أسامة بن لادن لا يزال طليقاً في حماية زعيم "طالبان" الملا عمر، تم في حماية الباكستانيين، اجتاحت القوات الأميركية العراق.

من أخذ الأميركيين إلى العراق؟ لا يزال ذلك لغزاً. خسرت الولايات المتحدة حربين بعدما كان في استطاعتها الذهاب بعيداً في الانتهاز من "طالبان" لو ركزت قدرات جيشها لذلك. كان عليها الانتصار في أفغانستان قبل البحث في كيفية التخلص من نظام صدام حسين وإيجاد بديل صالح، وتقديم العراق على صحن من فضة إلى إيران.

ما حصل كان تشبهاً للقوة الأميركية ولا شيء آخر. لم تستطع الولايات المتحدة إقامة نظام قابل للحياة في أفغانستان، وما زالت باكستان تلعب دور الراعي لـ"طالبان". بات نفوذ "طالبان" في باكستان نفسها من النوع الذي لا يمكن تجاوزه، خصوصاً في ظل ارتباطها بالأجهزة الأمنية التي ترى في الهند العدو الأول لباكستان. من يتمتع بمثل هذه العقلية لا يمكن أن يكون في أي وقت شريكاً في الحرب على الإرهاب. هل بدأت الإدارة الأميركية تفهم ذلك بعدما وجه ترامب تحذيراً

عشر من أيلول - سبتمبر 2001 بإسقاط حكم "طالبان" التي رفضت تسليم أسامة بن لادن زعيم "القاعدة"، الذي كان تنزيمه وراء العمل الإرهابي الذي استهدف المدينتين الأمريكيتين. تكمن مشكلة الولايات المتحدة بكل بساطة في أنها رفضت في أي وقت متابعة الحملة على "طالبان" والانتهاز منها. كان مطلوباً في كل وقت التعاطي مع الموضوع الأفغاني على مستويين. الأول باكستاني والآخر أفغاني. تعرف الولايات المتحدة، قبل غيرها، أن وجود "طالبان" مرتبط أساساً بالدعم الباكستاني. لم تسع جدياً في أي وقت إلى وقف هذا الدعم، كما لم تقم بعملية عسكرية واسعة تقتلع "طالبان" من المناطق التي رسخت فيها نفوذها.

تدفع الولايات المتحدة حالياً ثمن التهاون لسنوات طويلة في التعاطي مع باكستان و"طالبان". إنها تدفع في الحقيقة ثمن الذهاب إلى العراق قبل الانتهاز من حرب أفغانستان. بعد أحداث الحادي عشر من أيلول - سبتمبر 2001، عقد اجتماع لكبار المسؤولين الأميركيين في كامب ديفيد. في هذا الاجتماع الذي نشرت وقائعها مجلة "فانيتي فير"، طرح بول ولفويتز، الذي كان نائباً لوزير الدفاع، أن يكون الرد على العمل الإرهابي الذي نفذته "القاعدة" في العراق. أحابه كولن باول وزير الخارجية بأن لا علاقة للنظام العراقي الذي كان على رأسه صدام حسين بـ"القاعدة" وأحداث الحادي عشر من سبتمبر. أفهم باول ولفويتز أن الموضوع مرتبط بأفغانستان

□ ليس إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان حدثاً عادياً، هو الذي نادى في أثناء حملته الانتخابية بالانسحاب العسكري من هذا البلد. إنه نقطة تحول على صعيد توجه الإدارة الأميركية ودليل على خروجها من حال الانعزال التي حاول فرضها مساعدون لترامب كان آخرهم ستيف بانون الذي خرج، مشكوراً، قبل أيام قليلة من دائرة كبار الموظفين النافذين في البيت الأبيض.

لن يؤدي إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان إلى انتصار أميركي في الحرب على الإرهاب في بلد كان يؤوي أسامة بن لادن. لكن التحرك الأميركي الأخير يشير إلى رغبة واضحة في عدم خسارة أفغانستان وتسليمها إلى حركة "طالبان" التي حمت في الماضي بن لادن و"القاعدة"، وأقامت معهما علاقات أقل ما يمكن أن توصف به أنها من النوع الحميم. أكثر من ذلك، لا يمكن تجاهل الدور الإيراني في إبقاء التوتر قائماً في أفغانستان في سياق سياسة تقوم على التدخل في كل دول المحيط، حتى لو كان ذلك يعني إيواء عناصر من "القاعدة" في الأراضي الإيرانية.

من يقرأ نص خطاب ترامب، الذي أعلن فيه زيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان، يدرك من دون أدنى شك أن الرئيس الأميركي يسعى إلى تفادي انهيار كامل في ذلك البلد بصبب في مصلحة "طالبان" والذين يدعمونها، خصوصاً في باكستان.

ليس جديداً أن تشكو الإدارة الأميركية من باكستان ومن دعمها لـ"طالبان" التي ارتدت على القوى التي دعمتها في بداية صعودها باستثناء باكستان. ليس سرا أن "طالبان" من صناعة الأجهزة الأمنية الباكستانية، على رأسها جهاز الاستخبارات العسكرية. ليس سرا أيضاً أن هناك ارتباطات ذات طابع قبلي بين "طالبان" وباكستان وذلك عن طريق قبيلة الباشتون. ما ليس سرا في طبيعة الأحوال أن الولايات المتحدة نفسها شجعت في مرحلة معينة على قيام "طالبان" وعلى سيطرتها على باكستان وذلك في إطار الانتهاز من مرحلة الصراعات ذات الطابع القبلي والمنطقي وحتى الديني والمذهبي، في مرحلة ما بعد سقوط النظام الموالي لموسكو بقيادة محمد نجيب الله في العام 1992.

سيطرت "طالبان" على معظم أراضي أفغانستان بعد العام 1996 بدعم أميركي وباكستاني. كان ذلك في سياق تنفيذ سياسة تقوم على إيجاد نوع من التهذبة والحكم المستقر يسهل تمرير أنابيب النفط الذي تنتجه الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي... وصولاً إلى باكستان التي تمتلك موانئ لتصدير هذا النفط.

في مرحلة بات فيها الحكم في كابول مهدداً، لم يعد أمام الإدارة الأميركية سوى خيار واحد. يتمثل الخيار في منع انهيار النظام الذي قام في أعقاب العملية العسكرية الأميركية التي أخذت شكل عملية لحلف شمال الأطلسي. ردت الولايات المتحدة على غزوتي واشنطن ونيويورك في الحادي

لقاء نتنياهو- بوتين في سوتشي.. ما الذي تريده إسرائيل في سوريا

التقرير فإن الرسالة الإسرائيلية من زيارة نتניהوو إلى روسيا ولقائه بوتين مفادها "إنه إذا تحققت المخاوف بشأن وجود إيراني بالقرب من حدود إسرائيل، فإن هذا يمكن أن يغير سياسة الوقوف على الحياد التي انتهجتها إسرائيل منذ العام 2011، ويدفعها إلى التدخل بصورة فاعلة بما يجري في جنوب سوريا". وعندهما فإنه "يجب تقديم أربعة مطالب أساسية إلى روسيا: مشاركة إسرائيلية، على الأقل من وراء الكواليس، في النقاشات بشأن مستقبل سوريا. إشراف ورقابة روسيا لمنع تواجد إيران والتنظيمات الدائرة في فلكها في جنوب سوريا وإبقائها على الأقل على بعد 40 كيلومتراً من الحدود. منع إيران من استخدام أرصدة استراتيجية روسية مثل مرافئ ومطارات، ومنع انزلاق سلاح روسي إلى حزب الله والمليشيات الشيعية".

بالنسبة للولايات المتحدة فالمطلوب "بلورة استراتيجية مشتركة في الموضوعين السوري والإيراني بالتشديد على أن أفكارا سلفية جهادية لن تتبدد بعد هزيمة داعش، وأنه من المتوقع أن يستمر الطغوى في صقوف التسوية الجهادية في ضوء الهيمنة الإيرانية في المجال العراقي والسوري واللبناني. إقناع الإدارة الأميركية بضرورة إقامة فاصل في الهلال الشيعي، ومواصلة دعم حكومة حيدر العبادي في العراق، بصورة تقلل من تأثير إيران وتضع عوائق على سيطرتها على سوريا. مشاركة الولايات المتحدة في مراقبة اتفاقات وقف إطلاق النار في سوريا، وفي ترميم المجال المدني في جنوب سوريا وإنشاء قوى محلية معارضة للنفوذ الإيراني". (مباط عال، نشرة معهد دراسات الأمن القومي 25 أغسطس الجاري).

الساحة العراقية، أما عندما سيتبدد تهديد تنظيم داعش، فإن الإيرانيين سيعودون إلى العراق أيضاً، فالمحور الشيعي سيحقق تواصلاً إقليمياً، من إيران حتى البحر المتوسط". (كما ورد في ديدعوت أحرورنوت 25 أغسطس).

ولعل كل هذه المخاوف تفسر مراقبة إسرائيل للتطورات الميدانية في سوريا، خاصة تدفقات السلاح من إيران إلى لبنان، وقيامها بين فترة وأخرى بقصف شاحنات سلاح أو مراكز تجمع لقوات إيرانية أو تابعة لإيران قرب حدودها الجنوبية، وعن ذلك يقول المحلل إسرائيل هرنيل "في السنوات الخمس الأخيرة، نفذ سلاح الجو في سوريا حوالي مئة هجوم ضد قوافل السلاح، التي كانت في طريقها لحزب الله. لكن لم تنجح في منع تهريب حوالي 150 ألف صاروخ. من المحظور على إسرائيل الاستمرار في التسليم بالتغيرات الاستراتيجية الكبيرة مثل تمركز الحرس الثوري على الحدود الإسرائيلية، في سوريا وفي لبنان، وفي ما بعد في غزة، وربما حتى في الأردن". (هارتس 25 أغسطس). في هذا الإطار ثمة تقرير إسرائيلي بالغ الأهمية، كتبه أودي ديكل وعميت فالنسي، يحدد "عدد المقاتلين في الميليشيات الشيعية في سوريا بنحو 20 ألفاً، وعدد المقاتلين الإيرانيين بنحو ألف مقاتل"، لكنه يرى أن "النفوذ الإيراني السياسي والعسكري واسع وشامل. وتتركز مصالح إيران في سوريا في المحافظة على استقرار نظام الأسد، وإنشاء ممر لوصول الإمدادات إلى حزب الله في لبنان، وجعل الحيز السوري قلب 'الهلال الشيعي' الممتد من طهران إلى بغداد ودمشق وصولاً إلى بيروت". ويرأي معدي

ذلك على نفوذها في العراق وسوريا ولبنان، بدليل أن حزب الله لم يطلق رصاصة واحدة على إسرائيل منذ العام 2000 (باستثناء لحظة خطف الجنديين الإسرائيليين في 2006 لأغراض داخلية)، بل إنه انخرط في الصراعات الداخلية والطائفية على السياسة والسلطة في سوريا ولبنان.

أيضاً تدرك إسرائيل أن الوجود الإيراني لا يغير من موازين القوى كثيراً في المدى المنظور، لكنها تريد من كل ذلك تحقيق أمرين: أولهما نزع أي تهديد، ولو من أي مستوى، قد يربك جبهتها الداخلية من خلال قصف مدفعي، بغض النظر عن مفاعله الحقيقية. وثانيهما الحؤول دون تزايد نفوذ إيران على الصعيد الإقليمي، إذ أن هذه الدولة بعد سيطرتها على العراق وسوريا ولبنان قد تصبح شيئاً آخر، وربما تصبح لاعباً إقليمياً بحسب حسابه، وهو ما ترى إسرائيل أنه سيكون على حسابها، وهذا ما تعتقد أن عليها الحؤول دون، بالتنسيق مع روسيا، التي يناسبها هذا الأمر، باعتبار سوريا ورقة في يدها وليست في يد إيران، وبالتنسيق مع الولايات المتحدة، التي وضعت إيران في أهدافها، إن بسبب طموحاتها الإقليمية أو بسبب سعيها لحيازة قوة نووية.

ثمة أمر آخر يثير مخاوف إسرائيل ناجم عما تراه تحوطاً في السياسة الأميركية في إدارة الصراع السوري. فحسب الصحافي الإسرائيلي ناحوم برنياع، فإن "وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أعد صفقة بديلة، سوريا مقابل العراق. الأميركيون يتركون الساحة السورية لمحور بوتين - خامنئي - الأسد، والروس وشركاؤهم يتركون الأميركيين يعملون في

□ يؤكد لقاء بنيامين نتניהوو وفلاديمير بوتين، في سوتشي يوم 23 أغسطس الجاري، دخول إسرائيل على خط الصراع الدولي والإقليمي الدائر في سوريا، بطريقة مباشرة هذه المرة، علماً أن هذه هي الزيارة السادسة من نوعها لرئيس الحكومة الإسرائيلية إلى روسيا، منذ أواخر العام 2015، تاريخ انخراط الجيش الروسي في الصراع الدائر في سوريا، والتي تركزت على بحث الأوضاع في هذا البلد، والتنسيق مع روسيا في المجال الأمني في شأن ما تعتبره إسرائيل أمنها القومي، لا سيما في ما يخص إبعاد إيران ومليشياتها (العراقية واللبنانية) عن حدودها الشمالية؛ ناهيك عن تطوير العلاقات الثنائية بينهما.

ويأتي هذا اللقاء بعد التصريحات الصادرة عن العديد من المسؤولين الإسرائيليين الذين عبروا عن رفضهم أو عن تشكيكهم باتفاقية "خفض التصعيد" في الجنوب السوري، التي جرى التوافق عليها مؤخراً بين روسيا والولايات المتحدة والأردن، باعتبارها لا تلبّي تماماً مطالب إسرائيل، إن بشأن إبعاد القوات الإيرانية، والمليشيات التي تدور في فلكها عن حدودها الشمالية، أو بشأن تحجيم نفوذ إيران في سوريا، وبخاصة عدم تمكينها من فتح ممر كرادور من إيران إلى لبنان، علماً أن إسرائيل كانت بعثت بوفد أمني إلى الولايات المتحدة للتباحث حول ذات الموضوع.

بيد أن ما يجدر الانتباه إليه هنا هو أن إسرائيل لا تنطلق في مخاوفها من تطورات الصراع السوري باعتبار أن الوجود الإيراني يهدد وجودها، إذ أنها تعرف أن هذا الوجود منضبط، وأن إيران ليست في وارد تغيير قواعد اللعبة لمعرفتها بعواقب

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تدفع الولايات المتحدة حالياً ثمن التهاون لسنوات طويلة في التعاطي مع باكستان و"طالبان". إنها تدفع في الحقيقة ثمن الذهاب إلى العراق قبل الانتهاز من حرب أفغانستان

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

إسرائيل لا تنطلق في مخاوفها من تطورات الصراع السوري باعتبار أن الوجود الإيراني يهددها، إذ تعرف أن إيران ليست في وارد تغيير قواعد اللعبة لمعرفتها بعواقب نفوذها في العراق وسوريا ولبنان

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«العائد القياسي الذي حققه صندوق الثروة السيادي النرويجي في النصف الأول من العام الحالي والذي بلغ 6.5 بالمئة قد لا يتكرر مستقبلا على الأرجح».

تروند جران

نائب الرئيس التنفيذي لصندوق الثروة السيادي النرويجي

«العجز التجاري غير النفطى للسعودية تراجع في النصف الأول من العام الجارى بنسبة 21.3 بالمئة على أساس سنوي ليبلغ نحو 40.4 مليار دولار».

بيانات رسمية

الهيئة العامة للإحصاء في السعودية



ترجيح إصدار آيفون 8 بقفزة تكنولوجية كبيرة الشهر المقبل

● التكهّنات تتوقع أن يبدأ سعر الجهاز من 1000 دولار ● استعدادات استثنائية للذكرى العاشرة لإصدار جهاز آيفون



مؤتمر أبل المصدر الوحيد للكشف عن مفاجآتها

سبتمبر المقبل الموعد
المرجح لطرح آيفون 8
بحسب مسرب أخبار أبل
بنجامين جيسكين

17

خلل في البطاريات يؤدي أحيانا إلى احتراق الجهاز وما تبعه من ظهور الكثيرة من الأجهزة بمواصفات عالية. وكان من أبرز اللاعبين الجدد شركة غوغل التي طرحت العام الماضي جهاز بيكسل وإعادة ماركه نوكيا من قبل شركة "أنتش. أم.دي غلوبال" الفنلندية التي طرحت الهاتف الواسع الذكر "نوكيا 8" بمواصفات غير مسبوقة.

مؤتمر في 7 سبتمبر 2016 وشهد طرح آيفون 7 وآيفون 7 بلاس.

وترسل أبل عادة دعوات حضور المؤتمر قبل أسبوع من انعقاده. وهذا يعني أنه إذا تم الإعلان عن آيفون 8 في 12 سبتمبر، فيجب أن ترسل الدعوات في 5 سبتمبر، مع إمكانية طرح الجهاز للبيع اعتبارا من 22 سبتمبر.

ولا تتعد التسريبات المتعلقة بأجهزة آيفون عن باب التكهّنات بعد أن نجحت شركة أبل على مدى 10 أعوام من إبقاء مواصفات الجهاز طي الكتمان إلى أن يتم الكشف عنها على منصة المؤتمر السنوي.

وشهدت سوق الهواتف الذكية انقلابات واسعة منذ العام الماضي بعد كنسة سحب أجهزة سامسونغ غالاكسي نوت 7 بسبب

وقال بوب أودونيل من مركز تيكنايليسيس للأبحاث "عندما تنتشر السوق يكون التجديد هو سر النمو وهذا بالضبط ما حدث لأجهزة الكمبيوتر وما حدث مع الأجهزة اللوحية وبدأ يحدث مع الهواتف الذكية".

ودأبت شركة أبل على إصدار نموذج جديد من جهاز الهاتف الذي خريف كل عام منذ بداية إطلاق جهاز آيفون 4 أس في أكتوبر 2011. وأرسلت في 27 سبتمبر من ذلك العام دعوات لحضور المؤتمر الصحفي الذي انعقد في 4 أكتوبر. وبدأت مبيعات الجهاز بالضبط بعد 10 أيام من عقد المؤتمر.

وفي السنوات اللاحقة منذ إصدار آيفون 5 في 12 سبتمبر 2012 استقر الموعد في الأسبوع الثاني من سبتمبر، وعقد آخر

رغم أن جميع التسريبات بشأن إصدارات أبل تدور في باب التكهّنات، إلا أن أبرز المراقبين يرجحون إصدار جهاز آيفون 8 الشهر المقبل بقفزة كبيرة في المواصفات لتلائم احتفال الشركة بمرور 10 أعوام على مفاجأة ظهور الجهاز الذي أحدث ثورة في صناعة الهواتف الذكية.

بوب أودونيل:

عندما تنتشر السوق يكون
التجديد وهو ما تنتظره
صناعة الهواتف الذكية



وتدور التكهّنات حول امتلاك الجهاز الجديد لجيل جديد من الشاشات العضوية من نوعية "آل.إي.دي"، وإمكانية الشحن اللاسلكي، إلى جانب الاعتماد على بصمة الوجه كوسيلة مضمونة للأمان، وبطارية أكبر من حيث الحجم ومدة الاستخدام قبل إعادة الشحن.

لكن بعض المحللين يرجحون أن تدفع المواصفات المميزة المنتطرة لشركة أبل إلى طرحه بسعر باهظ للغاية، الأمر الذي قد يؤدي إلى تثبيط حماس المستهلكين.

وتشير التقارير المبدئية إلى أن سعر الهاتف سيبدأ من 1000 دولار أميركي، ما يجعل حدث الإطلاق يتأرجح بين النجاح والفشل.

فأما أن تستطيع الشركة احتواء الأخبار السيئة مثلما حدث في المؤتمر الصحفي "أنتينا غيت" بخصوص آي فون 4 لعام 2010، وإما أنها ستعلن هزيمة تاريخية مثلما حدث عام 1997 حين أعلنت شركة أبل عن عقدها اتفاق مع شركة ميكروسوفت، مما أثار غضب الجمهور.

ومع ذلك، يبدو أن تاريخ المؤتمر لم يتم تحديده بعد. فقد كشف موقع "ناين تو فايف ماك" عن اختلاف التصريحات من مصادر متعددة.

وأشار بنجامين جيسكين، مُسرّب أخبار أبل إلى أن الشركة أوقفت إجازات وعطلات الموظفين في الفترة ما بين 17 سبتمبر وحتى 4 نوفمبر.

وأكد من ناحية أخرى، أنه استطاع الحصول على معلومات من طرف ثالث لم يذكر اسمه، تؤكد أن طرح آيفون 8 للبيع في الأسواق سيكون يوم 17 سبتمبر المقبل.

لندن - تصاعدت التكهّنات بشأن المنتجات الجديدة التي ستصدرها أبل في مؤتمرها السنوي بعد أسبوعين، وخاصة النسخة الجديدة من الهاتف الذكي آيفون بعد تقلبات واسعة في سوق الهواتف الذكية التي تصل مبيعاتها السنوية إلى 400 مليار دولار.

وذكر تقرير جديد نشره موقع "ماك فور إيفر" أن شركة أبل سوف تطلق جهاز آيفون 8 على نطاق واسع بدل إصدار نسخ جديدة باسم آيفون 6 وآيفون 6 بلاس لتحفل بالذكرى العاشرة لظهور الجهاز الذي أحدث أكبر زلزال في صناعة الهواتف الذكية.

وأكد الموقع أن أبل ستطرح الجهاز بحلول منتصف سبتمبر المقبل لتعزيز ريادتها للقفزات التكنولوجية في هذا القطاع الذي شهد الكثير من الأجهزة الجديدة في الأشهر الأخيرة ولا يزال ينتظر الكثير من الإصدارات الجديدة.

وأشار التقرير إلى أن الشركات المقدمة لخدمات الهواتف المحمولة تتوقع عقد مؤتمر أبل الذي سيشهد الإعلان عن جهاز آيفون الجديد في 12 سبتمبر المقبل. ورجح التقرير بناء على مؤتمرات إطلاق النماذج السابقة أن يتم طرح الجهاز للبيع في الأسواق بعد حوالي 10 أيام، أي في 22 سبتمبر.

ويجمع المراقبون على أن المؤتمر الوشيك يمثل لحظة تاريخية بالنسبة لأبل، التي من المتوقع أن تحشد مواصفات مبهرة ومميزة في جهاز آيفون 8 لتلائم الاحتفال بالذكرى أول إصدار له في عام 2007.

مؤتمرات أبل الخمسة الأخيرة

- ◀ آيفون 5 في 12 سبتمبر 2012
- ◀ آيفون 5 أس في 10 سبتمبر 2013
- ◀ آيفون 6 في 9 سبتمبر 2014
- ◀ آيفون 6 أس في 9 سبتمبر 2015
- ◀ آيفون 7 في 7 سبتمبر 2016

أزمة فائض الألبان تدفع المزارعين الألمان لإيقاف الإنتاج

● عدد الأبقار تراجع بنحو 58 ألف بقرة خلال عام واحد ● الكثير من المزارع توقف إنتاج الحليب بسبب انخفاض الأسعار



باربرا هندريكس:

ينبغي التوجه لأعلاف
الطبيعية بدل المستوردة
من أجل خفض إنتاج الألبان

وقال فولديناور "لقد قيل لنا مرارا أن نعرض منتجاتنا باقل الأسعار الممكنة".

وتنتج الأبقار في ألمانيا هذه الأيام ألبانا أكثر مما كانت تنتجه منذ سنوات قليلة. ففي عام 2016، كانت البقرة المتوسطة تنتج 7746 كيلوغراما من الحليب. ويزيد هذا بنحو 661 كيلوغراما أي 9 بالمئة عما كان عليه الحال في عام 2010.

في العام الماضي دعت وزيرة البيئة الألمانية باربرا هندريكس المزارعين إلى الابتعاد عن الأبقار ذات الإررار العالي للألبان وعدم الاحتفاظ بحيواناتهم في حظائر كبرى وتغذيتها ببقول الصويا المستورد المعد بالهندسة الوراثية.

وقالت الوزيرة إنه يتعين على المزارعين أن يعودوا إلى الطريقة المناسبة لتربية حيواناتهم بما فيها إطعامها أعلافًا منتجة محليا. وسيؤدي ذلك إلى خفض التكاليف وإنتاج كمية أقل من الألبان.

وفي الوقت ذاته، فإن البقرة "إيريك" المرقطة باللونين الأسود والبني لها مرعاها الخاص بها في مزرعة فيجبيرغ وتتم تغذيتها بعلف خاص.

وتقول هوتس من "رابطة إيريك" وأصدقائها الخيرية "إن البقرة يمكن أن تعيش حتى يصبح عمرها 25 عاما، وهي تسعى للإبقاء على البقرة إيريك وباقي قطيعها وإنقاذها من الذبح.

وتسعى الرابطة إلى جمع تبرعات مالية لتغطية التكلفة التي تصل إلى 150 يورو شهريا لرعاية إيريك. وعلى الرغم من العديد من الاستفسارات، إلا أنه حتى الآن لا توجد مشروعات أخرى تقلد مبادراتها. وعلى أي حال ففي مزرعتها لا يوجد مكان لأي أبقار أخرى.

للغاية للأبانه. وحتى مع ارتفاع الأسعار إلى 0.33 ويورو للتر الحليب، مازال لا يغطي تكلفته. بالنسبة له يتعين أن يصبح سعر اللتر عند مستوى يصل إلى 0.42 يورو. ويقول هانين "في الوقت الحالي أعيش على مدخراتي". ومما يساعد على دعم دخله وجود منفذ لبيع الألبان في مزرعته، حيث يمكن للزبائن الحصول على الحليب الطازج مباشرة مقابل أسعار تصل إلى يورو واحد للتر.

في العام الماضي تم اقتياد نحو 1.3 مليون بقرة حلوب إلى المجازر في ألمانيا بزيادة نسبتها 5.5 بالمئة عن العام السابق. وقالت هيئة معلومات الأسواق الزراعية إن انخفاض أسعار الألبان هو السبب في ذلك.

وفي ظل ظروف المزارعين الاقتصادية الصعبة، تخلص 3983 مزارعا عن الأبقار المنتجة للألبان منذ شهر مايو الماضي، لينخفض عدد مزارع الألبان في ألمانيا إلى 67319 مزرعة. والآن مع الارتفاع المحدود في السعر، انخفض عدد الأبقار التي اتجهت إلى المجازر هذا العام مرة أخرى.

ولا توجد إحصاءات دقيقة لعدد الأبقار التي أرسلت إلى المجازر بسبب توقف بعض المزارع عن إنتاج الألبان أو خفض المزارعين لعدد رؤوس الماشية لديهم.

ويشير هانز فولديناور من اتحاد منتجي الألبان الألمان إلى أن كل عام يتم استبدال ما يتراوح بين 20 إلى 33 بالمئة من الأبقار الحلوب على أي حال. وأكد أنه "في الماضي، كان يسمح للأبقار بأن تتقدم في السن". وبعد ثلاث سنوات من إنتاج الألبان، فإن ذلك يعني اقتياد البقرة البالغة من العمر 5 سنوات إلى المجزرة. وعندما تتوقف مزرعة لإنتاج الألبان تماما عن العمل، تباع غالبية الحيوانات التي تتمتع بصحة طيبة إلى مزارع أخرى.

1.3 مليون بقرة حلوب تم
اقتيادها إلى المجازر في
ألمانيا خلال العام الماضي
بحسب بيانات رسمية

1.3

الحليب. ومنذ ذلك الحين ارتفعت الأسعار ثانية. غير أن عدد الأبقار في ألمانيا يواصل الانخفاض.

وتظهر حسابات هيئة معلومات الأسواق الزراعية أن عدد الأبقار الحلوب في ألمانيا تراجع بنحو 58 ألف رأس عما كان عليه قبل عام. وبالنظر إلى العدد الإجمالي للأبقار الذي يبلغ 4.21 مليون بقرة، فإن ذلك يعني أن هناك انخفاضا بنسبة 1.4 بالمئة.

ويحاول إيلمار هانين المزارع من بلدة كليفه في منطقة الراين السفلى الذي لديه 120 بقرة، أن يتحدى ما يعتبره سعرا منخفضا



احتجاجات على انخفاض أسعار الحليب



«الملتقى الاقتصادي العربي الأول للسياحة البيئية في فبراير المقبل يهدف إلى تشجيع الاستثمار في تنمية المحميات الطبيعية وصيانة البيئة».

فائق خياط
الأمين العام المساعد للمنظمة العربية الأوروبية للبيئة

«مصر نفذت جميع مطالب موسكو لعودة رحلات الطيران الروسية المتوقفة منذ أكتوبر 2015. المطارات المصرية مستعدة لاستقبال الرحلات الروسية في أي وقت».

شريف فتحي
وزير الطيران المصري



بيروت تخفف الأضرار الجانبية للعقوبات الأميركية على حزب الله

● واشنطن تراجع المخاوف على استقرار لبنان قبل تصويت الكونغرس ● المصرف المركزي أثبت قدرته على التكيف مع القيود



حماية النظام المصرفي اللبناني من الأضرار الجانبية

وتعتبر البنوك اللبنانية من أهم دعائم الاقتصاد، حيث تستخدم ما يودعه المغتربون اللبنانيون من أموال في شراء الدين الحكومي لتمويل عجز الميزانية المتزايد والدين المتنامي. وقال توبي إيلز من وكالة فيتش للتصنيف الائتماني "لم يسبق أن حدثت مشكلة في هذا النظام غير أن المخاطر كبيرة فيه". ومن الممكن أن ينضب معين تلك الودائع إذا اعتبرت بنوك المراسلة أن التعامل مع لبنان مجازفة وأوقفت عمليات المقاصة بالدولار للبنوك المحلية. وتقول المصادر المالية إن الثقة في قدرة المصرف المركزي على تطبيق اللوائح قوية. غير أن لبنان مازال بلدا ذا مخاطر عالية على الصعيد السياسي كما أصبحت بنوك المراسلة في السنوات الأخيرة أكثر عزوفا عن المجازفة على المستوى العالمي في الوقت الذي تزايدت فيه التشريعات الأميركية لمكافحة الإرهاب وغسل الأموال.

الله وأتباعهما يمثل مجازفة بتهميش قطاع كبير من المجتمع اللبناني. وتمنح المقترحات الحالية الرئيس الأميركي صلاحية تحديد من يجب استهدافه بالعقوبات بدلا من ترك هذه الصلاحيات لمسؤولين أدنى درجة. كما تتطلب المقترحات فرض العقوبات على أفراد يقدمون دما ماليا أو ماديا أو تكنولوجيا "كبيرا" لجماعة حزب الله. ولم تكن كلمة "كبيرا" واردة في الصياغة السابقة. ويمثل الدور الذي يلعبه حزب الله في الحرب الأهلية السورية التي يقاتل فيها إلى جانب الرئيس السوري بشار الأسد سببا للتوتر السياسي في بيروت. ويعاني لبنان من واحد من أعلى معدلات الدين مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي في العالم، إضافة إلى ضعف النمو بسبب أثر الحرب الدائرة منذ 6 سنوات في سوريا والصعوبات التي تواجهها الحكومة في الاتفاق على إصلاحات ضرورية.

وتعزو المصادر المصرفية والسياسية ذلك إلى الضغوط التي مارستها بيروت. ويرى ياسين جابر عضو البرلمان الذي رأس وفدا سياسيا زار واشنطن في منتصف مايو بعد ظهور الصياغات الأولى "من المؤكد أنه مخفف بالمقارنة بالمشروع الذي رأيناه عندما كنا هناك ومن الواضح أن نقاشنا أخذت في الاعتبار... فهو أكثر تحديدا فيمن تستهدفه".

وتفضل البنوك أن تكون قواعد العقوبات محددة في ما يتعلق بالمستهدفين من أجل تجنب الغرامات غير المتوقعة وتحاشي استبعاد أفراد من الجهاز المصرفي دون مبرر. وتظهر نسخة من التشريع متاحة للجمهور أنه على النقيض من الصياغات الأولى فإن التعديلات لا تستهدف حركة أمل الشيعية التي يتزعمها رئيس البرلمان نبيه بري. وقالت المصادر المصرفية والسياسية لرويترز إن استهداف حركتي أمل وحزب

تشير التسريبات إلى أن الضغوط السياسية والمصرفية اللبنانية تمكنت من تخفيف التشريع الأميركي المقترح لتوسيع العقوبات التي تستهدف منظومة تمويل جماعة حزب الله، وذلك للحد من الأضرار الجانبية التي يمكن أن تقوض النظام المصرفي اللبناني.

ليزا بارينغتون

ماتياس أنغونين:
بيروت نجحت حتى الآن في الحد من تداعيات العقوبات على البنوك اللبنانية



دولة أخرى فاشلة في الشرق الأوسط، وهي التي تدعم الجيش اللبناني في حربه على امتدادات تنظيم داعش وغيره من المتشددین من سوريا. وربما تكون تلك الجهود قد نجحت. فمشروع القانون الذي قدم للكونغرس في أواخر يوليو لا يتضمن العناصر الرئيسية التي أثارته ما وصفه مصدر مصرفي بالقلق في بيروت. ونسبت وكالة رويترز إلى مصادر مالية قولها إن التشريع المقترح أصبح أكثر تحديدا في تعريف من يستهدفه عند مقارنته بمسودات المقترحات السابقة ولم يعد يعتبر شاملا كل سكان لبنان من الشيعة.

ويشارك حزب الله المدعوم من إيران ويتمتع بنفوذ كبير في حكومة الوحدة الوطنية في لبنان، غير أن واشنطن تعتبره جماعة إرهابية. ويقول مسؤولون أميركيون إن حزب الله لا تموله إيران فحسب بل شبكات من الأفراد والشركات اللبنانية والدولية. وكان القانون الأميركي لمنع التمويل الدولي لحزب الله الصادر عام 2015 قد استهدف قطع مصادر تمويل الجماعة في مختلف أنحاء العام. وفي يوليو اقترح أعضاء في الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي تعديلات لتشديد القانون.

وأكدت المصادر المصرفية أن التعديلات المقترحة لا تفرض تشديدا كبيرا للقانون الأصلي الذي استوعب لبنان صدمته الأولى واستبعدت أن يكون لهذه التعديلات أثر كبير في حالة سريانها.

وقال ماتياس أنغونين المحلل في وكالة موديز للتصنيف الائتماني "حتى الآن نجحت السلطات اللبنانية في الحد من تداعيات العقوبات الأميركية على البنوك اللبنانية". وتختلف التعديلات بشكل جذري عن المسودات التي يعتقد أن أعضاء في الكونغرس طرحوها في وقت سابق من العام الجاري.

مستثمرون سعوديون يعتزمون ضخ 2.1 مليار دولار في مصر

● الإصلاحات الهيكلية ترفع ثقة المستثمرين بالمناخ الاقتصادي ● قانون الاستثمار الجديد يزيل العقبات أمام إنشاء المشاريع



عبدالرحمن شربتلي:
الاستثمارات الحالية لمجموعي شربتلي والشبكشي بمصر تبلغ نحو 3 مليارات دولار

وأكد عبدالله الإيباري، رئيس الجمعية المصرية للاستثمار المباشر، أن صندوقي الازدهار والتنمية اللذين يساهم في رأسمالهما مستثمرون خليجيون وأميريكيون قاما مؤخرا بضخ استثمارات في مشروعات مصرية جديدة.

وقال لـ "العرب" إن الاستثمارات الجديدة تستهدف قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، من خلال المساهمة في رأسمال بعض الشركات التي تواجه اختلالات مالية. وأشار إلى أن بنك الاستثمار الإقليمي "رينسانس كابيتال" المتخصص في الاستثمار بالأسواق الناشئة تقدم للحصول على رخصة للعمل بمصر، حيث يسعى لتأسيس صندوق استثمار مباشر للتوسع محليا.

وأعلنت شركة "كارلايل" الأميركية عن خطط لضخ استثمارات بقيمة 100 مليون دولار خلال الأشهر المقبلة، في إشارة إلى جاذبية السوق المصرية لمختلف القطاعات الاستثمارية.

ويقول معهد المحاسبين الإداريين الأميركي إن متوسط هامش ربح الشركات العالمية في السوق المصرية يتراوح بين 30 و40 بالمئة، وهي واحدة من أعلى النسب العالمية في الاستثمار.

وكانت الحكومة المصرية قد فشلت في طمأنة المستثمرين العرب والأجانب على جدوى الاستثمار في مصر على مدى سنوات بسبب ارتباك السياسات والتشريعات المالية والاقتصادية. لكنها حصلت على شهادات إقليمية وعالمية في الأشهر الأخيرة بسبب الإصلاحات الجادة التي شملت تحرير أسعار الصرف ورفع أسعار الوقود والكهرباء والمياه وصولا إلى إصدار قانون الاستثمار.

التقت كبار المستثمرين السعوديين في جدة في مايو الماضي على هامش اجتماعات مجلس الأعمال المصري السعودي. وقالت حينها إن المستثمرين السعوديين أكدوا خلال الاجتماع اعترافهم تعزيز الاستثمارات السعودية في مصر لتصل إلى 51 مليار دولار من القطاعين الحكومي والخاص في السعودية.

وقدمت السعودية مليارات الدولارات دعما لمصر منذ الإطاحة بالرئيس محمد مرسي الذي ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين في بداية يوليو 2013.

وتلقى مناخ الاستثمار في مصر شهادة ثقة في بداية الشهر الحالي بعد إعلان رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار ضخ استثمارات جديدة في البلاد بعد توقف لنحو عامين.

وفتحت عودة العبار رئيس مجلس إدارة شركة إعمار العقارية، للاستثمار مجددا في مصر شهية بعض المستثمرين العرب لتأسيس مشروعات جديدة بالبلاد.

واعتبر اقتصاديون هذه العودة نقلة نوعية جديدة، يمكن أن تساهم في فتح آفاق كبيرة للاستثمار في مصر، بعد فترة خمول، وتمثل شهادة كبيرة على نجاح الإصلاحات الهيكلية التي اتخذتها القاهرة منذ تحرير أسعار الصرف في نوفمبر الماضي.

وأوضحوا أن مصر شهدت خلال الأسابيع الماضية تدفقات مستثمرين من منطقة الخليج من خلال صناديق الاستثمار المباشر حيث يفضل المستثمرون التعامل بتلك الآلية لمراقبة الأسواق، ثم تتحول تلك الاستثمارات إلى تدفقات مباشرة عندما يطمئنوا لهذه السوق.

سمر نصر:

رجال الأعمال السعوديون سيعززون استثماراتهم في مصر لتصل إلى 51 مليار دولار



الشبكشي في مصر تصل إلى نحو 3 مليارات دولار". وجاءت تصريحات شربتلي بعد أقل من شهر من إعلان الملياردير السعودي الوليد بن طلال نيته استثمار أكثر من 800 مليون دولار في القطاع الفندقي في مصر.

وكانت مصر قد أصدرت قانونا جديدا للاستثمار في يوليو الماضي يستهدف جذب استثمارات أجنبية إلى البلاد من أجل رفع نسبة النمو وزيادة موارد الدولة من العملات الأجنبية لمواجهة أزمة اقتصادية مصحوبة بنقص حاد في النقد الأجنبي.

وكانت وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي قد

تلقى مناخ الاستثمار في مصر شهادة جديدة بإعلان مستثمرين سعوديين عن ضخ استثمارات جديدة بأكثر من مليار دولار في مصر، في تأكيد جديدة على نجاح الإصلاحات في طمأنة المستثمرين.

استثماراتها القائمة في مصر لتشمل فنادق وقرى سياحية في منتجعي شرم الشيخ والغردقة ومشروعات تطوير عقاري، إضافة إلى إنشاء مصنع لإنتاج الإسمنت.

وأوضح رجل الأعمال عبدالرحمن شربتلي خلال لقاء مع وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي سحر نصر في القاهرة أن "الاستثمارات الحالية لمجموعته بالشراكة مع



القطاع السياحي محور أساسي لاستقطاب الاستثمارات



«ستتم الاستفادة من مشروع زيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف والتوسعة الشمالية للحرم المكي الشريف والمصاطب كافة، مما سيكون له الدور الكبير في أداء الحجاج لمناسكهم وشعائهم وعبادتهم بكل يسر».

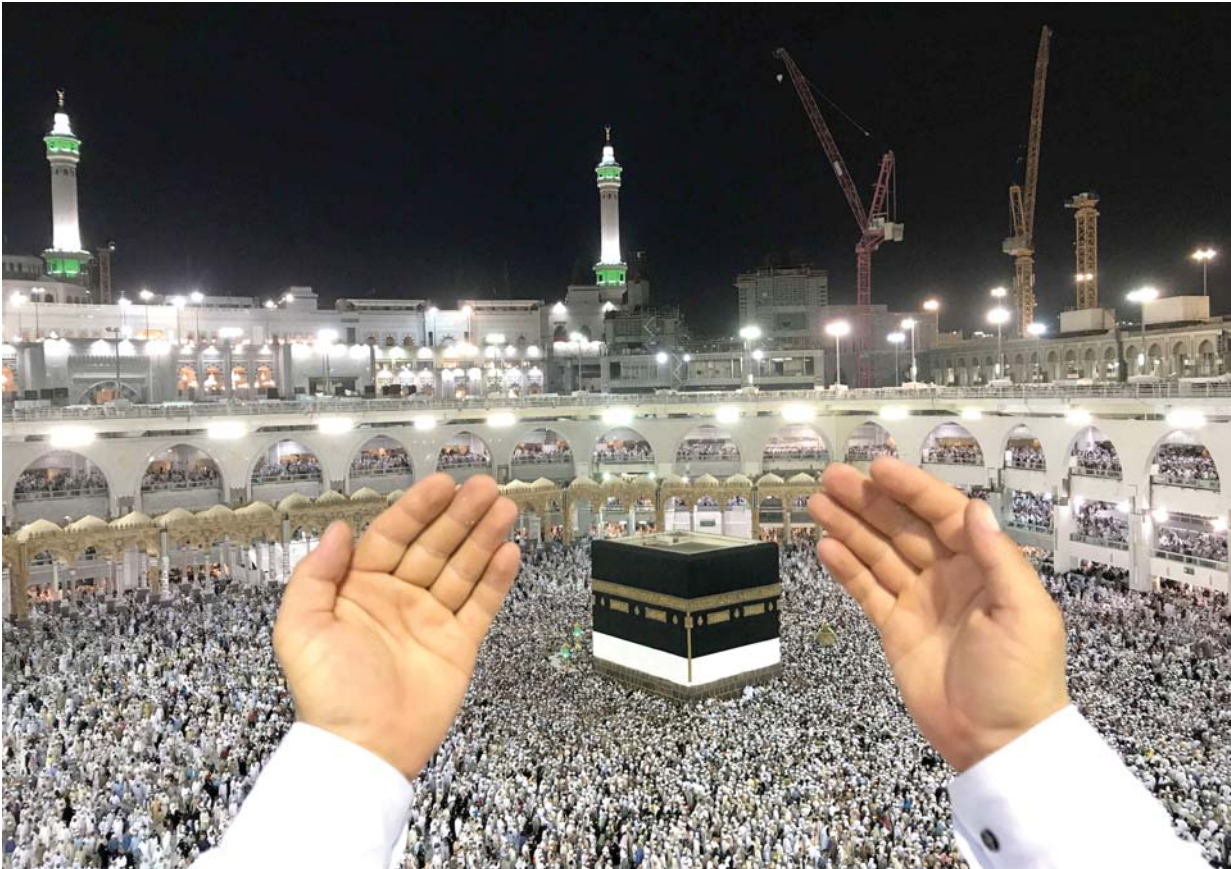
عبدالرحمن السديس

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



السعودية ترفع شعار «صفر أخطاء» لأكبر موسم حج في تاريخها

● الرياض تخوض سباقا ماراثونيا للإحاطة بأكثر تدفق بشري عالمي ● الموسم الجديد يشهد استبدال الخيام التقليدية والمكيفات



أداء المناسك رغم الاكتظاظ

أما هيئة الهلال الأحمر السعودي فإنها جهزت 1245 مركزا دائما ومؤقتا وعربات متحركة مسنودة بأكثر من 10 آلاف مسعف ومتطوع من الجنسين موزعين على مكة المكرمة والمشاعر والمنافذ البرية والبحرية والجوية، كما تم تجهيز ثلاث طائرات للإسعاف الجوي. وتم في مجال النظافة زيادة أعداد العمالة إلى 13 ألفا في مكة والمشاعر المقدسة مجهزين بأحدث المعدات كما تم تخصيص فرق مركزية لمواجهة أي حالات طوارئ كالأمطار أو الحرائق أو لدعم أي منطقة في حال الحاجة. عموما تستعد المملكة العربية السعودية لموسم حجّ هو الأكبر والأعظم والأكثر عددا في تاريخ المملكة منذ تأسيسها في 1720 قبل توحيدها في 23 سبتمبر 1932. وفي موسم تاريخي واستثنائي كهذا تقدم السعودية خيارَي الحديد والحبرير مع الصديق قبل العدو، فهي تستقبل كافة الحجيج ولا تردّ ضيوف الرحمن القطريين الذين دخلوا من مبرر حدودي بريّ ملبين "لبسك اللهم لبسك" العسكرية وهناك عرض عسكري ضخم في مكة، تعدّاه نحو 75 ألف حاج إيرانيّ-تعدّ واحدة من أكبر بعثات الحجّ في العالم-، على الرغم من التناقضات السياسية والاستراتيجية بين الرياض من جهة وطهران والدوحة من جهة ثانية.

إلا أنها وفي الجهة المقابلة تقوم بعرض عسكري كبير في مكة المكرمة وبحضور ولي العهد محمد بن سلمان سيظهر الاستعداد الأمني والتأهب العسكري لموسم الحجّ. ونال إعجاب قننا "بي بي سي" البريطانية التي قدمت العرض العسكري في تقاريرها الإخبارية معنونة إياه بـ"هناك عروض عسكرية وهناك عرض عسكري ضخم في مكة"، ولكنه ليس من المؤكّد أنه نال الاستيغارة والرضا من عواصم ودول وميليشيات تنبغي المزايدة واقتناص الفرص وتجيير مواسم الأديان في الحسابات السياسية الضيّقة ولو كان الثمن موسم التنبّل إلى الله ولو كان الثمن الاستجابة الإنسانية في موسم التاريخي لدعوة تاريخية من لدن إبراهيم عليه السلام. وأعلنت السعودية أن عدد الحجاج القادمين من الخارج هذا العام، بلغ حتى الآن، مليوناً و584 ألفاً و369 حاجاً. وقالت المديرية العامة للجوازات في إحصائياتها اليومية، عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إن "عدد الحجاج القادمين عن طريق الجو بلغ مليوناً و483 ألفاً و522 حاجاً، بينما وصل 86 ألفاً و149 حاجاً عن طريق البر، وعن طريق البحر 14 ألفاً و598 حاجاً. ووصل عدد حجاج بيت الله الحرام العام الماضي نحو 1.9 مليون حاج بحسب أرقام رسمية. يذكر أنه منذ 24 يوليو الماضي بدأت السعودية في استقبال الوفود من جميع الدول الإسلامية لأداء الفريضة.

يستلزم تكاملاً في العمل بين مكاتب الخدمة الميدانيّة والمشرّفين والمرشدين من البعثات الرسمية مع تاطير المؤسسة الأهلية لمطوفي حجيج الدول العربية.

أما بخصوص تطوير منظومة النقل، فيذكر أن أمانة العاصمة المقدسة بمكة المكرمة تستعد لتشغيل جزء جديد من مشروع الطريق الدائري الرابع خلال الأيام المقبلة، وذلك بهدف تسهيل الحركة المرورية والمساهمة في تخفيف الكثافة التي تشهدها العاصمة المقدسة خلال أيام الحج.

وفي هذا المستوى أوضح أمين العاصمة المقدسة أسامة البار أن الأمانة هيأت أجزاء كبيرة من الطريق الدائري الرابع بنسبة تقارب الـ80 بالمئة من المشروع، وشغلت بنجاح خلال الفترات الماضية، مما أسهم في تخفيف العبء عن الطرق القائمة، وإتاحة بدائل متعددة ساعدت في انسيابية الحركة المرورية. وأشار إلى أنّ الأمانة بدأت في استكمال المراحل المتبقية وفق وتيرة سريعة، بهدف الانتهاء في أسرع وقت، وأن جميع أجزاء المشروع ومراحل تشغيلها تحظى باهتمام من قبل الأمانة.

اهتمام كبير بصحة الحجيج

سيشهد موسم الحج الحالي استبدال الخيام التقليدية القطنية بخيام متطورة وسمكية من صنع ألمانيّ مانعة لتسرّب أشعة الشمس خلال يوم التاسع من ذي الحجة وأيام التشريق ومقاومة للرياح العاتية والعواصف الرعدية مع دعم تلك الخيام بمكيفات تبريد ذات طاقة عالية بدلا من المكيفات الصحراوية المستخدمة في السابق.

ويستأثر المجال الصحيّ باهتمام الفاعلين الرسميين في المملكة العربية السعودية، حيث تعمل وزارة الصحة على توعية الحجيج الميامين بسبل التوقّي من الأمراض المنقولة بالتنفّس إضافة إلى تقديمها للتلاقيح الضرورية في المداخل البرية والجوية والبحرية لضيوف الرحمن، مع اشتراطها الدوري لدقتر التلقيح كوثيقة أساسية لنيل تأشيرة السفر إلى السعودية ودخول البقاع المقدّسة.

وفي تصريح صحافي أكد وزير الصحة توفيق الربيعة أنه تم تنفيذ العديد من المشاريع الصحية التطويرية شملت تطوير البنى التحتية والأقسام الطبية بمستشفيات المشاعر وهيئة أربعة آلاف سرير بمستشفيات العاصمة المقدسة والمشاعر المخصصة للتزويج والعناية المركزة والطوارئ وتجهيز 128 مركزاً صحياً دائماً ومؤقتاً إلى جانب 39 فرقة طبية ميدانية علاوة على قافلة خادَم الحرمين الشريفين الطبية بـ45 حافلة لنقل الحجاج المرضى بين المشاعر وتسهيل إكمالهم لشعيرة الحج وأخيراً تم تجهيز 100 سيارة إسعاف صغيرة بالمشاعر المقدسة لنقل المرضى.

وبحسب صبان، فإن البرنامج يضمن مراقبة أداء الحافلات ومواعيد تحرك الحجاج ووصولهم من كل المواقع التي يمرون بها خلال رحلة الحج، موضحاً أن موسم حج هذا العام سيشهد مشاريع عدة تختص بزيادة المساحات المعدة لإسكان الحجاج وكذلك في مزدلفة، بالإضافة إلى إنشاء جسور لفصل الحافلات عن حركة المشاة، الأمر الذي يوفر الجهد والوقت الكافيين لنقل الحجاج من عرفة إلى مزدلفة وكذلك من مشعر مزدلفة إلى منى.

وفي اجتماع تحضيري لمنظومة النقل بين المشاعر عقد الأسبوع الماضي بالمؤسسة الأهلية لمطوفي حجيج الدول العربية وكانت "العرب" قد حضرت فعالياته، أكد نائب رئيس القطاع التنفيذي لحجاج شمال أفريقيا نواف البخاري التزام المؤسسة بحسن انسيابية الحافلات والمشاة من الحجيج خلال الانتقال بين المشاعر المقدّسة عامة وإبّان نفرة الحجيج من صعيد عرفة إلى مشعر منى المقدّس عبر مزدلفة.

وأضاف أنّ تحضيرات عالية المستوى وشديدة الدقة تمّ اتخاذها في مواقع الحافلات وعند مداخل ومخارج المشاعر المقدّسة لتأمين سلامة التدفق البشري عبر الطرق المخصّصة للمشاة ونجاعة انسيابية الحافلات عبر المسالك المخصصة لها.

وشدّد البخاري على أنّ الفلسفة الأساسية لمنظومة النقل بين المشاعر المقدّسة كامنة في ضمان سلامة وأمن الحجيج كأولويّة وعدم تعريض حياتهم لأي خطر مع ضرورة رعاية المرضى والطاعين في السنّ وتمكينهم من سبل أداء النفرة في أحسن الظروف. وتابع أنّ نجاح منظومة النقل في المشاعر المقدّسة

على كافة المستويات. وشرعت المملكة العربية السعودية في إنجاز مشاريع كبرى بالمشاعر المقدّسة "منى ومزدلفة وعرفة"، وفي الحرمين الشريفين. وفي هذا الإطار يؤكّد الشيخ عبدالرحمن السديس، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، أنه ستتم الاستفادة من مشروع زيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف والتوسعة الشمالية للحرم المكي الشريف والمصاطب كافة، مما سيكون له الدور الكبير والأثر العظيم في أداء الحجاج لمناسكهم وشعائهم وعبادتهم بكل يسر وراحة واطمئنان.

وأضاف السديس في تصريح إعلامي، أنّ خطة الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي سينفذها 10 آلاف من القوى العاملة من الموظفين والموظفات الرسميين والموسمين والعمالة المكلفة بالنظافة والصيانة والتشغيل. كما شملت أعمال الصيانة والتطوير مشعر منى المقدّس، المكان الذي يملك فيه الحجاج لثلاثة أيام وتسمّى أيام التشريق، حيث تم تشييد جسر للمشاة قرب مستشفى منى الوادي.

ورفعت المملكة العربية السعودية، من خلال التحضيرات الماراثونية التي قامت بها استعداداً لموسم الحجّ، شعار "صفر أخطاء"، وذلك لا يتجلّى فقط من خلال سعيها الدؤوب لتطوير منظومة الحجّ التي تبقى دائماً منظومة معقدة وشائكة نظراً لأنها تحتضن جمهرة كبيرة من البشر الذين يريدون تأدية منسك تعبدى واحد في ذات المكان والزمان، بل أيضاً لأنّ الرياض على علم و يقين بوجود من يراهن على فشلها في تأمين هذا الموسم ومن يرهن مستقبلها السياسي والاستراتيجي بهفوة هنا أو هناك تصيداً للأخطاء لا رمياً للإصلاح والتطوير.

وفي هذا السياق ومع إنجاز 14 مشروعاً متعلقاً بشكل مباشر بمنظومة الحجّ، أدخلت المملكة العربية السعودية منظومة إلكترونية لتأمين المتابعة الحينية لحافلات الحجيج خلال انتقالهم بين المشاعر المقدّسة. ويؤكد وكيل وزارة الحج لشؤون النقل الفردي سهيل صبان أن وزارة الحج اعتمدت هذا العام برنامجاً إلكترونياً مخصصاً للنقل يتيح متابعة جميع الحافلات الناقلة للحجاج في مكة المكرمة والمشاعر المقدّسة ويضمن مراقبة أداء الحافلات، ومواعيد تحرك الحجاج ووصولهم من كافة المواقع التي يمرون بها خلال رحلة الحج.

وبين أن هناك نقلة نوعية هذا العام في إدارة عملية نقل الحجاج من خلال أسطول الحافلات في شتّى مراحل النقل وذلك عبر إرشادها ومتابعتها (الحافلات) ببرنامَج موحد ومتابع من النقابة العامة للسيارات، وهذا العام يعد الأول في تطبيق هذه الآليات لمتابعة الحافلات وسير حركتها سواء في مكة المكرمة أو في المشاعر المقدّسة.



أمين بن مسعود كاتب تونسي

مكة المكرمة (السعودية) - لا فرق بين دخول المملكة العربية السعودية لحج بيت الله الحرام من مطار المدينة المنورة أو مطار جدة الدولي، فذات الانطباع سيتسرّب إلى فؤادك متحوّلاً إلى يقين بأنّ السعودية التي رفعت شعار "الحزم" ضدّ الميليشيات المستقوية بالدول الإقليمية وضدّ دول الجوار والإقليم الموظفة لجماعات الترهيب والتخريب، متاهة ومستنفرة تمام الاستنفار لـ"موسم حجّ بلا هفوات أو أخطاء".

هو تحدّ إذن رفعتّه العاصمة السعودية الرياض ضدّ كل من يراهن على فشل الحجّ كإجراء تنظيمي أو إفشاله من خلال التشكيك في أهلية وأحقية المملكة العربية السعودية في الإشراف على موسم الحجّ والعمرة. ذلك أنّ الترفيع في عدد الحجيج إلى نحو 2.6 مليون حاج وحاجة من كافة أصقاع العالم يرسل رسالة مضمونة الوصول إلى بعض عواصم الإقليم والقوى الإقليمية مفادها أنّ السعودية تملك من الإمكانات اللوجستية والتقنية والفنية والفكرية ما يمكنها من استيعاب أكبر تجمّع بشري سنويّ في العالم. وباستقبال هذا العدد الكبير من الحجيج تستعد المملكة العربية السعودية لاستقبال أكبر موسم حجّ في تاريخها، سواء أكان التاريخ بالتأسيس في 1720 أم كان بالتوحيد في 1932. فعلى مدى نحو شهر استقبل مطارا المدينة المنورة وجدة الآلاف من الرحلات الجوية اليومية كما استقبلت المنافذ البرية والبحرية قوافل ضيوف الرحمن لموسم 2017.

ترفيه غير مسبوق

رفعت المملكة العربية السعودية هذا العام من عدد الحجيج مقارنة بالسنوات الماضية التي عرفت توسعة كبيرة للحرمين الشريفين لاستيعاب أكثر عدد ممكن من ضيوف الرحمن، سواء منهم القادمون من أجل أداء المنسك الخامس للإسلام أو الاعتمار.

وأمر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز برفع أعداد الحجاج من الداخل والخارج للعام الحالي إلى نحو 2.6 مليون حاج، مقارنة بـ1862909 حجاج أدوا الفريضة العام الماضي، أي بزيادة قدرت بنحو 800 ألف حاج.

وجّهزت المملكة العديد من المرافق لاستقبال هذا العدد الهائل من الحجيج سواء في المعابر الجوية (مطاري المدينة المنورة وجدة) أو المنافذ البرية والبحرية.

وتؤكد مصادر رسمية سعودية تأمين كافة الترتيبات لاستقبال ضيوف الرحمن، إذ ستبلغ عدد الجنسيات المسجلة لهذا العام 178 جنسية من كل أقطار المعمورة.

وأغلق المجال الجوي السعودي، الأحد، بهدف استئصال واستنفاء الحجيج الموجودين على التراب السعودي، استعداداً لموسم الحجّ الذي يستلزم تأهباً وتجنّداً



احتفاء منظم بكل الدول



«التنظيم الدولي للإخوان تمكن من إنشاء شبكة ضخمة من مراكز الأبحاث والإعلام، والجمعيات ويستخدمها كغطاء للتحرك السياسي والعمل التنظيمي».

سليم محمد الزعنون
كاتب وسياسي فلسطيني

«تنظيم الإخوان في مصر يقوم بإخفاء أجنذاته المتطرفة، وبريطانيا ستفرض رقابة مشددة على سلوك التنظيم الذي صنفته القاهرة إرهابيا».

اليستر بيرت
وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط



كيف نتعامل مع التراث الديني.. شجاعة الانسلاخ أم مأزق الاستنساخ

● لا مناص إلا بانتصار ثقافة العقل على ثقافة النقل ● لا فائدة ترجى من نقد الأصولية بنزعة أصولية



التراث يغذي أيديولوجيا الإسلام السياسي

ثم يمتد أجسادهم أو يقطع أرجلهم لنتناسب أطوالهم مع سريره الحديدي. إن التراث الديني هو السرير الحديدي الذي نريد للحاضر والمستقبل أن يكونا على مقاسه كرها وعنوة. والخطاب الصحوي الإسلامي يتبنى منذ عقود "بروكرسيتية فكرية" تسعى لقولية الزمان والمكان والإنسان والمجتمعات والدول بالطريقة التي يميلها التراث الديني وما يفرضه من أطر وقوالب ومسلكتيات. وتعتمد الإمبريالية الثقافية للتراث في توغلها وتفوقها على الهيمنة اللغوية للنص التراثي في الفضاء العربي، فعبر الخطاب الديني الكثيف والصاخب، يمارس التراث ضد الحاضر شكلا من الإكراه البلاغي، ومع استمرار زخم الخطاب الدعوي تزداد بالتراكم سطوة النص التراثي على الوعي العربي والإسلامي، ويتفاقم خضوع العقل الجمعي لهيمنة اللغة الدينية وما تغرسه في المجتمع من مفاهيم وقيم وثقافة واتجاهات.

المجتمعات تسترجع من التراث نماذج السلام إذا كانت تعيشها وتنكص على ما فيه من كراهية إذا كانت سمة لحاضرها

وبينما يحتاج الفرد والمجتمع إلى محاكمة التاريخ ومناقشة أحداثه بحياد وموضوعية؛ وتشكيك ونقد، ومساءلة الشخص والمواقف؛ فإن هالة القداسة المضفاة على التراث الديني جعلته مع رموزه خارج دائرة المساءلة والمحاسبة، فتحوّلت رواياته إلى حقائق غير قابلة للدحض، وأمسّت متشربة ومتسربة في النسج القيمي للمجتمع، وبات الانسلاخ عنها عملية مؤلمة مثل نزع الروح، وكانت النتيجة الكارثية لهذا المشهد خروج التراث من حيز الظنيات المعرفية القلقة النسبية ليدخل في حيز اليقين العقائدي الراسخ المطلق. ويشكل نقد السرد الديني والظاهرة الأصولية المعاصرة آلية معرفية مهمة لمقاومة الإمبريالية الثقافية للتراث؛ نصوصا ورموزا ومعتقدات ومسلّمات، بهدف إحداث تغييرات تنويرية في الوعي العربي. وتجربة الإسلام السياسي والجماعات الدينية الناطقة بالفشل أمانا ثبتت أن النظريات المستمدة بانتقائية أصولية، لا تصلح لهذا العصر، ولذلك ينبغي نقد الأصولية الإسلامية ومعطياتها عبر التعقّق في دراسة جذور مافرّزته من المفاهيم الدينية وتفكيك بنيتها وتحليل محتواها. ويبدو جليا أن الذي تسبب في تقديس التراث عربيا هو القول بحاكمية النقل على العقل. وفريضة العصر اليوم قلب هذه المعادلة بجعل العقل حاكما على النقل ونزع القداسة عن التراث وتركه ليوافق الاختبارات الثقافية والفحوص المعرفية والحاضر ثقافيا، دون حصانة دينية، فالمطلوب تصفير ثقافي وقطعية مع الماضي، إذ لا يمكن إبرام تسوية مع الأصولية أو القبول بمصطلحات مهادنة أو مخالطة مثل "تجديد الخطاب الديني" الذي هو عملية تلفيق فكري ودعائي وتزيين للتطرف. إن المكانة والسلطة المخوحتين للتراث الديني هما ما يغذي أيديولوجيا الإسلام السياسي، فتقديس التراث هو منبع التطرف، وعلينا تجفيف منابع التقديس تمهيدا لمكافحة الكراهية. الإسلام السياسي هو وليد الإسلام الأصولي أي إسلام التراث الديني، وسيلقى الأول ما بقي الثاني.

هذا الكون، ولماذا يعتقد المسلم أنه أرقى من غيره بحكم الدين والهوية؟ ويبدو من المتعذر أن نستفيد من التراث الإسلامي حضاريا إلا بعد مساواته بغيره من نماذج التراث الإنساني ومعارفه وثقافته القديمة والمعاصرة بدون تمييز أو انحياز لصالح تراث المسلمين، فالعقلانية تقتضي عدم إعطاء التراث الديني الإسلامي حصانة أو قدسية أو أفضلية على غيره؛ لأن المال الوحيد لمقاربة التراث بروح التعصب العقائدي والشعور بالتفوق الديني والتميز الهوياتي والاستعلاء الطائفي هو تحويله إلى مورد للتطرف والعنصرية والإقصاء واحتقار الآخر والانتحار الجماعي.

وقد تبدو الدعوة للقطيعة والمفاصلة مع الفكر التراثي الارتدادي موقفا متشددا؛ ولكن لا يمكن مواجهة التطرف الكاسح المستلح بالتراث إلا بموقف تنظيري مضاد وحازم، حتى وإن بدا راديكاليا، لدحض النظريات الأصولية المعتمدة على تمجيد التراث وتجيّله. إن رفع سقف المواجهة مع التطرف من الحلول الوسط والتسويات الخجولة إلى جراحة وحسم قرار المقاطعة الصريحة للمنطق السلفي الماضي الذي ينهل منه، هو ضرورة لرسم أفق التعامل مع التراث المقدس الذي يحكمنا بالإكراه والتطرف الذي يجتاح مجتمعاتنا. ما نحتاجه هو موقف نقدي واستقصائي شجاع تجاه التراث، يرفض الخضوع لأي تسوية معرفية أو ثقافية مصطنعة تتيح للتطرف النفاذ الفكري والنفوذ المجتمعي، إذ لا يعني أي تهاون في هذا المواجهة الفكرية سوى السماح للتطرف بفرص أجدثه وابتلاع وتغيب المقاربة العقلانية للدين لصالح مقاربات التعصب والكراهية والعنف.

ينبغي أن يكون السرد الفكري على التطرف الراديكالي واضحا وعلميا وراديكاليا بالاتجاه المعرفي التنويري المضاد للاستبداد الدوغمائي عبر قطعية فكرية مع مرجعية النقل والقولبة الثقافية والتلقي السلبي للسرد الديني والقداسة والأحادية وادعاءات العصمة والصفاء والكمال، والتحول نحو مرجعية العقل والنقد والشك والقلق المعرفي والانفتاح والتساؤل ونسبية الحقائق والتجرد والتعدد على الاستهواء الجمعي، ومغادرة الماضي باتجاه المستقبل، والانتقال من القسرية الدينية والتعسف والوعي الفاشي وتفسير الجماهير بالعاية الديماغوجية العاطفية إلى المسؤولية العقلانية وامتلاك الإرادة والتفكير العلمي والوعي الفردي المستقل وحرية الفكر والتعبير واحترام التنوع والتعددية.

إن المطلوب هو التحرر من النفوذ الفكري والقيمي الذي يتمتع به التطرف والأصولية في مجتمعاتنا، وإنهاء "الإمبريالية الثقافية" للتراث وهيمنته على العقول والضمائر، فهو متغلغل في خرائطنا المعرفية ونسيجنا الثقافي، إذ يستعمر الماضي الحاضر ثقافيا، ويتسبب في تشويبه وتجريفه اجتماعيا وسياسيا، أي أن التاريخ يمارس غزوا واحتلالا مستمرين للحاضر والمستقبل. وعندما نضفي هالة القداسة على التراث الديني فإننا نسمح له بقمع الحاضر ثقافيا، وما قوانين إرداء الأديان وما يحصل لكل من يفكر خارج الصندوق التراثي من إهانة واستباحة إلا نتيجة لهذا الاستعمار الثقافي الماضي للمجتمعات العربية.

وتحاكي طريقة استخدامنا للتراث في قمع الحاضر سلوكا لحذاد بروكرست في الأسطورة اليونانية، وهو قاطع طريق كان يهاجم الناس

ومرجعية وتأكيد لفكرة إلزامية العودة إليه انطلاقا من فرضية أصولية تقول بسمابوية وقدسية النص "اللاهوتي" الذي تأسس عليه التراث.

ولذلك لا يمكن الاعتداد بمحاولات تجديدية أو اجتهدية غير قادرة على التحرر من الارتهان لمرجعية التراث الأصولية وعقدة الإيمان بقداسة الأنا الإسلامية وحقها "الأصيل" في هداية العالم، فبعض ما يحصل من مراجعات فكرية لموضوع "الجهاد" مثلا إنما يجري ضمن إطار المرجعية التراثية نفسها التي أنتجت التعصب والإرهاب، إذ يدور الجدل حول تفاصيل فقهية وجنائية وإجرائية متصلة بالعنف الجهادي وشروطه وظروفه وتوقيتهات ووسائله وصلاحيات ممارسته؛ لكنه لا يناقش جذور أيديولوجيا العنف المقدس الاعتقادية والثقافية المبنية على احتكار الفضيلة ودعوى التفويض السماوي للمسلم بإصلاح الكون وتطهيره من الرذيلة، بمعنى أن فكرة وجود حق ديني في الإسلام باستخدام العنف ضد آخر كافر مازالت متمكنة من الوعي الإسلامي.

ولا يقتصر مفهوم النقد الموضوعي على تبيان السلبيات والإيجابيات فحسب؛ وإنما يشمل مساءلة الجذور والخلفيات والصادر وتفكيك البنى الظاهرية والعميقة للنص التراثي وسياقه التاريخي، ويفترض أن يستند إلى أرضية من النزاهة والتجرد، وألا يحتكر من أي جهة، ولذلك لا يمكن القبول بنقد التراث بعقلية سلفية منازرة وذرائعية تعمد إلى تسليط الضوء على بعض عيوبه بانتقائية وسطحية وتضخيم أو انتحال وفبركة المحاسن واعتبارها جزءا من الدين، وإلزام المسلمين باتخاذها مرجعية أخلاقية أحادية وقسرية في هذا العصر، وتكفير الناس والتمييز بينهم على أساس موقفهم منها، وترويج أن سلبيات التراث هي انحراف عن "أصول" و"حقائق" الدين الصافية وأن علينا العودة إلى هذه الأصول والعيش وفق معاييرها التي يحددها الخطاب الأصولي الراهن؛ ما يعني أن نقد التراث هنا تحول إلى وسيلة لإعادة إنتاج وتعزيز الأصولية الدينية لا لتقويض هيمنتها. ولا يمكن نقد التراث بآليات تراثية أو تفكيك الأصولية بأدوات الأصولية؛ لأننا سنبقى ندور في دوامة التقديس الكابحة لروح النقد، فالتراث ينقد بالبحث العلمي والوعي المعرفي والحفر في البنية التاريخية وتشرحها ثقافيا واجتماعيا، والدراسات المقارنة في الأديان والأنثروبولوجيا، لا بالتراث نفسه، هو محاولة لمعالجة الأزمة بالفكر ذاته الذي أنتجها.

وليس ممكنا الاستلهام الإيجابي للتراث إلا بنزع القداسة عنه أولا، وتفكيك هيمنته التي فرضتها على الوعي الاجتماعي قرون من التوظيف السلطوي للدين ورواياته من قبل السلطات السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية التي استعملت النصوص المقدسة لتأطير مصالحها وشرعة رغباتها.

وليس في الدعوة للقطيعة المعرفية مع المقاربة الأصولية للتراث إقصاء لما فيه من قيم نبيلة وصور للتسامح؛ ولكنها محاولة لموضعة هذه القيم في سياق رأس المال الأخلاقي الإنساني الموجود على امتداد التاريخ والجغرافيا، وهو ليس حكرا على التراث الديني الإسلامي وحده، ما يستوجب إعادة إدماج الوعي الإسلامي ضمن الوعي الإنساني وتفنيد فكرة احتكار المسلمين للخيرية زماما ومكانا وإنسانا؛ فلماذا نفترض أن الخير في الماضي فقط وليس في الحاضر أو المستقبل، ولماذا تكون الفضيلة في بقعة دون أخرى من

معضلة التعامل مع التراث محل تجاذبات وسبب في انقسامات حادة بين النخب الثقافية والدينية، فالعقلية الأصولية تمجّد التراث الديني إلى حد التقديس والذهاب نحو تكفير دعاة الحداثة والقطيعة المعرفية مع ماض هلامي، يستحضره السلفيون كمنقذ من أزمت الحاضر، ويستنتقه التلفزيون بأدوات أصولية.

بإفراز مناخ فكري واجتماعي منفتح وتعددي يدعم استلهاما أكثر رشدا وعقلانية للتراث؛ لكن التنمية لا تغني عن جهد تنويري مواز، فهي تفتح الأفاق لصناعة قراءة وسرد حديثين للحياة والواقع لا تكون معهما حاجة جوهرية للعودة إلى الماضي والتراث، لكن نعود لنقول إن هذا لن يتحقق من دون "تصفير ثقافي" للعقل العربي الإسلامي بمعنى القطيعة الواعية مع الفكر الماضيي للبدء مجددا بحرية وانعتاق، ذلك أن فكرة "تنقية التراث" عبر أخذ الصالح وهجر الطالح منه تفتقر للأمانة العلمية لأنها إقرار بـ"سلطة" التراث و"مرجعيته" وفيها انتقائية ومحاباة للتطرف، وهي مجرد انتقال مراوغ بين قراءات التراث؛ من "القراءة المتشددة" إلى "قراءة متسامحة" طوباوية مفترضة أو مصطنعة دون التحرر من العيش في التاريخ والاستسلام لسطوة الموروث ومتاهاته والربط العضوي والجوهري بين التراث و"حقيقة الإيمان".

ولا يبدو مصطلح "تنقية التراث" علميا، فهو مفهوم أصولي براغماتي يتضمن معاني التجميل والترتيب والتدليس و"التصويب السياسي" أي جعل الروايات التراثية المتداولة إسلاميا، أكثر لباقة وديبلوماسية دون المساس بجذور الفكر المتشدد ومنطلقات الاستعلاء الديني ومنابع المرجسية الهوياتية. كما يشي مفهوم التنقية بمحاولة مماشاة التراث مع نقاء وتفوق مفترض ينبغي "جوهر" الذات الإسلامية باعتبارها تعكس "الدين الحق" و"الحق المبين"، إذ يزعم الخطاب الأصولي أن سلبيات التراث مكتوبة أو ملفقة، ولذلك يسميها بـ"الشوائب" أي أنه يراها دخيلة على "أصل" نقى في ذاته، وهو موقف موغل في الأصولية.

ولإفراغ المراجعة النقدية للتراث من مضمونها وتسطيحها، تشتط المؤسسة الدينية التقليدية عادة، للقبول بتلك المراجعة، عدم المساس بما تسميه "الأصول والثوابت"، وتصف عيوب التراث على أنها مجرد آراء شاذة وأحادية موضوعية، وتؤكد أن دعوات نقد التراث تأتي في سياق "مؤامرة" على الإسلام من العلمانيين.

ليس التراث نصوصا متناثرة ومستقلة عن بعضها لنتعامل معها بفرز انتقائي؛ لكنه بات بفعل تواتر التدوين والتداول والاستحضار المؤدلج، بنية سردية ودلالية راسخة وكلائية، تتداخل فيها عوامل ثقافية واجتماعية وبيئية وتاريخية، وينبغي أن تخضع لعملية تفكيك نقدي شامل ودراسة تحليلية في الإطار العلمي والمعرفي بعيدا عن الأدلجة والتقديس الديني. لا مفر من القطيعة مع النظرة الأصولية للتراث، لأن مجرد الحديث عن الفرز بين ما فيه من طيب وخبيث أو أصيل ودخيل هو إقرار بسلطة ومثالية وأفضلية هذا التراث كإطار



□ للتراث الديني وجوه متعددة؛ ففيه صور مشرقة للأخلاق والتسامح وقبول الآخر، وفيه قصص فظيعة للظلم والإقصاء وسفك الدماء. وتستدعي المجتمعات من التراث عادة ما ينسجم مع أوضاعها السياسية والاجتماعية، فتسترجع منه نماذج السلام والتعايش إذا كانت تعيشهما راهنا، وتنكص إلى ما فيه من كراهية وانقسام إذا كانا سميّن لحاضرها.

وثمة علاقة جدلية بين الماضي والحاضر، فنحن ننظر للماضي بعين الحاضر لنستعير منه عينا ننظر بها إلى أزماننا المعاصرة، بمعنى أن إساءات الواقع الحالي وظروفه هي التي تحدد ما نأخذ من التراث لصناعة واقع افتراضي متخيل نعرز أو نقاوم به الواقع الحقيقي الراهن.

فإذا كان المجتمع يعيش حالة من الانغلاق الثقافي والانسداد السياسي والاختناق الاقتصادي فإنه يستحضر ما في التاريخ من تطرف وعنصرية وكراهية وإكراه إلى اللحظة الماثلة، مستخدما ما في روايات السلف المسترجعة من حمولة دينية وما لها من رصيد روحي شعبي في إضفاء الشرعية الأخلاقية على ما يمارسه أفراد ذلك المجتمع وجماعاته اليوم في ما بينهم من عدوانية وطائفية وقسوة وتطهير ديني ومذهبي.

والسؤال الملح ، كيف نتعامل مع التراث الديني الذي يتمتع بمكانة متضخمة في الوعي العربي والإسلامي تسمح بكل هذا التوظيف المدمر للتاريخ المتناقض المشبّع بالصراع في نزاعات الحاضر السياسية والقانونية والوطنية المحلية والإقليمية؛ هل الحل في القطيعة مع الماضي واتخاذ سبيل التصفير الثقافي للعقل العربي والإسلامي، أم الأمل تنقية التراث مما فيه من "شوائب" ومقاربتة بعقلية تجديدية والاستثمار في إيجابياته؟

ويبدو صعبا أن يخضع التراث للتنقية أو إعادة الإنتاج في نسخة معتدلة، فهو منظومة ثقافية وإدراكية ملتبسة تنتهي إلى سياق تاريخي مغاير؛ إما أن نأخذها كلها مع تحمل استحقاقات هذا الخيار ، وإما نتركها كلها وننشئ منظومتنا الخاصة المعبرة عن عصرنا والقابلة للحياة فيه. وليس المقصود بترك التراث هنا العداء له أو إحراقه؛ ولكنه عدم الخضوع للاستلاب الفكري والمفاهيمي الناتج عن تقديس الماضي ونصوصه وشخصه.

ونثمة من يطرح فكرة تحييد التراث والاتجاه للتنمية والتحديث لتخليق سياق حضاري ومعرفي جديد للإنسان لتغيير طريقة فهمهم للتاريخ باعتبار أن التنمية الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية كفيلة



التشنج البلاغي من أتس مخلفات الأصولية الدينية



صدرت أخيراً عن دار الساقي للنشر والتوزيع ببيروت النسخة العربية من رواية بعنوان «حامض حلو» للكاتبة ماري ويسلي.

يصدر قريباً عن دار روافد للكاتب سيد الوكيل كتاب يضم روايتين هما «فوق الحياة قليلاً» و«الحالة دابت» في طبعة جديدة.



فنان تشكيلي يحول خوفه من الدمى إلى كرنفال شعبي

● محمود الخليفي: أطمح لعمل فني ضخم ينطلق من الأطفال والناشئة ويصل إليهم ● دمية صغيرة تقود طفلاً ليصبح فناناً تشكيميا



المواد المهملة يمكنها أن تتحول إلى حيوات نابضة

الذي أحلم بتأسيسه. عمل فَنّي ضخم ينطلق من الأطفال والناشئة البسطاء ويصل إليهم. استعراض يمكن لهم أن يروا فيه حياتهم بتفاصيلها الصغيرة والمهملة. ويمكن لهم أيضاً أن يشعروا بالانتماء إليه. إنه نوع من مصالحة التّونسيّ أيضاً مع الفنّ ومع ثقافته الخاصّة. ففي هذه النقطة تحديداً تقع بحسب رأي الفنّان أزمة كبرى. هناك مشاريع كثيرة في تصوّره تطلقها وزارة الثقافة. لكنها تظل أحياناً داخل الإطار الضيّق للمناسبات وغياب الفعاليّة والتأثير في الجمهور العريض. إنّ الرّهان لديه بظل موصولاً بتجارب فنيّة أصيلة وحقيقيّة قادرة على الامتداد داخل الجمهور العريض وتغيير نظرته إلى ذاته ووطنه وثقافته.

وبالعودة إلى ذاكرته الطفوليّة، يقول الخليفي “حين كنت طفلاً صغيراً، كان مشهد الدُمى العملaque يخيفني ويبكيّني. ربّما لأنّ شيئاً ما فيها حيّ على نحو قويّ جدّاً وغامض. المهمّ أنّ ذلك الخوف الذي تلبّس بي في الطفولة وجعلني أنسل من بين يدي والسدي وأضيع في زحام المدينة هو نفسه ما جعلني أعود إليها لاتساعل عن سحر هذه الدُمى ورهبتها العجيبة. وفي النهاية، انتهى بي الأمر مصمّماً وصانعاً لها لا لأخيف طفلاً آخر بل لاستدرجه إلى ماتهة الفنّ العجيبة.

لتشكّل تجارب محترمة. فقد ساهم أيضاً في إعداد ديكورات مسرحيّة عديدة مع مسرحيّين تونسيّين بارزين مثل كمال العلاوي ورؤوف بن عمر وسليم الصنهاجي ومنير العريّ والبشير الإدريسيّ. وعمل في دورات عديدة من كرنفال أوَسُو وكرنفال نيس بفرنسا. وهناك مزج حسّه التشكيليّ بفنّ الاستعراض. وتطوّرت طموحاته ليعمل بمفرده في ورشة صغيرة ببيته على صنع دُمى عملاقة هي شخصيات جديدة يدعها ويحلم بأن تحيا في استعراض شعبيّ كبير يطلق عليه منذ الآن اسم “كرنفال حومتنا” أي كرنفال حارتنا.

كرنفال في الحي

عن مشروع “كرنفال حومتنا” الذي ينوي تأسيسه، يشرح محمود الخليفي تصوّره قائلاً: يبدو لي أنّه من المميّز أن يستطيع الأطفال في أحيائهم الشعبيّة البسيطة خلق دُمى وشخصيّات وأشكال مختلفة انطلاقاً من أبسط الموادّ وأرخصها بل من الفضلات نفسها، لتتحوّل تلك الموادّ من المهمل الرّخيص إلى حيوات نابضة. ثمّ نستطيع في خضمّ ذلك أن نشكّل حبكة لحكاية كبرى ينظّم وفقها كرنفال كبير يجوب شوارع المدن وأحياءها. هذا هو كرنفال حومتنا

هتافُ يرتدّ في ذاكرة كلّ طفل تونسيّ عاش في تلك الأحياء: “أمّك تانغو شهلولة/ إن شاء الله تروّح مبلولة”.

يقول محمود الخليفي إنّهُ انطلاقاً من تلك الدُمى الصغيرة سيسكنه لاحقاً هوس إنجاز دُمى عملاقة ذات ملامح جديدة يرسمها هو ويشكلها كيفما شاعت مخيلته. ولكن قبل ذلك مرّت تجربته بمراحل عديدة، فمن خطاط عربيّ إلى مصمّم للمعلقات الفنيّة في زمن لم يكن فيه الكمبيوتر شريكاً في هذه العمليّة الفنيّة. شيئاً فشيئاً تطوّرت تجربته باتجاه الرّسم والتّشكيل. وقد كان له أكثر من معرض داخل تونس وخارجها، إذ قدّم معرضين في مدينة نيس بفرنسا سنتي 2001 و2007. ومن تجاربه المميّزة مؤخراً إشرافه على ورشة تكوينيّة في فنّ الرّسم داخل سجن مدنيّ وتقديمه لعرض قياسيّ في الرّسم التشكيليّ وسط ساحة الفنّون بمحافظة المنستير؛ إذ قام صلبة مجموعة من الشباب بتقديم عرض يمزج بين المسرح والرّسم على لوح ضخم في خلفيّة الرّكح. وينتهي العرض الحيّ بلوحة كبرى تعبّر عن موقفه إزاء ما يحدث في وطنه على الصعيدين السّياسيّ والاجتماعيّ.

وعن هذا التعدّد في اهتماماته، يقول إنّ انهمامه بالفنّ والإنسان جعله يلقي بنفسه في مغامرات كثيرة تطوّرت على التّدريج

هناك فنّانون في العالم العربيّ نبّتوا من خلف أسلاك شائكة في سياج الهامش. وظلّوا يتحرّكون في أفق هذا السّياج رغم ما استطاعوا إنجازه وتطويره في تجربتهم الفنيّة. وذلك لأسباب عديدة تتوزّع بين ظروف الإنتاج الفنيّ وتوزيعه وبين متطلبات السّوق الإبداعيّة التي تحدّدها وزارات الثقافة ومؤسّساتها الرّسميّة. من بين هؤلاء، الفنّان التشكيليّ والخطاط التونسيّ محمود الخليفي الذي التّقته “العرب” للتطرّق إلى طبيعة تجربته الفنيّة وخصوصيّاتها.

أشرف القرقي

□ في بداية حديثة لـ“العرب” يقرّ الفنان التشكيلي محمود الخليفي أنّ تعلقه بالفنّ ابتداءً منذ الطفولة وتحديداً في عوالم حيّه الشعبيّ “الكزّماط” بمدينة سوسة التونسية، وهو الحيّ نفسه الذي دارت فيه أحداث فيلم “VHS كحلوشة” لنجيب بالقاضي. في محضن الألعاب البسيطة التي تعتمد على المهارات اليدويّة، نشأ هذا الشغف بتطويع المادّة وفق ما ترسمه المخيلة حتّى تصير حكاية أو عالماً

◀ الخوف الذي تلبس بالفنان في الطفولة وجعله يضيع في زحام المدينة هو نفسه ما جعله يعود إليها ليكون فناناً

مسابقة عراقية لقصص الشباب

□ بغداد – أطلق ملتقى ومجلة صدى بغداد والبيت الثقافي العراقي التونسي بإدارة الشاعر العراقي علاء حسين الأديب والشاعرة التونسية عفاف السمعلي بدعم من مؤسسة المرايا للطباعة والنشر في بغداد المسابقة العربيّة الأولى للقصة القصيرة للشباب اعتباراً من تاريخ 1 سبتمبر 2017.

وقد حددت لجنة تنظيم المسابقة يوم غرة أكتوبر 2017 آخر أجل لتسلم المشاركات، التي يجب أن تخضع لبعض الشروط، كان لا تقل القصة عن عشرة أسطر ولا تزيد على أربع صفحات.. وأن تتوافر فيها مقومات القصة القصيرة المتعارف عليها، علاوة على خلوها من الأخطاء اللغويّة والإملائيّة.

كما يشترط ألا يكون النص قد اشترك في مسابقات سابقة، ولا يقل عمر المشارك في المسابقة عن 15 سنة ولا يزيد عن 35 سنة. وفي حالة عدم توفر الشروط واردة الذكر تعتبر المشاركة لاغية وخارجة عن نطاق المنافسة، كما عبرت لجنة التنظيم في بيانها. وستقوم اللجنة بطباعة ونشر مجموعة قصصية مشتركة للفائز الأول والثاني والثالث عن طريق مؤسسة المرايا للطباعة والنشر ببغداد. وتخصص لكل منهم نسخة مجانية ترسل إليهم على عناوينهم البريديّة.
يمنح الفائز الأول وسام صدى بغداد للقصة القصيرة لعام 2017، وشهادة فخر من صدى بغداد والبيت الثقافي العراقي التونسي. وتتم دعوته لحضور أحد مهرجانات البيت الثقافي العراقي التونسي بتونس، فيما يمنح الفائز الثاني شهادة فخر من ملتقى صدى بغداد والبيت الثقافي العراقي التونسي. وينال الفائز الثالث شهادة فخر من ملتقى صدى بغداد والبيت الثقافي العراقي التونسي.

وترسل المشاركات على البريد الإلكتروني التالي alaaaladeeb@yahoo.com.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الأهوار بطلة رواية عراقية عن 7 آلاف عام من الحضارة

ومن جانبه، يقول مؤلف الرواية عمار الثويني إن كتابة هذه الرواية استغرقته قرابة سنتين، حيث كان التحدي الأكبر في الفكرة ذاتها، كتابة رواية بطلها الحقيقي (الخفي) الأهوار لا غيرها، مع مراعاة أركان ومقومات وعناصر الرواية.

ويضيف “المكتبة الروائية العربية تفتقر إلى الأعمال التي يكون فيها الماء والبحر البطل الحقيقي، وحاضرة الشطر الأعظم من الأحداث، لا أن يمرّ على هذه المنطقة مرور الكرام بالمقارنة مع المدينة التي كانت مسرح الكثير من الأعمال الروائيّة. وهذا ما أردته تماماً في هذا العمل”.

إن رواية “مشحوف العم ثيسجر” تشكل إضافة مهمة للمكتبة الروائية العربية وأحد الأعمال التي يتوقع لها أن تحقق نجاحاً مشهوداً من خلال قدرة الكاتب الواضحة لغة وسرداً وتنسيقاً وتسخييراً للفضاء الزمكاني وعرض تاريخ الأهوار الذي يمتد قرابة سبعة آلاف عام بأسلوب يجمع ما بين الواقع والفتازيا ويسلط الضوء على أبرز الرحالة الذين عاشوا بين جنبات الأهوار، مع سرد لما تتميز به هذه المسطحات وسكانها من ثقافات وعادات.



ينبؤي للدراسات والنشر والتوزيع بدمشق، فيشمل الأردن والسويد ثم بغداد والأهوار وبيداً من مكتبة عبدالحميد شومان في قلب العاصمة الأردنية عمان حيث تطالع الشخصية الرئيسة بالصدفة تقريراً عن الأهوار لمجلة العربي الكويتية في عدد قديم صدر عام 1978 فيصاب بالذهول من سحر هذه المسطحات ليكتشف بعد لحظات أن هذه المناطق التي تزدب مساحتها عن لبنان قد تحولت إلى العدم بعدما جففها النظام السابق. ويقول أيمن الغزالي، مدير عام دار نينوى،

□ دمشق – رواية “مشحوف العم ثيسجر” للروائي العراقي عمار الثويني، هي الرواية الثالثة في رصيد الكاتب والمترجم، وهي رواية يجري سردها عبر 20 فصلاً بطريقة استرجاع الأحداث “فلاش باك” ويطمأى فيها الخيال مع الفتازيا، حيث تنوه الشخصية الرئيسة أثناء انتظار وصول أعضاء فريق قناة ديسكفري وواشنطن بوست قادمين من أميركا لتصوير المسطحات وإجراء تحقيقات صحافية، فيمضي في رحلة تسترجع تاريخ الأهوار منذ بدء الخليقة حتى محنة التجفيف بداية التسعينات من القرن الماضي. أما الفضاء المكاني للرواية، الصادرة عن دار

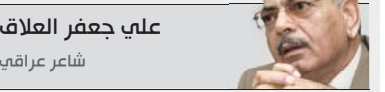
باعة اللذة المحرومون

لأكثر الجالسين شراهة أو أكثرهم قدرة على الدفع. وقد تكون هذه المرة، في الغالب، ابنته، أو شقيقته، أو زوجته! حين يجمع العُجْر خيامهم الرثّة في نهاية الموسم، ويرحلون بنسائهم وذكرياتهم وألآتهم الموسيقية البسيطة، نحسّ كأن شيئاً ما في حياتنا قد انطفأ فجأة: كنا نراهم يبتعدون، متجهين إلى جهة مجهولة تحجبهم عنّا الريح والليل والغبار، لتعود قريبتنا شيئاً فشيئاً إلى حياتها السابقة وإيقاعها اليومي المألوف. أمر واحد شديد الغرابة، كان يحدث دائماً، وما زلت لا أجد له تفسيراً: لا أذكر أنني، أو أحداً من أقراني، قد صاحب طفلاً عجرباً، أو جالساً في حقل أو طريق. هل كان العُجْر كلهم يولدون كباراً؟ هل كان أبائنا يمنعوننا من مصاحبتهم لأنهم عجربون، أم أنهم، أي العُجْر، هم الذين كانوا يأنفون من صداقة كهذه؟ كم يحزنني أننا لم نكن نرى فيهم إلا بشرًا عابرين: يصنعون البهجة والبشاشة لسواهم، ثم يذوبون، بعد ذلك، في الريح أو في الظلام، دون أن يترك غيابهم هذا جرحاً في ذاكرة أحد.

القرية، خيامهم المنسوجة من الشعر في الهواء الطلق. ويبدؤون العمل مع الفلاحين في جمع المحاصيل، وممارسة حياتهم الغربية، وعاداتهم الأشد غرابة بتلقائية تبعث على الدهشة والفضول حقاً. كان وجودهم، الذي لا يطول كثيراً في العادة، يثير البهجة والحيوية في القرى المجاورة كلها. كانوا يعملون في صناعة الخناجر، ويتفننون في صناعة مقابضها من العاج، أو الفضة المرصعة بالأحجار الكريمة. وكانوا، أيضاً، يصوغون الأسنان الذهبية للنساء. انتقالة غريبة، غرابة حياتهم، بين أدوات القتل ووسائل الإغراء، بين خشونة الرجل وجاذبية المرأة. وتظل هناك نزوة المتع الحسية وأشدّها خفاءً: جسد المرأة. متعة لها طقوسها، وأوقاتها، وطالبوها. ومشهد لا يمكن تصديقه: ينبري الرجال للعُزف بينما تندفع النساء إلى الغناء، والرقص، ومعابثة الرجال بأكثر الحركات إثارة. قد يعزف العُجري حتى تدمى أصابعه لامرأة تتلوّى بجسدها أمام الليل والأحداق الملتهية. يفعل العُجري ذلك ليهيئ هذا الجسد الأنثوي

فهم إخوان الكمأة حين تستجيب لذاء الرعد في الخريف، وهم أصدقاء طيور القطا حين يجيئون متلهفين في مواسم الحصاد. في القرى، كنا نحس أن للربيع مذاقاً خاصاً تماماً؛ والعُجْر جزء من هذا المذاق، وعلامة من علامات هذا الفصل الذي لا يدخل قرانا خفية، بل نراه في كل شيء: في حفيف الشجر المنتشي بطراوته، في الحقول العريضة وهي تتموّج تحت الريح وكأنها أفق من السنبل المتلّهي. في العُجْر الذين يبدؤون في التوافد على الحقول لمعاونة الفلاحين في جمع الحاصل لقاء أجر، وممارسة عدد من الأعمال الأخرى التي تكون أحياناً أكثر ربحاً وإمتاعاً.

وكنا نحسّ الربيع أيضاً، بعنف في كلّ ما يحيط بنا: صдах الطيور الذي يتناهى إلينا من كل مكان، قطعان الماشية وهي تتحرّك في شتّى الاتجاهات أو تحتك ببعضها بعضاً بمرح وهياج وضحين، السواقي الطافحة بالماء، والجو المعبّأ برائحة الحصاد الوشيك، والعشب الطالع من الشقوق. حين يقترب موعد الحصاد، أومع بدايته تماماً، ينصب العُجْر في طرف بعيد من



□ كنا نظنهم معروفين في قريتنا والقرى المجاورة فقط. فمن أين لنا أن ندرك، آنذاك، أن هذه الجماعات التي تجوب العالم تائهة مشنتة، هم مواطنون عالميون. بمتهنون التشرّد أو الغناء والرقص، أو بيع اللذة، أو اللصوصية أحياناً. لهم وطن شاسع وම්ء بالحرمٰن، يمتد من الصين وجنوب شرق آسيا والهند وإيران إلى أميركا مروراً بأوروبا الشرقية والغربية، حاملين معهم أساطيرهم وغربتهم وأغانيتهم، ومعتقداتهم الغريبة، في الموت والحياة والولادة، وفي تفسير تشردهم من مكان إلى آخر، تكفيراً عن جريمة جدهم الأعلى الذي قتل أخاه فحكمت عليه الآلهة وعلى أبنائه بالتشرّد مدى الحياة.

وفي قرانا لم نكن نعرف عن العُجْر شيئاً، فهم غامضون مبهّمون، لكنهم مطلوبون في مواسم معينة. كنا نراهم فقط عند قدوم الربيع. وكانهم مظهر من مظاهر الطبيعة.



يستعد الفنان انتصار عبدالفتاح مؤسس مهرجان سماع الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية الآن، لوضع رؤيته الفنية للاحتفال بمرور 10 سنوات على تأسيس المهرجان.

وقع الشاعر عماد الدين موسى في مدينة القامشلي مؤخرًا ديوانه الرابع "أن تتعطر بقليل من البارود"، الصادر عن دار مخطوطات في هولندا.



ثقافة

حتى في القصص لا توجد حقائق ولكن تأويلات

● القاص الكويتي عبدالوهاب سليمان: المفارقة هي السمة الأبرز في الفن القصصي



نتوقف أحيانًا لتجاوز

◀ في قصص سليمان نجد سمة تأملية مشتغلة بالتفاصيل البسيطة والمعقدة، فهو يدرك أن الكتابة كاميرا عليها أن تختار الجميل

يرى ضيفنا أن الربيع العربي جاء كعامل تعرية للعديد من المثقفين العرب، وأصبحوا بمواقفهم وتصريحاتهم موضع جدل أزلي عن علاقة المثقف بالسلطة والمجتمع. وعن ذلك يقول معلقاً "في وسط هذه الأحداث الهائلة، والشللية التي يتمتع بها المشهد الثقافي الكويتي حال أغلب النخب في الوطن العربي، أرى من المثقفين الكويتيين من استسلم لإغراءات التحزب والاحتواء بالطائفة، ومن دعم الثورات ضد الاستبداد، ومنهم من أثر السلامة لحسابات شخصية قد تصطدم بالتغيرات السريعة إن حالت دون ما قد يصرح به. هذا في الشأن العربي، أما في الشأن الكويتي، ورغم انقسام المثقفين الكويتيين بين داعم ومعارض لتظاهرات 'كرامة وطن' مثلاً، فإنني لم أشهد موقفًا داعماً للعنف الطائفي كتفجير مسجد الصادق، مما عزز مواقف أصحاب الفكر التنويري، الذين أسل أن تكون مواقفهم منسجمة مع جميع الشعوب دون تمييز".

على التجارب العالمية بروح كويتية منفتحة على العالم وجدت منذ قرر الكويتيون الارتحال برا وبحرا واستكشاف العالم". وهل ما زال العمل عليه من قبل المثقفين جادا ومجديا، أم أن نبذة اليأس نمت على أرواحهم؟ وكيف يتعامل المثقف الكويتي - سواء كان من البدون أو من غيرهم- مع هذا الملف الشائك، أجاب سليمان "رغم تجاهل المؤسسات الرسمية للمثقفين من الكويتيين البدون، ووصفهم من قبل البعض بـ 'الصوت الآخر' في الأدب الكويتي، فإن المثقفين الكويتيين البدون استطاعوا وضع أنفسهم في خارطة الإبداع شعرا كدخيل الخليفة ومحمد النبهان، وسردا كناصر الظفيري، وفي أدب الطفل كلطيفة بطي الفائزة بجائزة زايد للكتاب. هذا التميز لا يستدعي اليأس، بل استكمال المهمة القائمة على إعادة قضية البدون لموقعها الأساس كقضية إنسانية لا سياسية أو اجتماعية، وهم أبناء للوطن من دون هوية. أما أقرانهم ذوو الهوية، فلن يستطيعوا، مؤيدين أو معارضين، إغفال حجم هذه القضية وأثرها، وهي قضية ليست بغائبة عن أعمالهم الأدبية. وإن تغاضت المؤسسات الرسمية عن الأدباء الكويتيين البدون فالمنتديات الأهلية تتفاعل معهم كزائد هام للثقافة الكويتية وأبناء للوطن".

يحمل كل جيل من الأجيال القصصية في الكويت أسئلته الخاصة التي تتعلّق بالكتابة وأسبابها وهمومها. ورغم تشابه الملامح من حيث الاشتغالات القصصية العامة فإن بعض التجارب استطاعت أن تكون مختلفة عن المشهد حاملةً ملامحها التي لا تشبه أحدا سواها. "العرب" توقفت مع القاص الكويتي عبدالوهاب سليمان في حوار حول تجربته القصصية وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

◀ رغم ما يعتري بعض الأعمال السردية الكويتية من تنميط، ونظرة عاطفية، فإن السرد الكويتي استطاع الانتشار

العلاقات الاجتماعية بين سائر المكونات، وأسهمت منصات التواصل الاجتماعي في إيصال ما كان يقال في الدواوين المغلقة إلى العلن، وهي بالمجمل ظروف تستوجب الكتابة عنها شريطة نضج الأدوات، والقدرة على إكمال جزء منقوص من أحجية المنطقة السياسية والاجتماعية بصورة أدبية".

يشير ضيفنا إلى ضرورة عناية القاص بأدواته القصصية وتطويرها وتاملها وتفكيكها إلى جانب اهتمامه بالعناصر المهمة التي يجب أن يعتني بها القاص كاللغة والحبكة. يقول "نجد أن المفارقة هي السمة الأبرز في الفن القصصي، ويرى بعض النقاد أن القصة هي فن المفارقة. منذ ما قبل دخول مصطلح المفارقة في النقد الأدبي، وتقسيمة لاحقا لأنواع منها السياقية والزمنية، كانت وما زالت المفارقة أداة توليد وابتكار لتقنيات القص، وفي حالة المفارقة الزمنية مثلا، نجد أن القصاصين قد ابتكروا تقنيات خلقت المفارقة الزمنية كالاستباق والاسترجاع. لذا، أرى أن إدراك القاص لأنماط المفارقة ومستوياتها مفتاح رئيس لكتابة قصة قصيرة تترك أثرا لدى القارئ".

مشهد كويتي

دفعنا الحوار إلى الحديث عن موقع الرواية الكويتية في السرد العربي، وهل استطاعت أن تشق طريقها إلى القارئ العربي، خصوصا أمام هذا الحكم الروائي الكبير الذي تغلب عليه السطحية وعدم النضج الكافي للدخول في مضمار المنافسة العربية.

في هذا الشأن يرى ضيفنا أنه "رغم ما يعتري بعض الأعمال السردية الكويتية من تنميط، ونظرة عاطفية تجاه الماضي، فإن السرد الكويتي استطاع الوصول إلى قراء العربية، ووضع بصمة مميزة بدعائم قامت على يد إسماعيل فهد إسماعيل، الأب الروحي للسرد الكويتي المعاصر، وتعززت بفوز روايات كويتية بجوائز عربية".

ويتابع في الموضوع نفسه "أشعر بأن السرد الكويتي لن يكتفي بما حققه، بل سيحقق المزيد طالما استمر الوعي بحرية الكلمة رغم الظروف الرقابية، والرغبة الحثيثة في تطوير الأدوات السردية والإطلاع

لأرى القاص عبدالوهاب سليمان (مواليد الكويت 1983) أن الكتابة ليست معادلة رياضية مطلقة، ولا خلاصا بحد ذاتها. بل هي وسيلة لغايات عديدة، إما جادة أو تافهة، وقد تكون وسيلة للشهرة لدى البعض، أو وسيلة للخلاص لدى البعض الآخر. وفي حالته، يحاول، عبر الكتابة، تأويل ما يعيشه أو يسمعه، ويتقصى جذور ما يعانيه، ويحاول أن يفسر العلاقات الصحية أو المضطربة ما بينه وبين الآخر أو بين الآخرين، مستذكرا ما قاله نيتشه "ليس هناك حقائق بل فقط تأويلات". لهذا لا غرابة أن نجد في قصص سليمان سمة تأملية مشغولة بالتفاصيل البسيطة والمعقدة، فهو يدرك أن الكتابة كاميرا عليها أن تختار ما هو جميل، وأن تفكك ما هو مركب، وأن تبسط ما هو معقد.

المفارقة القصصية

في سنة 2011، كتب عبدالوهاب سليمان أولى مقالاته وقصصه في الصحافة الكويتية، وأصدر في السنة نفسها، عن دار بلاتينوم بوك الكويتية، مجموعته القصصية الأولى "ذاكرة النوير". نكتة في نصوصه على المفارقات الكوميدية الساخرة أحيانا، والسوداء في أحيابن أخرى، وضاحكا في بعضها الآخر على قدر، وعلى تراكمات الثقافة النسقية التي تشكل أبعاد شخصياته القصصية المقتنصة من واقع مكابدات الحياة اليومية.

هذه النتيجة دفعته إلى الاجتهاد، بتأن، حاليا، في كتابة رواية تتخذ من التاريخ الكويتي الحديث خلفية لها، حيث يسانده في مشروعه أصدقاؤه المقربون رغم فترات التوقف بين الحين والآخر بسبب الظروف الأسرية والمهنية التي تحيط به، وقد تؤخره أو تعيقه أحيانا عن مواصلة مشروعه.

مشروع سليمان الروائي القادم لم يبعده عن إغراء القصة القصيرة، فهو لا يزال متمسكا بها وكتابتها. يقول متحدثا لـ "العرب" إن "كتابة الرواية لا تعني التخلي عن كتابة القصة القصيرة. توقفت عن إصدار الكتب بعد 'ذاكرة النوير'، لكنني لم أتوقف عن نشر القصص والمقالات في الصحف والمجلات والمواقع. الغاية من التوقف هي تجاوز التجربة الأولى وتطويرها، والانشغال بالقراءة في المسائل الكبرى كالهوية، والطائفة والاستبداد وغيرها من عوامل شكلت جوهر ثورات وحروب المنطقة منذ 2011 وما قبلها. في الحالة الكويتية، لم تكن ولن تكون بمعزل عما يجري في المنطقة، وله أثره الشديد على



رغم تقاعس النخبة مشروع فردي طموح لتحويل شوارع ليبيا إلى مكتبات

محمد ناصر المولهبي

لأقيمت مبادرة بيع الكتب المستعملة في صناديق الذخيرة التي أطلقتها مؤسسة "أنا أقرأ" بمدينة مصراتة (شرق العاصمة الليبية طرابلس) في أحد الشوارع الرئيسية للمدينة، ترحيبا واسعا من مختلف الأطياف الثقافية الليبية والعربية، حيث تهدف هذه المبادرة إلى نشر ثقافة القراءة بدلا من السلاح.

وقال مدير مؤسسة "أنا أقرأ"، سفيان قصبيات، في تصريح صحافي إن "مبادرة بيع الكتب في صناديق الذخيرة جاءت لما تحمله هذه الرمزية من استبدال الذخيرة والأسلحة بالكتاب".

وأضاف قصبيات أن "فكرة هذه المبادرة جاءت من عضو المؤسسة حمزة المغربي، وبدأت مع انطلاق ورشة عمل فنية نظمها المؤسسة، الأسبوع الماضي، تحت عنوان الأحاسيس تتكلم في الهواء".

سفيان قصبيات:

نسعى إلى نشر الثقافة لمقاومة كل أشكال العنف العنيفة



هم محسوبون على النخب المثقفة، إذ غالبا ما يشعرون في تسليط سهام النقد دون أدنى تشجيع". ويسعى القائمون على مؤسسة "أنا أقرأ" إلى تعميم تجربتهم ونشرها في مناطق أخرى من ليبيا، بين مختلف المدن.

الروح التطوعية، ونحن نعمل من أجل مساندة الدولة، ومساندة كل مؤسسات المجتمع المدني الأخرى التي تعمل في صمت، أما المتاعب والمصاعب التي تواجهها، على كثرتها، فالغريب أنها تتمثل في بعض ممن

يمكن خلق الحياة، من خلال الثقافة والكتب، ولا شيء أبقي من الثقافة مهما شجن الواقع بتفاصيل وأحداث متسارعة. يضيف قصبيات "علاوة على هذه المبادرة التي لاقت نجاحا واسعا، لنا أيضا ضمن المؤسسة مبادرات أخرى مثل 'نادي أنا أقرأ' وهي حملة صديق صديقك، وهي عبارة عن حملة استبدال الكتب. فنحن في النهاية نريد من الكتب ومختلف مظاهر الثقافة أن تكون هي نمط العيش والثقافة العامة لدى المواطن في ليبيا".

نسأل قصبيات عن طموحهم في قادم المبادرات التي بنوون تقديمها للمجتمع الليبي، ليقول "بالنسبة إلى طموحنا فإننا نسعى لأن يكون نادي أنا أقرأ منبرا للثقافة والمثقفين وأن تنتشر ثقافة القراءة بين الناس كسلاح لمقاومة كل أشكال العنيفة". بيع الكتب وتجميع ما يقرب من ألف و500 كتاب متنوع ليس بالأمر الهين، خاصة في بلد يعرف تجاذبات صعبة مازال يحاول الخروج من تبعاتها، لكن قصبيات يؤكد لـ "العرب" أن مبادرة بيع الكتب في صناديق الذخيرة وغيرها من المبادرات التي تقترحها مؤسسة أنا أقرأ هي مبادرات فردية وتطوعية رغم الواقع الصعب.

يقول قصبيات "حقيقة نحن لا نبحت عن دعم لكي ينجح مشروعنا لا بد أن يستمر بهذه



ذخائر المعرفة لا تصدأ



كشفت الفنانة التركية مريم أوزيرلي أنها بصدد الاطلاع حاليا على 8 سيناريوهات جديدة من المقرر أن تختار منها مسلسلا جديدا تعود به إلى الشاشة في يناير المقبل.

أعلنت النجمة إيماء ستون أن موعد عرض فيلمها الجديد «معركة الجنسين» سيكون في 22 من سبتمبر القادم، وتجسد فيه إيماء مسيرة لاعبة التنس الأميركية بيلي جين كينغ.



ثقافة+

الـ«لاند آرت» أعمال عارضة تخلدها الصورة الفوتوغرافية

● فن المتعة الذي يمارسه من يشاء كما يشاء وأينما يشاء ● دعوة إلى الكف عن إنتاج أعمال لا ترى إلا في المتاحف



مصالحة بين الفن والطبيعة

Network التي تضم كما يدل عليها اسمها فنانين من كل الأصقاع، يلتقون كل مرة في بلد ما لتبادل الآراء والتجارب وممارسة فهم، فإن هناك جمعيات محلية تنظم ملتقيات في الهواء الطلق تحت شعار "كلنا فنانو طبيعة" يمارس خلالها المشاركون هواياتهم كما يهوون، في جو مرح يتقاسمون خلاله الأكل والشرب.

وأعمال الـ«لاند آرت» هي قبل كل شيء تجارب حقيقية إلى قضية وشغل شاعر للهوغي، قد تكون في الهواء الطلق خارج المدينة، وحتى داخلها، تلبية لحاجة داخلية، أو تعبيرا عن المشاكل البيئية الراهنة التي تهدد الطبيعة وتهدد من ورائها الوجود الإنساني نفسه.

وظهرت في أعطافه تفرعات جديدة مثل الفن النباتي والفن في الطبيعة كما يمارسه الفرنسي جان نويل فينسي، وفن العالم الذي يطرح علاقة الإنسان بمحيطه، والفن الإيكولوجي، حاولت جميعها أن تجعل عملية الخلق أكثر حيوية، متناسقة مع الفضاء الذي تختاره، وتجمل الطبيعة وفق ما يقتضيه المقام.

والأهم من كل ذلك أن هذا النوع من الفن في متناول الجميع، حتى الأطفال، ولئن وجدت تجمعات للفنانين يلتقون تحت لوايتها في مكان يختارونه ليطلق كل واحد في أرجائه العنان لموهبته، مثل جماعة «إينين» AININ، الأحرف الأولى للشبكة العالمية للفنانين في الطبيعة Artists in Nature International

الـ«لاند آرت»، فإنهم لم يعترضوا على إقامة المعارض سواء في الأروقة أو في المتاحف، بدءا بالمنظر نفسه، أي روبرت سميثسون، فقد ساهم هو وجماعته في معرض "فن الأرض" الذي نظمته متحف ديكسون وايت بنيويورك عام 1969، مثلما ساهم أحد أتباع مدرسته من بعده، وهو ريتشارد لونغ في عرض بعنوان "حلقة البنك الجنوبي" في رواق هايوي بلندن عام 1991. ذلك أن هذا الفن شهد تحولا على مدار نصف القرن الماضي، وانضم في عمومه إلى الفضاء المتحفي والتشكيلات الخاصة، على غرار الفن المعاصر الذي ثار عليه، وإن ظلت الأغلبية وفيه للطبيعة، تتفاعل معها، وتسعى إلى أن تكون عنصرا من عناصرها.

المشهد الطبيعي العام على غرار "جيوغليف" ناسكا في بيرو، التي يرجع عهدها إلى ما قبل حضارة الأنكا، وهي عبارة عن نقوش على الأرض لحيوانات وطيور وزواحف تمتد على مسافة كيلومترات. وهو ما درج عليه أحد رواد هذا الفن، الأميركي روبرت سميثسون (1938-1973) الذي يُعد منظر الـ«لاند آرت» ووجهها طليعا لحركة تضم روبرت موزيس، ونانسي هولت، ودينيس أوبنهايم، ووالتر دي ماريا ومايكل هايزر، فقد كان سميثسون، منذ مطلع ستينات القرن الماضي، أنجز في الغرب الصحراوي الأميركي عمليات ترصيف ونقب وتقيب ضخمة مندمجة مع المنظر العام، أطلق عليها مصطلح "أعمال الأرض".

وثانيهما، أعمال ذات أحجام عادية أنجزت بمواد مستمدة من الطبيعة كالتراب والحجارة والطين والرمل وأوراق الشجر وأغصانها وحتى الماء والثلج... كما هو الشأن في أعمال أندري غولدورثي، ونيلس أودو، وجان نويل فيسي وبعض أعمال ريتشارد لونغ. وبما أن تلك الأعمال، بنوعيتها، عادة ما تنجز في أماكن وعرة، يصعب الوصول إليها، ونقلها أو عرضها في متحف وحتى امتلاكها من طرف هذا الهياوي أو ذلك، فإن السند الفوتوغرافي يغدو ضروريا لتخليدها، حتى بات مكونا من مكونات العمل الفني، لا غنى للفنانين عنه. وبذلك لم يعد الأثر تمثالا للطبيعة بل أصبح جزءا منها، يتفاعل معها حسب الظروف المناخية والطواريء الطبيعية، وبما أن حياة منشئه محدودة بعمر، فلا بد أن يكون للأثر هو أيضا نهاية. ولكن رغم كل تلك الشعارات التي نادى بها أنصار

أبويكر العبادي

□ ظهر الـ«لاند آرت»، أي فن الأرض أو فن الطبيعة أو الفن في الطبيعة، كأغلب حركات الفن المعاصر، في شكل رد فعل على الوضع القائم، والمؤسسات المتحفية، ولا سيما طبيعة الفن التجارية والنخبوية، فقد كانت الدوافع الأولى لأنصار هذا الفن التخلص من فن المحامل والمبادئ الكبرى للحدادة، التي نظر لها الناقد الأميركي كلمنت غرينبرغ (1909-1994) وكانت عاملا مشجعا لبروز التعبيرية التجريدية وتآلق مدرسة نيويورك، فراموا ربط الفن بالحياة والكف عن إنتاج أعمال لا ترى إلا في المتاحف.

ويشمل الـ«لاند آرت» مجمل الحركات الفنية التي تستعمل الطبيعة كفضاء وعُدة ومساحة تندرج فيها أعمالها، هذه الأعمال تظل في الغالب في الهواء الطلق، معروضة لعناصر الطبيعة، تحت رحمة عوامل التعرية، ما يجعل عمرها قصيرا لأنها عارضة، منذورة للزوال في زمن قد يطول وقد يقصر بحسب المواد المستعملة، والفضاء الطبيعي الذي تنشأ فيه، فلا يبقى منها غير صور وفيديوهات تسجيلا لذكرى عابرة.

ويبرز في هذا الجنس نوعان: أولهما، الأعمال الضخمة التي تحتل مكانا واسعا في

كانت الدوافع الأولى لأنصار الـ«لاند

آرت» التخلص من فن المحامل

والمبادئ الكبرى للحدادة، حيث

راموا ربط الفن بالحياة

خرائط الوهم



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ هناك ملايين الرسامين في العالم، تلك حقيقة لا يمكن القفز عليها، وليس هناك ما يدعو إلى الإحباط بسبب تلك المعلومة، إلا إذا اعتقد الرسامون العرب أنهم ورثة الرسم الوحيدون في الأرض، واقعيا فإن الرسم الذي نعرفه هو صناعة أوروبية. رسامونا هم في حقيقتهم مجرد صناع في معمل كبير اسمه الرسم الغربي، حين يتعلق بالمؤسسين والفاتحين الكبار لذلك المعمل لا يمكننا أن نزع باسم فنان عربي بينهم.

هناك رامبرانت وفيلاسكز وانغر ومونيه وسيزان وفنسنت وغوغان وكلمنت وبिकासو ودي كونيغ وجاسپر جونز وماغريت وبولوك وكارل أبل وتابزين، هل يمكننا أن نزع بينهم اسما عربيا؟ في أرقى ما فعلناه كنا منقذين لخطط وضعها من سبقنا من الأوروبيين، وكان علينا أن نشيد بذلك الوفاء، غير أننا احتلنا عليه حين توهمنا بأن رسامينا كانوا فاتحين، ضحكنا على أنفسنا وعلى فنانينا حين صورناهم بهياة لم تكن لهم ولن يكونوا قريبين منها، أما كان علينا أن نتواضع قليلا؟

ليس التواضع من صفاتنا للأسف، وهو ما جعلنا ننسى الحقائق الجوهرية التي تشكل قاعدة المشهد الفني عبر العصور، أن يكون لدينا رسامون جيدون فذلك خبر سعيد، ولكن ليس من الضروري أن يكون أولئك الرسامون فاتحين. الفتوحات الكبيرة وقعت قبل أن يصل الرسم إلى العالم العربي، لذلك فإن الحديث عن عظمة عدد من رسامينا فيه الكثير من المبالغة التي تنم عن جهل مصحوب بغرور فارغ، وهو ما أصاب بعض الرسامين بخيلاء ألحقت الضرر بالمشهد الفني برمته.

لقد أصيب الجميع بعقدة تفوق قائمة على وهم لا يصمد أمام حقيقة أن هناك في العالم آلاف الرسامين المشسين، هم بمستوى رسامينا المخرسين وقد يكونون أفضل منهم.

هناك مجانية في استعمال صفات تشير إلى العظمة صارت تدفع بالكثيرين إلى التعصب الأعمى الذي يقف بيننا وبين فهم التحولات الكبيرة التي يعيشها الرسم العالمي، ولهذا يفضل الرسام العربي في أن يجد له موضع قدم تناسبه على أرض الواقع.

«المسبار 9».. قصة حب تفصح جرائم استنساخ البشر

المخرج حاتم خريش يقدم مقاربة سينمائية يمزج فيها الخيال العلمي بالرومانسية في الواقع دون مبالغات ولا ضجيج

تضحيته بحياتها، وكل تلك الشخصيات سوف تحتشد في مواجهة هوغو (الممثل أندرياس بارا)، وهو رئيس فريق الأبحاث الذي لا يتورع عن القتل بدم بارد إذا اقتضى الأمر.

وتتواصل المطاردة، واكتشاف أمر تهريب هيلينا يتحول إلى قضية وشغل شاعر للهوغي وفريقه الأمني، وتنتهي المطاردة بالقبض على هيلينا، وأنها لم تعد لها جدوى لأنها خرقت نظام المراقبة والتجارب التي كانت تجرى عليها، وخلال ذلك وقبله كانت هيلينا تعيش صراعا نفسيا لم تألفه ولم تعشه من قبل بسبب خيانة والدها لها وتفريطه فيها ومعرفة الدكس بالتجارب التي تجرى عليها منذ زمن، ولكن من دون أن يفعل شيئا لإنقاذها وهو خاطرامي وسردي بالغ الأهمية والإلتقان في هذا الفيلم.

في المقابل، نجد أن ثيمة الحب الذي ارتبطت به الشخصيتان تم نسجها بعناية وبلا ضجيج، ولفتت النظر الأداء المعبر والعميق لأليكس وتفاعله الصامت مع العديد من المواقف وردود فعله إزاءها. واعتمد الفيلم حلولا سينوغرافية متقنة وبناءً مميزا للمناظر تكامل مع الأحداث، وقدم حصيلة بصرية وموضوعا ناجحا ومتميزا بحسب للمخرج وفريقه، إذ نجحوا فضلا عن ذلك في إدماج قصة الخيال العلمي في خط واقعي رومانسي ما جعل الشخصيات قادرة على التأثير وجذب المشاهد.

من جهة أخرى حفل الفيلم بتنوع مكاني ملفت، فمثلا من جماليات المعالجة المكانية مشاهد اللحظات الأولى لاكتشاف هيلينا الطبيعة التي لم ترها من قبل قط، وحيرتها من ملمس الأشجار ومنظر الطيور وما إلى ذلك، يضاف إليها البناء المكاني لمؤسسة الأبحاث، ما يوحي بأنك في زمن مستقبلي فعلا، حيث استخدم المخرج الديكور والألوان والإضاءة بعناية لإبراز جماليات المكان بشكل منق.

فيلم "المسبار 9" يقدم نوعا مميزا مختلفا من أفلام الخيال العلمي غير المغرفة في الافتراضات الخيالية، إذ بمقدار الغوص في المستقبل وما فيه هنالك عودة إلى الحياة الواقعية، حيث طبيعة النفس البشرية العدوانية ما زالت تفعل فعلها.

وخلال الإقامة الطويلة لهيلينا في المسبار وحيدة، وهي تؤدي مهمات روتينية يومية، يقع خلل تقني في المسبار، فترسل المؤسسة المهندس أليكس (الممثل أليكس غونزاليز) لإصلاح الخلل، وهنا تكتشف هيلينا للمرة الأولى معنى وجود كائن بشري من جنس مختلف قريبا منها، ولهذا تندفع أكثر في الحوار والتفاعل معه، فيما سيحمل هو ذكرى مأساوية عن كائنات يعلم أسرارها، وأنها ضحية تلك الأبحاث من خلال خديعة كبرى ليتطور إحساسه بهيلينا إلى دافعين هما عاطفي وإنساني يدفعا به إلى إنقاذها متحديا مخاطر جمة، كما يطلعها على حقيقة ما جرى عليها.

تتصاعد الدراما الفلمية ابتداء من نقطة التحول هذه، وكان المخرج واعيا جدا كما يبدو بالهبوط الحاد في الإيقاع الفلمي في القسم الأول منه، أي ما قبل إنقاذ هيلينا، إذ تتحول القصة إلى مطاردة بوليسية في مقابل علاقة حب عميقة تربط بين الاثنين. وتتداخل خطوط السرد بشكل مفاجئ مع عودة هيلينا إلى والديها وإخفاء أليكس حقيقة تهريبها ودخول العاملة سيلفيا (الممثلة بيلين رودا) على خط الدراما وتواطئها مع أليكس وهيلينا إلى درجة

ظلت الكائنات الافتراضية التي من الممكن أن تجمع خواصً تتفوق فيها على بني البشر موضوعا مثيرا سواء في أدب أو سينما الخيال العلمي، ففضلا عن إدماج الخواص الروبوتية في الإنسان للوصول إلى مهارات عالية وقدرات خارقة ضمن سلسلة أفلام من هذا النوع، فإن المستنسخين من الكائنات صاروا موضوعا أكثر إثارة و تداولا في العديد من الأفلام السينمائية.

طاهر علوان

□ يأتي الفيلم الإسباني "المسبار 9" للمخرج حاتم خريش ليضاف إلى سلسلة أفلام الخيال العلمي التي تتمحور حول الكائنات المستنسخة ذات القوى الخارقة، ففيلم "العامل الخامس" (إنتاج 1997)، وفيلم "العدو" ضمن سلسلة أفلام "ستارترك" (2002)، وفيلم "الجزيرة" (2005)، وفيلم "القمر" (2009)، وفيلم "متسابق المتاهة" (2011)، وسلسلة أفلام "الرجال اكس" التي بدأت في العام 2000، وصولا إلى فيلم "لوغان" (2017). وفي المقابل، أتى فيلم "المسبار 9" (إنتاج 2017) مخالفا لكل ما سبق، من خلال مقاربة امتزج فيها الخيال العلمي بالرومانسية في الواقع، ولم يسرف خريش كثيرا في مرافقة الكائنات المستنسخة وهي تؤدي مهامها الاستثنائية بعيدا عن الأرض.



حيرة الاكتشاف

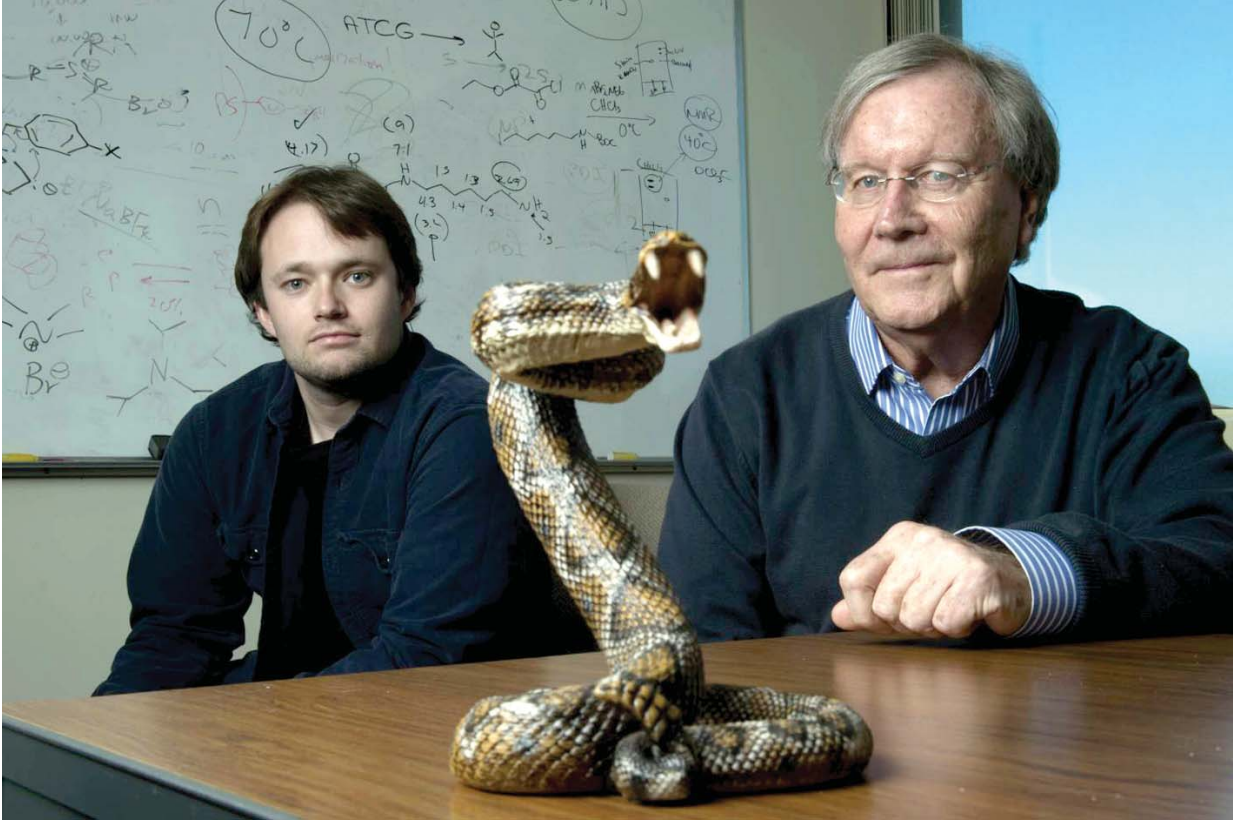
أفادت دراسة أميركية حديثة بأن العقاقير الخافضة للكوليسترول، التي يطلق عليها أدوية الستاتين يمكن أن توفر حماية ضد مجموعة كبيرة من الأمراض المعدية، بما في ذلك حمى التيفوئيد والملاريا والسالمونيلا.



صحة

نقص الترياق المضاد للدغ الأفاعي يضع البشرية على شفا كارثة

● الكثير من مضادات السموم مشكوك في جودتها ● مخزون ترياق العلاج ضئيل جدا



أزمة ترياق على مستوى العالم

تتجاوز كثيرا ما تشير إليه التقديرات العالمية علاوة على أن المخزون من ترياق علاج هذه الدغات ضئيل للغاية. وقال الخبراء إن لدغات الأفاعي تقتل عددا يتجاوز ما تسببه الأمراض المهملة مجتمعة في المناطق الحارة لكنها لا تلقى التمويل الكافي من جانب منظمة الصحة العالمية أو من الحكومات.

وقال آلان هارفي رئيس الجمعية الدولية للسموم "يتم تجاهل لدغات الثعابين بشكل شبه كامل... ويستهان بها بدرجة كبيرة". وأضاف "يتعين على الحكومات ومنظمة الصحة العالمية تصنيف لدغات الثعابين على أنها تمثل ماثرا حقيقيا للقلق العام من الناحيتين الصحية والطبية، ما يستدعي التركيز على التمويل والتدريب".

لأنه يتم حلب الأفاعي السامة وحقق الخيول بمركبات السموم. لا تموت الخيول جراء هذا الحقن ولكنها تتكوّن مواد فعالة يحصل عليها الخبراء من خلال عينات دم الخيول لاستخدامها ترياقا لعلاج البشر. وقال نوبلينج إنه يتم استخدام البقر أيضا في إنتاج تطعيمات ضد سموم الأفاعي وذلك بعد أن يتم تبديل بعض الجينات المناعية لهذه الأبقار بجينات مناعية بشرية. وهناك اختبارات وأعدة في أميركا في هذا الاتجاه. ولكن ذلك ليس بديلا عن الكميات الكبيرة من سموم الأفاعي الضرورية لإنتاج الترياق أو التطعيم ضد السموم القاتلة. قال مختصون في مجال سم الثعابين إن الأمراض وحالات العجز جراء لدغات الثعابين

إضافة إلى ذلك فإن منظمة الصحة العالمية بصدد إعداد معايير للإنتاج الآمن للوسائل الفعالة، كما أنها كلفت جهات معنية باختبار وسائل علاجية مناسبة، وهي وسائل متعددة الأغراض من شأنها أن تعالج لدغات العديد من أنواع الأفاعي. "انتهت أول مرحلة من الاختبارات التي تجرى في المختبر على الفئران"، حسب توضيح نوبلينج. ومن المنتظر أن يبدأ إنتاج هذه المادة بمجرد أن تباركها المنظمة وتضع عليها خاتم جودتها. ولكن الأمر قد يستغرق 12 شهرا حتى يبدأ إنتاج هذه المادة وفقا لتوقعات نوبلينج. من بين شروط الإنتاج المستديم لهذه المادة أن تتوفر أعداد كبيرة من قطعان الخيول

يعاني العالم من نقص كبير في كمية الترياق المضاد لسموم الأفاعي وأغلب الأدوية المتوفرة غير فعالة. الكثير من الأفاعي تتطلب ترياقا مضادا يؤخذ من سمها، وإلى الآن تحت منظمة الصحة العالمية المتخصصين على صنع أكبر قدر ممكن من المضادات الصالحة لأكثر الأفاعي سمية.

❑ جنيف - صيحة مدوية، إنها أفعى تايبان السامة، لم تمض سوى دقائق معدودة حتى أصبح خبير الأفاعي ديفيد ويليامز يعاني من ضيق في التنفس. لقد لدغته الأفعى. "اسرعوا يا رفاق"، كانت هذه آخر الكلمات التي وجهها ويليامز إلى زملائه قبل أن يغشى عليه. في عام 2007 تمكنت الأفعى من ويليامز الذي يرأس مركزا أستراليا لأبحاث سم الأفاعي، كان ذلك أمام عدسات الكاميرا. أنقذته حقنة ترياق ثمنها 1500 يورو "ولو لم أحصل على هذه الحقنة لما تحدثتم معي الآن ولاشغلتم بدلا عن ذلك بإعادة كلمة وداعي". قال ويليامز هذه الكلمات الجافة بعد أن أفاق من الغيبوبة. كان ويليامز محظوظا لتوفر جرعة من الترياق في المستشفى التابع لمشروع الأفاعي في بابوا غينيا الجديدة. هناك أكثر من 100 ألف شخص آخر تنتهي حياتهم سنويا على مستوى العالم بسبب التعرض للدغ الأفاعي.

المشكلة في أفريقيا كبيرة بشكل خاص وذلك لعدم وجود وسيلة مناسبة لعلاج لدغ الأفاعي.

كما تمر الهند بأزمة نقص الترياق؛ فبالرغم من تصنيع السم المضاد "إلا أن الكثير من المنتجات مشكوك في جودتها" وفقا لويليامز الذي أشار إلى أن 50 ألف شخص على الأقل يموتون سنويا في هذه المناطق حسب بعض التقديرات.

ما الذي تستطيع منظمة الصحة العالمية فعله؟ وضعت المنظمة لدغات الأفاعي على قائمة الأمراض المنسية وهو ما يزيد الاهتمام بالآزمة وربما دفع عددا من الدول الغنية إلى الاستثمار في البحث عن حلول لهذه الأزمة التي تتسبب في وفيات تقارب وفيات حمى الضنك، وهو مرض يحظى بالمزيد من الاهتمام عالميا.

◀ مختصون في مجال سم الثعابين يقولون إن حالات العجز جراء لدغات الثعابين تتجاوز كثيرا ما تشير إليه التقديرات العالمية

وعلى المستوى العالمي هناك نقص في الترياق المضاد لسموم الأفاعي، وهذا هو الجانب الكارثي في الأمر. دقت منظمة الصحة العالمية في جنييف نواقيس الخطر محذرة من هذه الكارثة، يساعدها ويليامز بخبرته في كيفية تحفيز إنتاج السموم المضادة. قال ميشا نوبلينج، رئيس القسم المختص في منظمة الصحة العالمية "لا تمتلك الكثير من البلدان آلية خاصة لمراجعة جودة الأدوية".

الاستمتاع برحلة العمل يخفف الضغوط



❑ برلين - رحلة الذهاب إلى العمل والعودة إلى المنزل أمر يمكن أن يسبب القلق وارتفاع ضغط الدم ونوبات الفزع وغيرها من مشاكل الصحة البدنية والعقلية، إلا أننا، عالميا، نقضي ما متوسطه 80 دقيقة في فعل هذا يوميا. يقول أندريا هويزلر -وهو متخصص في علم النفس المتعلق بالمرور في منظمة "توف زود" الألمانية المعنية بالمستهلك- "كلما أطلت المسافة التي ستقطعها، زاد حجم الإشكالية". وأظهرت الدراسات أنه كلما طالت مدة الذهاب إلى العمل والعودة إلى المنزل زادت إمكانية أن يؤدي ذلك إلى مشاكل صحية بدنية وعقلية، وأن الأشخاص الذين يقطعون مسافات طويلة للوصول إلى مقر العمل ثم العودة إلى المنزل يميلون إلى عدم الرضى. ويقول هايكو روجر من المعهد الألماني الاتحادي لأبحاث السكان "بالنسبة إلى الأشخاص أصحاب رحلات الذهاب الطويلة إلى العمل ثم العودة إلى المنزل، أظهرت دراسة أجريت مؤخرا أن هناك احتمالا كبيرا أن يصابوا بضغط الدم والسمنة والسكري والصداق النصفى". لكن ليس بالضرورة أن يعاني الجميع من الإجهاد بسبب رحلة الذهاب إلى العمل والعودة إلى المنزل؛ إذ يقول الطبيب النفسي هويزلر إن الموظفين الذين يحبون عملهم عادة ما يكونون أكثر أريحية خلال الرحلة. وهناك نصيحة أخرى، وهي أن يتوقف المرء عن التفكير في الاستماع إلى بعض الموسيقى الجيدة أو في قراءة كتاب ممتع. ويقول الخبير "فلتجرب ما يساعدك على الاسترخاء، سواء أكان ذلك موسيقى الميتال الثقيلة أم كتب سمعية في السيارة أم ممارسة لعبة على هاتفك الجوال بينما أنت في القطار؛ فاهم شيء هو ألا تفكر في الوقت الذي تمضيه خلال الذهاب إلى العمل والعودة إلى المنزل على أنه وقت منك أو مهدور".

تسلق الصخور من أنجع علاجات الاكتئاب

ويقول إنه بالرغم من اكتسابه الكثير من المعلومات بشأن طريقة التعامل مع الاضطراب النفسي الذي يعاني منه، فإن المعلومات التي حصل عليها ظلت نظرية. ويوضح هانز قائلا "لم أكن أدرك ما إذا كنت أستطيع إنجاز هذه المهام في الحقيقة"، مضيفا أن تسلق الصخور علمه الاستماع إلى جسده، معقبا على ذلك بقوله "عندما أكون متشبثا بالجدار أعرف مدى قدراتي على الفور، وأبدأ في الارتعاش ولا أستطيع أن أتجاوز إمكانياتي". وتقول لوتنبرغر إن "المشاركين يتعلمون معنى الخوف وكيفية إدراكه وما الذي يمكنهم أن يفعلوا حياله". وذكر أندرياس شتروله مدير قسم الطب النفسي في مستشفى جامعة شاربته بالعاصمة الألمانية برلين أن دراسات متعددة أظهرت أن التدريبات الرياضية يمكن أن تساعد في تخفيف الاكتئاب. وأوضح أن التدريبات الرياضية ترفع مستوى "هرمونات السعادة" في الدم، وهي السيروتونين والدوبامين، فضلا عن بروتينات معينة مسؤولة عن نمو الأعصاب، كما أن لها فوائد على المدى الطويل بالنسبة إلى نظام هرمونات التوتر.

تباشر برنامج العلاج في قاعة ألعاب رياضية في بلدة زيرندورف. وفي كل أسبوع، يتدرب أعضاء المجموعة على شيء جديد مثل معرفة أجزاء الجسم، أو كيفية التعامل مع أقصى إمكانيات المشاركين أو اختبار مشاعر التفوق والفخر والخوف والثقة.

◀ المتسلقون يتدربون على معرفة أجزاء الجسم وكيفية التعامل مع أقصى إمكانياتهم واختبار مشاعر التفوق والفخر والثقة

وتقول فيج "عن طريق تسلق الصخور، أستطيع التعرف على شخصيات المشاركين بشكل فوري"، مضيفة أن ذلك يعتبر ميزة إضافية مقارنة بأساليب العلاج عن طريق جلسات الحديث المطولة. ويبيدي أحد المشاركين في التجربة -يدعى هانز (40 عاما)- تحمسا لتسلق الصخور. خضع هانز الذي يعمل مدير إنتاج في إحدى الشركات للعديد من أساليب علاج الاكتئاب، وتم احتجازه بالمستشفيات لبعض الوقت.

وخلال الدراسة التي نشرت في الدورية العلمية "بي أم سي ساكابتري" المتخصصة في علم النفس ومقرها لندن، قسمت لوتنبرغر وفريقها البحثي حوالي مئة مشارك إلى مجموعتين، وأخضعت المجموعة الأولى لأسلوب العلاج عن طريق تسلق الصخور، فيما تم علاج المجموعة الثانية وفق الأساليب التقليدية. وتوصلت الدراسة إلى أن علاج الاكتئاب عن طريق تسلق الصخور يكاد يكون بنفس فعالية أفضل أساليب العلاج الأخرى الأكثر شيوعا.

ويجري الباحثون حاليا المزيد من المقارنات بين طريقة علاج الاكتئاب عن طريق تسلق الصخور وطريقة علاجه باستخدام وسائل العلاج التقليدية الأخرى. وفي كل من المدن الألمانية الثلاث؛ إيرلانغن وبرلين وميونخ، توجد ثلاث مجموعات تضم كل واحدة منها عشرة مشاركين، حيث تقوم المجموعة الأولى بتسلق الصخور، وتتلقى المجموعة الثانية علاجا سلوكيا فيما تخضع المجموعة الثالثة لبرنامج تدريبات بدنية. ويودم برنامج العلاج عشرة أسابيع. وتشرف طبيبة علم النفس ليزا فيج على مجموعة تسلق الصخور في إيرلانغن والتي

❑ زيرندورف (ألمانيا) - تتلمس لبنا طريقها ببديها وقدميها وهي معصوبة العينين. وفي البداية تشق طريقها إلى الأعلى بصعوبة، ولكنها تكتسب المزيد من الثقة تدريجيا حيث تنتشب بالصخرة تلو الأخرى حتى تصل إلى قمة حائط التسلق، وتقول إنها لم يسبق لها خوض مثل هذه التجربة من قبل. وتعاني لبنا -وهي فتاة في الرابعة والعشرين من عمرها- من الاكتئاب، وقد اكتسبت المزيد من الثقة بالنفس مقارنة بما كانت عليه من قبل، وهي تشارك في دراسة يجريها مستشفى جامعة إيرلانغن الألمانية بشأن ما إذا كانت رياضة تسلق الصخور في الأماكن المغلقة، والوصول إلى ارتفاعات متوسطة دون حبال على جدران تثبت عليها كتل صلبة كالصخور بأحجام وأشكال مختلفة، يمكن أن تساعد في علاج الاكتئاب. وحتى الآن تبدو نتائج الدراسة واعدة. وتقول كاترينا لوتنبرغر -وهي طبيبة علم نفس تشارك في هذه الدراسة الرائدة بشأن استخدام رياضة تسلق الصخور لعلاج الاكتئاب- "لقد تعلمنا أن حدة الاكتئاب تتحسن بدرجة واحدة في المتوسط، وأن هذا التأثير يستمر أربعة أشهر على الأقل".

صورة وخبر



❑ أظهرت دراسة حديثة، أجراها باحثون بجامعة نورث وسترن الأميركية، أن الانشغال المستمر بالعمل يمكن أن يكون مفتاح الصحة الجيدة خاصة بالنسبة إلى كبار السن، حيث يجنبهم الخرف.



❑ حذر أخصائيون مرضى السكري من تعاطي قرص الدواء مرة أخرى في حالة النسيان لأنه عند تعاطي جرعة مضاعفة من الأقراص الخافضة لنسبة السكر يحدث انخفاض شديد في نسبة السكر بالدم.



❑ قال باحثون إنه يجوز للحامل تناول ما يصل إلى 3 فناجين من القهوة يوميا؛ إذ أثبتت الدراسات أن هذه الكمية القسوى من الكافيين ليست لها تأثيرات سلبية على الأم أو الجنين.



❑ قال أطباء إن غرسات الأسنان لا تناسب بعض الأشخاص، مثل مرضى التهاب دواعم السن، لذا يتعين عليهم أن يستشيروا الطبيب لفحص الفم بشكل جيد وعلاج التهاب أو التسوس قبل الجراحة.



«هناك فوضى إعلامية ولا بد من تطوير منظومة الإعلام المصري، ولا بد للهيئة الوطنية للإعلام والمجالس الوطنية اللجوء إلى البحث العلمي لبحث أي مشكلة تواجه القطاع».

محمد المرسى
أستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة

«مشروع قانون جرائم المعلوماتية يحتاج إلى إعادة صياغة ثانية لأن إقراره بالصيغة الحالية سيطال شريحة واسعة من المجتمع ومنها المؤسسات الإعلامية».

نيراس المعموري
رئيسة منتدى الإعلاميات العراقي



ميديا

كل قوة مسلحة في العراق تمثل تهديدا جديدا للصحافيين

● داعش لا يزال خطرا على الصحافة بدعم المتعاطفين معه ● الحصول على التصريح الصحافي يختلف بحسب الميليشيات المسيطرة



كثيرون لا يرغبون في كشف الحقائق

عداد المفقودين أو فاقدا للأهلية للتصرف بشؤونهم الخاصة.

وشجعت لجنة حماية الصحافيين جميع الصحافيين المحليين والمستقلين والمؤسسات الإعلامية التي تغطي الهجوم على تلغفر على أن يلتزموا، وعلى نحو حثيث، بمبادئ وممارسات السلامة.

وتشير أرقام «جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق» إلى مقتل 9 صحافيين وإصابة 26 آخرون بجروح من أصل أكثر من 700 صحافي عراقي واجنبي شاركوا في تغطية معارك تحرير الموصل، والتي استمرت قرابة 9 أشهر وانتهت الشهر الماضي.

وصحافيين محليين، وتزويدهم بمعلومات الاتصال بالشخص المعاون للحالات الطارئة.

وأكدت اللجنة على الصحافيين إذا كانت لديهم مخاوف بشأن التعرض للاعتقال أو الاختطاف، يجب الاتفاق على أسئلة مع الشخص المعاون لإثبات وجودهم على قيد الحياة. ويجب تزويد الشخص المعاون أيضا بكلمات المرور التي يستخدمها الصحافي لوسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى الرغبات الشخصية بخصوص التغطية الإعلامية لقضيته وبشأن دفع فدية. وفي مثل هذه الأوضاع، يجدر بالصحافي أيضا ترك معلومات بشأن توكيل عام للتصرف بشؤونهم المالية في حال أصبح في

أي تفاصيل أخرى لتحديد الهوية مع هذه الشخص، إضافة إلى رقم بوليصة التأمين والتاريخ الطبي وفئة الدم.

وأكدت ضرورة تحديد جدول معقول للتواصل مع الشخص المعاون والالتزام بهذا الجدول، إضافة إلى وضع خطة طوارئ من أجل تنفيذها في حال عدم التمكن من الاتصال في الوقت المحدد. وفي الأوضاع التي تنطوي على خطر شديد، ينبغي على الصحافيين التفكير في استخدام أجهزة تتبع إلكترونية. وأشارت إلى مسالة تحديد بروتوكولات طارئة في حالة التعرض للإصابة أو الاعتقال أو الاختطاف. ويجب على الصحافي تحديد أشخاص في شبكة المعارف، أي مساعد،

العسكرية إلى العنف كوسيلة لفرض الرقابة على التغطية الصحافية بشأن موضوعات الفساد والعنف والإساءات وانتهاكات حقوق الإنسان.

وهو ما جرى فعلا في العديد من الحالات؛ ففي ديسمبر 2016، قامت مجموعة من الرجال المسلحين المرتبطين بميليشيا شيعية باختطاف الصحافية أفراح شوقي القيسي من منزلها، واحتجزتها لمدة تسعة أيام بعد أن نشرت الصحافية مقالا انتقدت فيه مسؤولا في وزارة الداخلية، وثقافة الإفلات من العقاب المنتشرة لدى جماعات الميليشيات. ولم ينته التهديد الذي يمثلته تنظيم داعش على الصحافيين العاملين في العراق، فرغم أنه فقد السيطرة على البعض من المناطق، إلا أنه ما زال يسيطر على مدينة تلغفر والمناطق المحيطة بها، وهي تقع على بعد 63 كيلومترا إلى الغرب من الموصل.

وبتمتع تنظيم داعش بدعم من بعض سكان محافظة الأنبار الواقعة في غرب العراق. وفي الأسابيع الأخيرة، ازدادت الهجمات التي يشنها التنظيم والتي تعتمد على أساليب حرب العصابات، وهو توجه من المرجح أن يتواصل، حسب تقديرات الخبراء الأميين. ومن المتوقع أن يواصل التنظيم أيضا استهداف وسائل الإعلام.

وأوصت اللجنة الصحافيين المحليين والدوليين الذين يعملون في العراق بأن يلتزموا بعدة نقاط منها تكوين فهم واضح لتحديد أي ميليشيا أو قوات مسلحة تسيطر على المنطقة التي يخططون للعمل فيها، وتحديد ما إذا كان الوجود الإعلامي مرحبا به في المنطقة المعنية.

ونوهت بأن الحصول على التصاريح الضرورية يمكن أن يختلف باختلاف جماعات الميليشيات. وغالبا ما يؤدي عدم امتلاك التصاريح اللازمة إلى نشوء مشاحنات أو إلى الاعتقال. وطالبت الصحافيين بتحديد شخص معاون من المعارف كي يتصرف في الحالات الطارئة. ويجب ترك جواز السفر أو

تدخّل التهديدات والمخاطر المختلفة في صلب العمل الصحافي في العراق، فرغم استعادة القوات الحكومية السيطرة على مدينة الموصل، وتقليصها إلى حد كبير المساحات التي يسيطر عليها تنظيم داعش، إلا أن سلامة الصحافيين مازالت مهددة من أطراف عديدة، تسعى بشتى الطرق للحد من التغطية الصحافية التي لا تصب في صالحها.

ويتلقى الصحافيون المحليون والدوليون الذين يعملون في العراق تحذيرات متواصلة من المنظمات والهيئات الدولية بشأن إجراءات السلامة والخطوات التي يجب عليهم اتخاذها لضمان حياتهم.

وأصدر فريق الاستجابة الطارئة التابع للجنة حماية الصحافيين تنبيها بشأن السلامة للصحافيين العازمين على مواصلة العمل في العراق، قال فيه «إن انحسار وجود تنظيم داعش في العراق لم يحقق زيادة في الاستقرار في البلاد، إذ أدى بروز الميليشيات من جديد إلى مواصلة تشويش الحدود، وزيادة المخاطر العامة التي يواجهها الصحافيون في المنطقة».

وتناول الفريق المشهد الصحافي الجديد مع الدور الرئيسي الذي قامت به قوات الحشد الشعبي في القتال ضد تنظيم داعش، وقد أقر البرلمان العراقي بهذه القوات بوصفها وحدات عسكرية رسمية مستقلة، وذلك إقرارا منه بإنجازاتها. وفي هذا المشهد الجديد، بات لزاما على الصحافيين الحصول على موافقات بشأن العمل من هذه الوحدات العسكرية ومن الحكومة، وذلك حسب المناطق التي يرغبون في التوجه إليها.

وتفيد تقارير دولية عديدة بأن البعض من هذه الوحدات العسكرية حديثة التأسيس تتسم بسجل سيء في مجال حقوق الإنسان، وقد وثقت التقارير ممارسات ارتكبتها بعض هذه الوحدات من قبيل عمليات إعدام بإجراءات موجزة، واختفاءات قسرية، وتعذيب، الأمر الذي أثار قلقا كبيرا بأن تلجأ هذه الوحدات

باختصار

دانت نقابة الصحافيين اليمنيين السبت استمرار مسلحي جماعة أنصار الله الحوثية باعتقال الصحافي عبدالرحيم محسن لليوم الخامس على التوالي في محافظة تعز جنوب صنعاء. وقالت النقابة في بيان «تلقينا معلومات من أسرة الصحافي تفيد بتعرضه للتعذيب، ويعيش ظلوما صحية خطيرة».

أعلنت أبرز نقابة للصحافيين في فنزويلا خلال تظاهرة جرت السبت احتجاجا على حظر بث إذاعتين محليتين شهيرتين، أن الحكومة أغلقت منذ مطلع العام 49 وسيلة إعلامية.

قتل صحافي أميركي السبت في جنوب السودان حيث كان يغطي معارك بين القوات الحكومية، وكان كريستوفر ألن يعمل صحافيا ومصورا مستقلا لحساب عدد من وسائل الإعلام الدولية بينها «ذي تلغراف» و«فايس نيوز» و«ذي إنديبندنت».

قال مصدر عسكري عراقي إن صحافيا يعمل لصالح قناة فضائية عراقية قتل السبت أثناء تغطيته الحملة العسكرية لتحرير قضاء تلغفر من تنظيم «داعش» الإرهابي شمالا على البلاد وأوضح المصدر أن «المصور الصحافي سجاد عجبل قتل بانفجار عبوة ناسفة أثناء مرافقته للقوات العراقية».

اعتقلت شرطة أذربيجان مدير وكالة «توران» للأنباء، الوحيدة المستقلة في البلاد والتي اعتبرت غالبا الصوت المعارض شبه الوحيد وسط مشهد إعلامي يخضع للرقابة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

مبادرات مغربية لإرساء القواعد الأخلاقية لمهنة الصحافة

المواضيع والإشكاليات المرتبطة بالأخلاقيات ومبادئ وقواعد السلوك المهني، الذي كان المساري من أهم رموزه.

كما يسعى إلى تنمية المعرفة العلمية في مجال أخلاقيات المهن الإعلامية، وإنشاء علاقات تعاون إيجابي مع الأوساط المهنية خدمة للرسالة الإعلامية، وربط علاقات التعاون والشراكة مع المنظمات والهيئات التي تتقاسم نفس الاهتمام على الصعيدين المغربي والدولي.

يذكر أن كرسي العربي المساري وضع خطة عمل تتضمن إصدار دورية علمية متخصصة في الدراسات الإعلامية، ونشرة تعرف بأخبار وأنشطة الكرسي والأبحاث والدراسات.

وأضاف البقالي أنه عبر الكرسي العلمي للكاتب الصحافي العربي المساري، يمكن أيضا تنظيم ندوات ومحاضرات متخصصة في الموضوع لصالح الإعلاميين والباحثين، وإنجاز بحوث وإعداد تقارير ودراسات لكرسي أخلاقيات المهنة بأبعادها المختلفة في العمل الصحافي، وكذلك دورات تدريبية تهدف إلى تعميق المبادئ الأساسية لأخلاقيات المهنة ومناقشة سبل تنفيذها.

ويهدف الكرسي الأكاديمي إلى دعم برامج التدريب والبحث العلمي في مجال الأخلاقيات، والإسهام في الرفع من مستوى الوعي بأهمية أخلاقيات المهنة من خلال تنظيم ندوات ومناظرات ولقاءات لرصد وتدارس مختلف

وصون أخلاقياتها. وبالتالي ضمان التزام الصحافي بالجودة والإتقان وبمبادئ الحرية والنزاهة والاستقلالية والتعددية والمسؤولية. وأكد عبدالله البقالي، نقيب الصحافيين المغربية في تصريح لـ «العرب»، أن الكرسي يسعى إلى تقديم أنشطة متعددة تصب في خدمة الهدف الذي أنشئ من أجله.

وأشار البقالي إلى أهمية تنظيم منتدى سنوي لبحث ومناقشة مسالة الأخلاقيات المهنية في سياقاتها المتعددة من خلال استضافة متخصصين ومهتمين في المجال من المغرب وخارجه، وكذلك إصدار توصيات في نهاية المنتدى ترفع إلى الجهات الإعلامية الوطنية ذات العلاقة لبحثها وإقرارها.

يوسف حمادي

الرباط - تشكل المبادئ والأخلاقيات المهنية هاجسا للصحافيين والقائمين على قطاع الإعلام في المغرب مع ازدياد الفوضى والتجاوزات الصحافية، لكن مبادرات عديدة برزت في هذا المجال تسعى لإرساء القيم والمعايير المهنية ومنها كرسي العربي المساري. أنشئ الكرسي العلمي بمبادرة من المعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط وفاء لأحد أعلامه المؤسسين الوزير والسفير السابق الراحل العربي المساري، وأيضا بهدف تعزيز على توفير أدوات علمية للمهنيين والباحثين المهتمين بحماية مهنة الإعلام

مؤسسات صحافية عريقة تشارك في تأهيل الإعلاميين الإماراتيين

مخرجات التعليم مع مدخلات سوق العمل في الإعلام عائقا أساسيا أمام توطين هذه المهنة التي تختلف في طبيعة عملها الشاقة عن مختلف المهن، فهي بحاجة إلى تيقظ ومتابعة دائمة وقدرة خاصة على مواكبة الأحداث، وهذا بطبيعة الحال لا يمكن توفيره من خلال التطبيقات والدروس النظرية فقط بل لا بد من رفده بتدريب ميداني حقيقي نحن بحاجة إليه.

وأكّد أن هذه المبادرة تأتي اليوم لتطرح حلا عمليا لمثل هذه المعضلة من خلال وضعها خطة عمل واضحة المعالم تشتمل على توقيع مذكرات تفاهم مع أكثر من 15 مؤسسة عريقة في مجال النشر والإعلان والعلاقات العامة والإنتاج التلفزيوني والإعلام الجديد، بهدف توفير التدريب العملي لجميع الطلبة المواطنين في كليات الإعلام. وأوضح أن هذا الأمر سيسهم في الحد من عزوف خريجي الإعلام المواطنين عن العمل في الميدان العملي للإعلام حيث نرى غالبيتهم اليوم يفضلون العمل في دوائر العلاقات العامة بالمؤسسات الحكومية أو أي ميدان قريب من تخصصهم هربا من الاصطدام بتحديات سوق العمل التي لم يتوفر لهم التعرف عليها مسبقا أو مجاراتها تدريجيا.

محمد جلال الرئيسي المدير التنفيذي لوكالة أنباء الإمارات «وام» أن البرنامج سيساهم عبر الشراكة مع مؤسسات إقليمية ودولية متخصصة في تدريب وإعداد إعلاميين مواطنين عبر استخدام أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الرقمية الحديثة في هذا المجال الحيوي ليحملوا على عاتقهم مسؤولية توصيل الرسالة الإعلامية للدولة ونشرها.

من جهته أكد حبيب الصايغ رئيس تحرير صحيفة «الخليج» أنه لطالما كان عدم توافق

وأكد محمد خليفة النعيمي، مدير مكتب شؤون التعليم، أن البرنامج يهدف إلى الاستثمار في رعاية الشباب وتنمية مهارات الجيل الجديد وتمكينه من امتلاك التقنيات الإعلامية المتطورة، ليساهم في تحقيق أهداف الأجندة الوطنية 2021.

ولاقى إعلان إطلاق البرنامج ترحيبا كبيرا في الأوساط الإعلامية المحلية التي اعتبرت خطوة هامة في دفع عجلة توطين المهنة ورفدها بالكوادر الوطنية الشابة. واعتبر



استثمار في الشباب



طور أحد الأميركيين تطبيقًا جديدًا يجبر الأطفال على التوقف عن اللعب على هواتفهم الذكية عند وصول رسالة نصية من آبائهم إلى هواتفهم والرد عليها. ويعمل التطبيق الجديد واسمه «ريبلاي آيه إس.آيه.بي» على الهواتف التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد» فقط في الوقت الحالي.

@alarabonline

طلاب تركيا يفتقدون ويكيبيديا

□ أنقرة - في الوقت الذي تستعد فيه تركيا لعودة الطلاب إلى المدارس في العام الدراسي الجديد، يشعر بعض الطلاب والمعلمين بالقلق من حجب الحكومة للموسوعة الحرة على شبكة الإنترنت "ويكيبيديا"، التي أصبحت أداة مهمة للغاية للحصول على المعلومات التي يحتاجونها عبر الإنترنت.

وبالنسبة للطلاب والباحثين، وهم يختلفون بل ويزيدون على عامة المواطنين الذين يبحثون بشكل عام عن تسوية ما لرهان شاركوا فيه أو يستحضرون اسم ممثل ما، فإن العقبات أمامهم خطيرة.

وتقول إسراء، وهي طالبة "ويكيبيديا" تستخدم كمصدر رئيسي للمعلومات عبر الإنترنت بالنسبة للكثير من الطلاب، نحن نريد إعادة فتح هذا الموقع.

أما أنيسي، وهي معلمة بمدرسة ثانوية "نحن نعيش في عصر المعلومات".

ولجأ يامان أكدينيز، من كلية القانون بجامعة بيلجي في إسطنبول إلى المحاكم لرفع الحظر المفروض على ويكيبيديا، لكن دون جدوى حتى الآن. وقال "الحظر المفروض منذ أبريل كان سياسيا، وليس تربويا".

وتم حظر الموقع بناء على حكم من المحكمة بعد طلب من الحكومة. ويبدو أن اثنين من المقالات باللغة الإنكليزية، بما في ذلك واحد عن الحرب الأهلية السورية وتورط تركيا فيها، قد أغضبا السلطات.

وتم حظر أكثر من 100 ألف موقع على الإنترنت في تركيا، وفقا لما ذكرته مؤسسة فريدم هاوس. واحتلت تركيا صدارة الدول التي تطلب من تويتر فرض رقابة على محتوى موقع التواصل الاجتماعي، مع تلبية 19 في المئة من الطلبات.

والجدير بالذكر أن المنظمة غير الربحية التي تقف وراء ويكيبيديا لا تنتج المحتوى الخاص بالموقع؛ وبدلا من ذلك فإن محررين وكتّابا متطوعين يقومون بكتابة وتحديث المقالات على ذلك الموقع.

وهناك مقالات جيدة وأخرى رديئة على الموقع، وهناك مقالات يتم الإبلاغ عن أنها غير لائقة أو تنفّر إلى الموضوعية.

وتجري دراسات لتحديد ما إذا كان ويكيبيديا، الذي يضم أكثر من 5 ملايين مقالة باللغة الإنكليزية وحدها، هو مصدر موثوق به. وتوصلت دراسة لكلية هارفارد لإدارة الأعمال عام 2014 إلى أن بعض مقالات ويكيبيديا المطولة كانت تتحيز إلى اليسار، ولكن يتم تحرير المزيد من المحتوى، مع ميل لحذف وجهات النظر الحزبية تلك.

وقال باريز ياركاداس عضو البرلمان من الحزب الجمهوري الشعبي المعارض الرئيسي "إن الحكومة تريد من الطلاب والمواطنين الحصول على معلومات من جانب واحد فقط وتريد أن تكون الأشياء التي تقولها مقبولة لديهم باعتبارها صحيحة".

الذكاء الاصطناعي يثير الجدل في وادي السيليكون

● مارك أندرسون في صف مارك زوكيربرغ منتقدا أوهام محاربي تطوير الروبوتات



خطر أم منقذ

وأكد "لا أفهم هؤلاء المعارضين الذين يحاولون الترويج لسيناريو نهاية العالم، أعتقد أنهم لا يشعرون بالمسؤولية بعض الشيء".

وتابع "كلما سمعت عن أشخاص يتحدثون عن أن الذكاء الاصطناعي سيتسبب في أضرار للناس في المستقبل، أفكر بأن التكنولوجيا في العموم يمكن استغلالها في الخير والشر، كما أننا في حاجة إلى الحذر عند تصميمها، وفي حاجة أيضا إلى الحذر من الشيء الذي نقوم بتصميمه، وكذلك الكيفية التي سيستخدم بها".

غير أن شركة فيسبوك واجهت معضلة بداية الشهر الحالي بعد خروج روبوتين تطوّرهما عن السيطرة.

وتخاطب الروبوتان بلغة مشفرة في ما بينهما، وهو الأمر الذي جعل شركة فيسبوك تقرر إعاقة ميل الإنسان الآلي إلى استخدام لغته الخاصة عن طريق اختراق "الرمز الرقمي" لإجباره على الحديث باللغة الإنكليزية فقط.

واهتمت وسائل الإعلام العالمية بإمكانية خروج الذكاء الاصطناعي عن نطاق السيطرة والتحكم في حياتنا.

وبدا الأسلوب الذي غطت به وسائل الإعلام القصة يمعن في المخاوف الثقافية وتصوير الآلات، أكثر من كونه حديثا عن حقائق حول هذه الحالة تحديدا. وقالت إن الأمر بدا أشبه بفيلم للخيال العلمي.

بهذا المجال "محدودة". وتحدث ماسك عن مدى خطورة الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الروبوت على الإنسانية. وعبر عن مخاوفه تجاه الخطر الذي يهدّد البشرية جراء خطوات التطوير، والاعتماد المتزايد عليها.

وقال ماسك إن الأخطار المحتملة ليست وهمية، وإن على العالم الانتقال إلى تنظيم الذكاء الاصطناعي.

وحذر ماسك مرارا وتكرارا من مخاطر الذكاء الاصطناعي، ويصفه بأنه تهديد للجنس البشري، مؤكدا أن "البشر سيصبحون مواطنين من الدرجة الثانية في مستقبل يهيمن عليه الذكاء الاصطناعي، وربما قد نواجه انتفاضة الروبوت".

وأضاف "سأظل أحرّز من هذا الخطر. حتى لا يرى الناس الإنسان الآلي يسير في الشوارع ويقتلهم، وهم لا يعرفون كيف يكون ردهم؛ لأنّ ذلك يبدو لهم أمرا غير واقعي جدا. الذكاء الاصطناعي خطر أساسي على البشرية".

من جانبه أجاب زوكيربرغ في بث مباشر على فيسبوك عن سؤال مستخدم عن جدوى تحذيرات ماسك قائلا "إنّ الذكاء الاصطناعي ستكون له إيجابيات أكثر بكثير من سلبياته، سينقذ الأرواح".

وقال أيضا "إنّ أحد أهم أسباب الوفاة بالنسبة للأشخاص هو حوادث السيارات، وإذا تمكنا من القضاء على ذلك مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، فإنّ ذلك سيكون تحسنا كبيرا".

تصريحات مثيرة للرأسمالي المغامر والمؤثر في وادي السيليكون مارك أندرسون قال فيها إن عصر الإنترنت بدا للتو، مشيدا بالذكاء الاصطناعي، تعيد الجدل الدائر حول الموضوع إلى الواجهة مجددا.

قطاع الرعاية الصحية سيكون القطاع القادم الذي ستعرّزه التكنولوجيا. وأضاف "إذا كان الذكاء الاصطناعي يميز الآن القطط في الصور، فسيميز الأورام في صور الرنين المغناطيسي أفضل من أي شخص".

وأضاف "اليوم تقريبا كل دكتور حديث في علم الأحياء في جامعة ستانفورد هو أيضا عالم الكمبيوتر. هناك شيء خاص حقا يحدث عند تقاطع الطب وعلوم الكمبيوتر".

كما حذر أندرسون من أن أي شخص يشعر بالقلق إزاء مسيرة تكنولوجيا الروبوت هو في الحقيقة يأسف "على الوهم ويغالط الناس".

ويبدو أن أندرسون كان يشير بذلك إلى الرئيس التنفيذي لشركة سبيس إكس وتيسلا إيلون ماسك بعد معركته الكلامية الأخيرة مع مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكيربرغ بشأن الذكاء الاصطناعي. واصطف بذلك أندرسون إلى جانب زوكيربرغ.

وكانت التكنولوجيا أدخلت المليارديرين في مشاجرة عامة حول الذكاء الاصطناعي، وذلك بعدما امتد الخلاف إلى صفحات التواصل الاجتماعي، عقب تصريح ماسك عبر تغريدة على تويتر بأن معرفة زوكيربرغ

□ واشنطن - انضم الملياردير الأميركي مارك أندرسون إلى الجدل القائم بين عمالقة التكنولوجيا حول مستقبل الذكاء الاصطناعي.

وقال إن الإنترنت "لا تزال في مرحلة بدائية من التطور، وهي على وشك أن تطلق العنان لموجة هامة من التطور التكنولوجي". وفي مقابلة خاصة مع صحيفة "صندي تايمز" البريطانية، قال أندرسون، الذي يوصف بـ"الملياردير الرأسمالي المغامر"، إن الموجة التالية من التطور التكنولوجي سيكون لها تأثير على القطاعات التي كان يعتقد سابقا أنها آمنة، بما في ذلك القانون والطب والبناء.

وقال إن الانخفاض في تكاليفها بدأ يشجع على الابتكار..

وعلى الرغم من الاضطرابات الناجمة عن صناعة التكنولوجيا، قال أندرسون إن التغيير الذي تم حتى الآن هامشي وقال إن

مارك أندرسون:
كل دكتور حديث في علم الأحياء في جامعة ستانفورد هو أيضا عالم الكمبيوتر



أبرز تغريدات العرب



abuahmedalqarni
لا تتحمس للشهرة،
فالشهرة تعني التشهير بنفسك
في كل مكان، ستخاف وتقول "لا
أستطيع فعل ذلك فانا مشهور". يا
مشهور، مباركة عليك الشهرة.

ma573573
منذ أكثر من 20 سنة، لم يخيب ظني
أي سلفي. قبل أن يتكلم،
وبمجرد أن أرى هيئته، أتوقع تماما
ما سيقوله في المسألة. دائما، أشد
الآراء وأضيّقها أفقا.

hodnnat
النائب العام القطري يقول
إن التحريض على قلب النظام في قطر
عقوبته الإعدام.
ولكن التحريض على قلب النظام في
الدول العربية الأخرى عمل بطولي؟

Gbraniat
سافر ولا تخبر أحدا..
عش قصة حب صادقة ولا تخبر أحدا..
عش سعيدا ولا تخبر أحدا..
الناس يفقدون الأشياء الجميلة.

ghurab77
أصعب شعور
عندما تكون في ضيق من صمتك
وتعلم في ذات الوقت ان كلامك
لن يغير شيئا من الواقع.

roooowwy
علموا أبناءكم حين يتألم شخص
أمامهم أن يساعده لأنه إنسان
وليس لأنه يتشارك معهم بالدين
أو المذهب وحين يعطي للمحتاج
وليس لمن يتبع ملته.

6wee6er
في كوريا يسألك الكوري عن "عمرك"
قبل اسمك في أول لقاء حتى يتحدث
معك بلغة تليق بسنك.
في الخليج يسألك عن "أصلك"
وقبيلتك" ليقرّر هل يحترمك أم يحتقر.

MarlonKsa
كل البيوت مُظلمة
إلى أن تستيقظ الأمّ ..

HenriFranjeh
من مزايا تويتر أنه عابر للعصور.
تكتب تغريدة في القرن الحادي
والعشرين ويأتيك الرد من العصر
الحجري.
متخلف.

sawabcente
"كل شيء يرجع أهم شيء أنت طيب"
كانت هذه مواساة أحد العراقيين لقس
يبكي متأثرا بمنظر كنيسته المدمرة من
قبل داعش
"التنوع أقوى خراب داعش".

ABakly
على فكرة، النقاب لا يقابله العربي...
الإسلاميون بلعومك الخرافة وخلوكم
تدافعون عنها! وسأظل أرفض كل
منطق النقاب، حيث لا يحق للنساء
أن يمشين ملثّمات.

تابعوا
Pontifex_ar
البابا فرنسيس.

هاشتاغ اليوم

#الحب_الأول يهذب لغة المغردين

في المقابل اعتبر متفاعل:
@Elturkey11
في حياة كل رجل كذبة اسمها #الحب_الأول يعيش على تصديقها.

وأجاب معلق:
@A7MOS_99
#الحب_الأول مهما قابلت وحييت
وصاحبت، ومهما ملكت أنك ناس أو
نسيت. الأولى تظل داخلك لها مكانها الذي
من المستحيل أن يأخذه أحد.

وغرد آخر:
@yopo000
#الحب_الأول هو الذي يبقى في الذاكرة.

وأكد معلق:
@rioaia
#الحب_الأول يظل الشعور الأجل
والحكاية التي تجتاحها الروح بكل
تفاصيلها.. حد الغرق.

فيما اعتبر آخر:
@Ahmad_eltawiel
#عجز العلماء والفلاسفة منذ نشأة الكون
حتى الآن عن إيجاد علاج لـ"نسيان"
#الحب_الأول وإني أعتقد يقينا أنه دواء
للزهايمر فهو الداء والدواء.

وكانت دراسة كشفت أنّ من بين كل أربعة
أشخاص يظل واحد يتذكر الحب الأول.
وتقول هيلين فيشر الباحثة في البيولوجيا
النشورية إن "الحب الرومانسي إيمان قوي
ومذهل حين تفسر الأمور بشكل جيد وإيمان
رهيب حين تفسر الأمور بشكل سيء".

□ القاهرة - فاض موقع تويتر رومانسية
ترجمها مستخدموه في هاشتاغ «الحب_الأول
الذي فاض شعرا ومشاعرا.
وتباينت وجهات نظر المغردين حول
الموضوع بين من أكد أنه "من المستحيل
نسيان الحب الأول" وبين من اعتبر أنه مجرد
"وهم".

وقال مغرد:
@yousrhammad
#الحب_الأول بصمته تبقى.. نبحث عليه
في كل الوجوه.. ونسمح فقط لمن يشبهه
بالقرب منا!

واعتبر الممثل المصري نبيل الحلفاوي:
@nabilehalfawy
#الحب_الأول نتلمس من خلاله طريق
العودة. بعد سنين طوال.. تغيرت فيها
الأحوال ونال الزمن من كلينا ما نال. لا
ندري..هل يصلح فرط الاشتياق ما أفسده
طول الفراغ.

وأسفّت مغردة:
@yusrahindi
#يعقل أن يمر كل هذا الوقت على فراقنا
وأنا ما زلت أتذكر وكأنك كنت معي
اليوم؟ #الحب_الأول.

وقال مغرد متغزلا بحبه الأول:
@khayyat1984
#وإني أراها بأضعاف من جمال على
ما تظن هي من نفسها.. ما الحب الا
#الحب_الأول.

كل عام بعد صلاة المغرب في ليلة عيد الأضحى تشهد شواطئ مملكة البحرين احتفالات «الحية بية»، تلك العادة الشعبية التي توارثها الخليجيون.

البعض من الجمعيات الأهلية بدأت في السنوات الأخيرة في تنظيم المهرجانات والاحتفالات الشعبية لإحياء مناسبة «الحية بية» للأطفال في جو من المرح والألفة.

الأطفال يزينون عيد الأضحى في البحرين بـ«الحية بية»

● إحتفال وقربان ديني من الهند بثوب عربي ● المعاصرة تحرم الأطفال من رعاية قفة الزرع



دعوات الأطفال بالعودة الميمونة للحجاج

حتى آخر الأنشودة. وفي البعض من القرى يذهب الأطفال لرمي الضحية في البحر، ويقفون على الساحل مرددين "ضحيتي ضحيتي حجي بي حجي بي إلى مكة إلى مكة زوري بي زوري بي وأشربي من حوض زمزم زمزم"، حتى آخر الأنشودة.

وعن كيفية الحصول على الحية بية، فهي إما أن يشتريها الأطفال من السوق جاهزة على هيئة سلة من الخوص تسمى القفة التي يضع فيها المزارع النمر حتى يأكله ثم يضع الأطفال حب الشعير لينبت، وإما أن يقوم الأطفال بصنعها في المنزل وهو ما يجذونه، فيأخذون عليه من الحديد تقطع من الأعلى وينقب أسفلها بثقوب كثيرة حتى يسمح بخروج الماء عند سقيها، وغالبا ما تكون تلك العلية هي علية الإنساناس الحمراء المعروفة والمتداولة بين الناس، حيث يتم ملؤها بالتراب، ثم يوضع بها بذر الحشيش وتسقى بالماء حتى تنبت وتكبر، ويتم ربطها بحبل رفيع حتى يتم تعليقها بسهولة فيستيقظ الأطفال من صباح كل يوم ليروا نبتتهم وهي تكبر يوما بعد يوم.

وفي يوم التاسع من ذي الحجة يستعد الأطفال للتوجه مع أهاليهم إلى شاطئ البحر ليتغنوا بها ويحروكنها إلى الأعلى والأسفل ثم يرمونها في البحر، ويذكر الطفل الحية بأنه قد قام بالاهتمام بها وسقيها بالماء، ثم يطلب منها ألا تدعي عليه، وأن تجعله مسرورا بيوم العيد وبعودة حجاج بيت الله الحرام، وبعد قضاء يوم منع يعود الأطفال مع أهاليهم إلى منازلهم فرحين بعد هذا اليوم الشعبي الجميل.

وفي مملكة البحرين، التي تتسم بتراثها الأصيل والمتأصل منذ قديم التاريخ، كان الآباء في السابق يصطحبون أطفالهم وأطفال الجيران، ويذهبون معهم للسواحل، للاحتفال برمي الحية بية معا، ولكن في السنوات الأخيرة، بدأت البعض من الجمعيات الأهلية تنظم العديد من المهرجانات والاحتفالات الشعبية لإحياء هذه المناسبة للأطفال في جو من المرح والألفة، في صورة تعكس أجمل صور الوحدة والتلاحم وترابط النسيج الاجتماعي.

وعادة ما يكون موقع الاحتفال على أحد السواحل الجميلة التي تشتهر بها البحرين فيقومون بتوزيع الحية بية على الأطفال، كما تشارك في هذه الاحتفالية مختلف الفرق الشعبية التي تضيي المزيد من الفرح والترفيه في قلوب الأطفال والأهالي.

علبة فارغة، أو سلة الخوص الصغيرة، نزرع فيها البعض من حبوب الشعير. أما اليوم فنقوم بشراء الحية بية لأطفالنا جاهزة من أحد المحلات، وقد اختلف شكلها ومحتواها تماما عما كانت عليه في السابق".

ويقوم أحمد صاحب محل لبيع الحية بية كل عام بابتكار أشكال جديدة للحية بية لأن الأطفال يحبونها في أشكالها الجديدة والمميزة أكثر من الحية بية التقليدية، كما يقول.

ويؤكد أنه أصبح بالإمكان شراء الحية بية اليوم عبر الإنترنت فتتم توصية أحد المختصين على الإنترنت ليقوم بتوطين حية بية على الطريقة العصرية، وبدل أن يضع نبتة الشعير أو القمح يضع كمية كبيرة من الورد الأبيض. مريم تقول، إن عادة الحية بية ما زالت قائمة، لكن الشكل تغير كثيرا، فقديما كانت الاحتفالات أكثر بساطة، إن ما زلت أذكر جدتي حين كانت تصطحبني لإلقاء الحية بية في البحر، وجريا على هذه العادة، ها أنا استعد في هذا العيد لأخذ ابنتي سناء كي تحتفل بهذه العادة الجميلة، لكن بحية بية اشتريناها من المحل التجاري.

اليوم الممتع

يقضى الأطفال مع أهاليهم يوما ممتعا على ساحل البحر يرددون أنشودة الحية البية المشهورة حيث يتعلم الأطفال كيفية الاهتمام بحاجاتهم الشخصية والتضحية بأعز ما لديهم من أجل أهاليهم، ففي هذا اليوم يتزين الأطفال باللباس الشعبي فتلبس الفتيات أثواب البخناق المطرز بخيط الزري الذهبي ويتزين بالحناء في كفوفهن وأقدامهن، في تقليد شعبي متوارث يعود إلى المئات من السنين، أما الأولاد فيلبسون الثوب والصديري مع القحفية وهو غطاء الرأس.

ويكون الأطفال في أجمل حلة، فينوجوهن مع أبائهم وامهاتهم قبل حلول غروب الشمس مع أصدقائهم وأهاليهم إلى أقرب ساحل بحر، ثم يبدأون احتفالهم الشعبي بالافتخار بملابسهم وبجمال الحية المعلقة على رقابهم، ويبدأ الحديث بين الأطفال وهم يرددون "حية بيه ويات حية. على درب الحنينية"،

التي كانت سائدة في الحضارات القديمة كحضارة مصر والهند وغيرها، فقد كانت تلك الشعوب وفق معتقداتها السائدة آنذاك تخاف من الهتهم التي تنزل عليها العذاب والدمار كالرياح والبرق والخوف والهلع.

وفكر أناس تلك الشعوب في كيفية إرضاء الهتهم والتقرب إليها فكانوا يقدمون القرابين والهدايا إليها حتى ينالوا رضاها ومحبتها حتى لا تغضب عليهم وتدمر قراهم ومساكنهم وتقتل أبناءهم، فاعتادوا أن يقوموا في كل عام بجلب أجمل فناء شابة في القرية ويقومون بتجميلها وتزينها ويلبسونها أحلى الملابس والحلي حتى تصبح كالعروس ليلة زفافها، ثم يضعونها في قارب لوحدها ويرسلونها إلى البحر أو النهر لتذهب مع الأمواج إلى البعيد وتخفي حتى تصل إلى الآلهة وبذلك ينالوا رضى الهتهم.

وقد وصلت مثل هذه القصص والأساطير إلى دول الخليج العربي حيث كانت التجارة بين الهند ودول الخليج نشطة، وكانت الشعوب تتبادل البعض من العادات، من هنا ابتكر أهالي الخليج عادة "الحية بية" والتي تشابهت مع تلك القصص، لكنهم استبدلوا رمي الفتاة في النهر أو البحر بالحية (الحشائش الخضراء) إرضاء للبحر، وتبقى العروس بملابسها الجميلة على الشاطئ، وهكذا انتشرت هذه العادة التراثية في البحرين والخليج.

يقول الباحث البحريني محمد جمال، "إن معظم أهل الخليج العربي أخذوا هذه العادة المحببة منذ قديم الزمان، حيث كانت التجارة بين الهند ودول الخليج نشطة وأدى هذا التقارب الثقافي والفكري إلى تشابه البعض من العادات والتقاليد".

ويضيف، "أن سكان الخليج ابتكروا عادة الحية بية انطلاقا من معتقدات الحضارة الهندية السائدة بتقديم القرابين والهدايا إلى الهتهم لينالوا رضاها ومحبتها حتى لا تغضب عليهم وتدمر قراهم ومساكنهم وتقتل أبناءهم".

تطورت الحية بية مع السنين، من خلال إدخال إضافات والبعض من اللمسات عليها، فأصبح الناس يتنافسون من تكون حيته الأجمل.

وقبل عيد الأضحى بأيام تزيين المحلات الخاصة ببيع الزرع وكذلك محلات الخضراوات في مختلف أنحاء البحرين بعرض "الحية بية" بمبلغ رمزي بسيط، بينما كان البحرينيون في السابق يزرعونها في بيوتهم في وعاء بلاستيكي أو حصرية بلاستيكية بدءا من أول أيام ذي الحجة، استعدادا لرميها في البحر في أيام العيد السعيد.

تقول المواطنة أم نحلاء، "في القديم كنا نتجمع نحن الأطفال منذ حلول شهر ذي الحجة، ويأتي كل صغير بالخامات التي يحتاج إليها لزراعة الحية، وهي عبارة عن

تزخر البحرين ودول الخليج بعبادات وتقاليد للأطفال في المناسبات الدينية وشهر رمضان خاصة، وتتميز احتفالاتهم بنصف شهر رمضان وليلة القدر بلعب شعبية بعضها اندثر ورمته الحياة المعاصرة في سلة النسيان، والبعض الآخر مازال يدخل الفرحة في قلوب الأطفال رغم التطور، فال"حبة بية" عادة بحرينية توجد في دول الخليج الأخرى أيضا وهي عبارة عن زرع الأطفال لسنايل أو نباتات ثم الإلقاء بها في البحر يوم عرفة مع أناشيد وطقوس فرح.

الفرح نصيب الأطفال في عيد الأضحى

وأفاد السمك بأن كلمة الحية بية أخذت من ضحيتي حجي بي، حيث تم استبدال حرف الجيم بحرف الياء، كالتالي "حجي بي أصبحت حي بي". واستقبل متحف موقع قلعة البحرين السبت، مجموعة من الأطفال الذين شاركوا في ورشة عمل "زانت حيتكم بجيتكم" ضمن فعاليات عيد الأضحى المبارك. وحظي الأطفال ضمن الفئة العمرية من 8 إلى 12 عاما بفرصة تعلم طرق التزيين المختلفة وكيفية إضفاء اللمسات الفنية على الحية بية الخاصة بهم وذلك باستخدام مواد بسيطة وعناصر متوافرة في محيطهم.

كما استمتع الأطفال وذويهم باستحضار واحدة من التقاليد الشعبية التي ما زالت تمارس من قبل الأطفال في مملكة البحرين ومنطقة الخليج العربي والتي تجسد في جوهرها معاني الخير والعطاء.

نشأة الحية بية

يقول الباحثون المختصون في التراث، لمعرفة أصل الحية بية وكيفية نشأتها في البحرين ودول الخليج العربي يجب علينا الرجوع إلى الأساطير والخرافات القديمة



موعد مع البحر وغروب الشمس

يحتوي البطيخ على مركبات الفلافونويد، الكاروتين والترتيربينويد، والتي تتميز بقدرات مضادة للأكسدة تعمل على تدمير الجذور الحرة الضارة في الجسم مما يؤخر مرحلة الشيخوخة. كما أنه يعتبر وسيلة آمنة وفعالة في إنقاص الوزن.



عصابات الشباب ظاهرة عدوانية تهدد المجتمعات العربية

● الزيجات الفاشلة تنجب شبابا في غاية العنف والعداء ● الإعلام مسؤول عن نشر ظواهر العنف بين الشباب



ظاهرة سلبية تجتاح المجتمعات

ولا شك أن الحد من مشكلة العنف والعدوانية لدى الشباب يكون بمعالجة مجمل هذه الأسباب والبحث عن نشر ثقافة تربوية عند الآباء والمربين والمدرسين في كيفية التعامل مع النشء وتوجيههم بعيدا عن الشدة والعنف. كما أن نشر ثقافة التراحم والتفاهم ونبذ التشدد والاعتماد على العقل وتقديم الأذكىء ومدحهم يساعد في نبذ الاعتماد على العضلات في حل المشكلات. لا بد من نشر سياسة الحوار بين الشباب والجهات المعنية، ودراسة المشكلات بكل شفافية وترك الفرصة للشباب ليتحدث عن نفسه وعن حاجاته، وأن يكون المسؤولون عنهم ممن هم أقرب إلى أعمارهم وأفهامهم وعقولهم وأعرف بمتطلبات مرحلتهم، مع الشفافية والصدق في إيجاد حلول حسب الإمكانيات المتاحة والمتيسرة لدى الدول دون الوعود البراقة.

ويتعلون المنابر الإعلامية، ويستضافون على مؤائد برامجها، وكأنهم أبطال حقيقيون مما يجعل الأبناء يتمنون أن يكونوا أمثالهم فعلا. وأضاف كامل موضحا "من ضمن المسببات انتشار البطالة بين الشباب وعدم توفير فرص للعمل مما يصيبهم بالشعور بالإحباط وخيبة الأمل واليأس من المستقبل، وعدم القدرة على فتح بيت وتكوين أسرة مع تأخر سن الزواج المترامز مع مشاهد العري في القنوات، مما يؤدي إلى الكبت الداخلي، والذي يعبر عنه غالبا في صورة من صور العنف الخارجي. وقد يزيد عنف الخطاب الديني عند بعض المتصدين والمتحدثين باسم الدين، والشحن الزائد عن الحد، أو مطالبة المدعويين بما لا يطبقونه، وعدم مراعاة حال الناس وواقعهم وحدود إمكانياتهم، التوتر عند المتقبلين من الشباب ويزيد منسوب العدوانية والعنف لديهم.

الانتقام من أسأتذتهم تحول ذلك إلى عنف يمارسونه مع أصحابهم ليغطوا ما مسهم من إهانة وتحقير. ويرى كامل أن الإعلام له الدور الأكبر في نشر ثقافة العنف بين الشباب، فمشاهدة أفلام الرعب أو الحركة "الأكشن"، ولون الدماء التي تغطي كل شيء، مع تبجيل أصحاب البطولة في هذه الأفلام والمسلسلات، حتى يتوهم الشاب أن البطولة في الضرب والقتل والسلب والنهب، وتصبح هذه الثقافة هي السائدة، خصوصا حين يتقمص الصبي دور البطل ويعيش معه في عقليته دون النظر إلى التاريخ الذي يحكي عنه الفيلم أو المسلسل، أو النظر إلى الاختلاف بين الواقع المعيش وزمن القصة المرئية، ولكن شئنا أم أبينا هي ثقافة تتسلل إلينا وإلى شبابنا. وأهم من هذا كله أن الإعلام جعل هؤلاء هم القذوة، يتصدرون صفحات الجرائد والمجلات،

انتشرت ظاهرة العنف بين الكثير من المراهقين، وبدأوا في تكوين مجموعات على هيئة عصابات تضم أفرادا من رفاق السوء، تنتشر في المدارس والأحياء السكنية، ولا يقتصر وجود تلك المجموعات على وسط مجتمعي أو شريحة اجتماعية وحدها، بل هي ظاهرة من الظواهر السلبية التي تجتاح المجتمعات العربية بكافة شرائحها، والتي تحتاج إلى مؤسسات كي ترصدها وتعتني بعلاجها.

مرحلة عمرية أساسية تسمى مرحلة المراهقة تبدأ من 12 إلى 18 عاما، وأحيانا تتجاوز هذا العمر لتصل إلى 25 عاما، وهذه المرحلة هي مرحلة التمرد على التقاليد والسلطة الأسرية، وتعبيرا عن هذا التمرد يلجأ الشباب إما إلى استخدام العنف والعداء وإما إلى اتباع كل ما هو غريب ولافت للتعبير عن استقلالهم ونضوج شخصيتهم.

ومن جانب آخر، يقول الدكتور إسماعيل كامل أستاذ علم النفس في جامعة عين شمس إن هناك مجموعة من الأسباب أدت إلى انتشار العنف لدى الشباب والمراهقين منها العنف الأسري، والمتمثل في الضرب المبرح للأبناء، ودوام التوبيخ والتجريح والنقد والتحقير، وعدم وجود أي عبارات للتشجيع والثناء والمديح، والتكليف بما لا يطاق أحيانا، ومحاولة بعض الآباء أن يحقق ابنه ما فشل هو في تحقيقه؛ كان يجبره على سلوك عمل معين، أو دراسة شيء معين هو لا يحبه ولا يهواه وقد عد الكثير من العلماء النفسيين والمحللين والمتخصصين ذلك من أكبر أسباب العنف لدى الأبناء، إذ أن النشأة هي الأساس ولها الدور الأكبر في تشكيل نفسية الطفل.

وقد يكون عنف أحد الأبوين أو كليهما ناتجا عن تربيتهم الأولى فيصبح الوالد عنيفا ويتعامل مع أبنائه كما عومل، أو بسبب تعاطيهم أو أحدهما المخدرات والمسكرات التي تعد من أسباب العنف في البيوت، وكذلك جراء الثقافة الخاطئة أو سوء الفهم باعتقاد الأب أن الغلظة في التعامل هي الرجولة وهي القوامة، وهو لا شك مفهوم خاطئ.

ويعتبر الشعور بالنقص من أسباب العنف، ويشهد هذا الشعور عند الأيتام، أو الأبناء غير الشرعيين، وهؤلاء إن لم يحاطوا برعاية وعناية ينشأون ناقمين على مجتمعاتهم، فيكثر فيهم التجبر والعصيان والانحراف.

وربما كان الشعور بالنقص ناتجا عن سوء تربية في البيت أو سوء معاملة من مدرس أو مسؤول، ولهذا تلفت أنظار المربين خصوصا المدرسين، أن يحذروا جرح الطلاب ووسمهم بالنقص لأن ذلك سيدفعهم في الغالب إلى الانتقام، فإن لم يستطيعوا

□ القاهرة - كشفت دراسة حديثة أجرتها جامعة عين شمس في مصر أن هناك علاقة بين نوع العمل وأسباب ارتكاب الجرائم، وتناولت كذلك العلاقة الطردية بين الإدمان وبين العنف مع توضيح العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وارتكاب الجرائم، خاصة مع الأمية وسوء الظروف الاقتصادية وتطلعات الشباب التي يقابلها الإحباط دوما.

وأوضحت الدراسة أيضا وجود علاقة بين السمات الشخصية والسلوك العنيف لمركبي الجريمة، وأوجدت علاقة طردية بين الاستعداد للإصابة بمرض ذهني وزيادة احتمال ارتكاب جرائم العنف.

◀ نشر ثقافة التراحم والتفاهم ونبذ التشدد والاعتماد على العقل وتقديم الأذكىء ومدحهم يساعد في نبذ الاعتماد على العضلات

ويقول الدكتور كمال أحمد أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس إن السلوك العوانسي ظاهرة ولدت مع العصر الحديث بمتغيراته وظروفه، فيولد الطفل ويبدأ في تخزين المعلومات والسلوكيات بشكل أساسي من الوالدين اللذين يمثلان له القدوة والمثل الأعلى، وعلى ذلك فإن الزيجات الفاشلة تنجب دوما أطفالا عدوانيين يصبحون بدورهم شبابا غاية في العنف والعداء.

وأوضح أن وسائل الإعلام تلعب دورا غاية في الأهمية في توجيه سلوك الشباب، حيث تدفع كثرة أفلام وبرامج العنف التي تعرض في مختلف وسائل الإعلام الشباب إلى الاقتداء بذلك السلوك واتباعه.

وأكد أن علاج هذه المشكلة يبدأ من الوالدين اللذين يمثلان قدوة لأطفالها، فلا بد أن يقتديا بجلو الكلام وهدهود الأعصاب وحسن الأخلاق ومن ثم يشب الطفل على أسس معينة وتتكون لشخصيته سمات وخطوط عريضة تخلق نوعا من الاتزان النفسي بداخله. ويرى الدكتور فايز إبراهيم أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس أن الشباب يعيش

حديث الزوجة عما يدور داخل البيت يجرح كرامة الزوج

جمال

ماذا تعرفين عن ماسك الطين الوردي



□ أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن ماسك الطين الوردي Pink Clay Mask يشهد حاليا رواجاً كبيراً في عالم التجميل؛ حيث أنه يعد بتنظيف البشرة والعناية بها جيداً.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الطين يعد كنزاً من المعادن؛ حيث أنه يزخر بالحديد والكالسيوم والبوتاسيوم والمغنيسيوم والنحاس والزنك والسيلينيوم.

أما اللون الوردي فيُعزى إلى مواد فعالة مثل زيت بذور التوت الأحمر، الذي يعد غنياً بفيتامين A وفيتامين E، وبالتالي فهو يتمتع بتأثير مضاد للأكسدة ويحارب التجاعيد الصغيرة. ويعمل ماسك الطين الوردي على تصغير حجم المسام الكبيرة وتهذئة البشرة، ومن ثم تحصل البشرة على مظهر يشع نضارة وشباباً.

وإذا كان الماسك في صورة بودرة، فتتم إضافة القليل من الماء إلى البودرة حتى تصبح عجونا، ثم وضع العجون على الوجه وتركه لمدة 5 دقائق. وخلال هذه المدة يجف الماسك ويخلص البشرة من الشوائب والرؤوس السوداء. وبعد مرور 5 دقائق يتم شطف الماسك برفق بماء دافئ.

أن عدم رد الأزواج على رسائلهن، لا يعني بالضرورة رغبتهن في إنهاء العلاقة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الكلام الطيب وخفة الظل من أفضل الطرق لإنهاء خلاف ما بين الشريكين، في حين أن تجاهل الأمر قد يؤدي إلى اشتعال الأمر بشكل غير متوقع. وقال مختصون إن المثير للاهتمام في الدراسة، أن قيام شريك الحياة بمغازلة شخص آخر أو عدم المشاركة في الأعمال المنزلية لم يتصدرا قائمة الأمور المزجة في الحياة المشتركة بين الزوجين، بل سبقتهما فكرة التجاهل بعد الخلاف، حيث ذكر أغلب المشاركين فيها أن أكثر الأمور الجارحة لهم هي عدم محاولة شريك الحياة إنهاء الخلاف بشكل ودود أو حتى بدعابة.

◀ الكلام الطيب وخفة الظل من أفضل الطرق لإنهاء خلاف ما بين الشريكين، في حين أن تجاهل الأمر قد يؤدي إلى اشتعاله

شخص، أن عدم حصول المرأة بين 18 و30 عاما على رد سريع على رسائلها من شريك الحياة، يولد لديها الانطباع بأنه ربما ليس على ثقة تامة من مشاعره تجاهها. وأشارت فيشباخ إلى أن النساء خاصة في تلك المرحلة العمرية، يفقدن للهدوء والتعامل بثقة مع شريك الحياة، ولا يدركن على الفور

أي طرف، عما يدور داخل البيت سواء من خلافات أو حتى تفاصيل الحياة الحميمة، من أكثر الأمور المزجة للرجل. وأوضحت خبرة علم النفس ليزا فيشباخ في تصريحات لصحيفة "دي فيلت" الألمانية قائلة "يهتم الرجل كثيرا بصورته كشخص مستقل ويمكن أن يؤدي الحديث حول هذه الأمور إلى شعور الرجل بأنه يفقد السيطرة على صورته أمام الآخرين".

وفي المقابل جاءت أكثر الأمور الجارحة للمرأة في العلاقة مختلفة تماما، حيث ذكرت نصف المشاركات في الدراسة الأقل من 30 عاما، أن عدم رد شريك الحياة على رسائلها عبر "واتس آب"، هو أكثر الأمور المزجة لها. وكشفت الدراسة التي شملت أكثر من 11 ألف

الكتابة منحتني الحياة

أحزانك، وتشعل النيران في الهموم، أمنحي نفسك حياة جديدة على الأوراق". قررت نادية البدء في استثمار وقتها في الكتابة لتفرغ شحنات سلبية ملأت قلبها وعبأت روحها بما هو كليل بهزيمة أي امرأة مهما كانت قوتها. بدأت في مقاومة المرض بالحروف والكلمات، أمسكت بالورقة والقلم وظلت تكتب طويلا، وفي المرة الأولى لم تستطع كتابة شيء، ظلت شخبطات القلم تتشابك حتى أضحت بقعة سوداء كبيرة، شغلت مساحة شاسعة من الورقة، سوداء، فاقع لونها لا تسر الناظرين، سيئة المنظر، ولكنها أفرغت ما بداخلها من شحنات سلبية تؤثر عليها دائما وتقيد حركتها، وحين تحررت من تلك المشاعر السلبية التي تشبه القيود، أحست بالراحة، قالت لي: لأول مرة أنام براحة وهدهود منذ أن صب الطبيب القاسي جملته القاتلة في أذني.

من حولها لمواساتها في مصابها الألم، ثم سرعانا ما أنفض الجميع من حولها وأنشغلوا بحيواتهم تحولت حياتها إلى حزن دائم، ومع تنامي شعورها بالنهاية قررت ألا تفعل شيئا، وأن تنتظر النهاية هادئة في بيتها، ربما لا أهمية للعلاج ذاته. كانت عبارة "أنت مريضة بالسرطان" من فم طبيبها بمثابة صاعقة أحرقت ما تبقى لها من أحلام وأمان مؤجلة، ظلت واجمة لا تقوى على الكلام لوقت ظننته عمرا طويلا ثقيل، توقفت عجلة الحياة عند هذه الجملة التي ظل عقلها يرددُها برتابة، وبعدها استسلمت للا شيء، تنتظر الموت القادم.

وبعد محادثة هاتفية طويلة قلت لها "رجاء تدثري بالكلمات، اكتمي، اجعلي من الورقة والقلم والنض والآنين أصدقاء، لا تتركي نفسك للهزيمة، اكتمي عن كل ما حولك، ومن حولك، جولي الألم إلى طاقة تخرج على الأوراق كالظوفان تجرف كل

رابعة الختام كاتبة مصرية



□ من الممكن أن أموت وأنا أعبر الطريق إلى الجانب الآخر فيما أحمل الخبز والحليب لأبنائي، وقد القى حتفي وأنا في حافلة على طريق سريع تصطدم بشاحنة وقود، أو خضروات، أو حتى أموت هادئة أثناء احتسائي الشاي الساخن في شرفة منزلي في صباح شتوي. فمهما اختلفت طريقة موتي إلا أنني ساموت حتما يوما ما، فتبقى هذه هي الحقيقة الوحيدة أنني وجميع من حولي سيموت، لذا قررت أن أموت وأنا امرأة ناجحة، وليس كامرأة تجلس في مطبخها لتقطع البصل، وأن تكون أقصى مقاومة في حياتي هي مقاومة دموع البصل. بعد أن اكتشفت صديقتي نادية إصابته بسرطان الثدي وتجمع الأهل والجيران



«الهدف الرئيسي لفريق الكويت في بداية الموسم، ينصب على حصد لقب السوبر، ومن ثم العمل المتواصل والدؤوب للحفاظ على مكتسبات الموسم الماضي».

عبدالله أبو زمع
مدرّب فريق الكويت الكويتي

«لدي طموحات جديدة مع الفريق، ومنتخب تونس، أحلم بالتواجد مع المنتخب والمشاركة معه في مونديال روسيا، وأثق في أنني مازلت قادرا على العطاء، وعلى إفادة نسور قرطاج».

أمين الشرميطي
لاعب النجم الساحلي التونسي



رياضة

معركة استعراض القوة بين الأهلي المصري واللجنة الأولمبية

● **النادي ينتظر اعتماد جمعيته العمومية من قبل اللجنة الأولمبية ● في حالة رفض الاعتماد ستزداد الأمور تعقيدا**



استعداد كبير

بتنفيذ لائحة اللجنة الأولمبية حرقيا، وهو ما يقابله مجلس محمود طاهر برفع دعوى أمام هيئة التحكيم الرياضية الدولية للاعتراض على قرار اللجنة.

أما السيناريو الثاني هو إقالة مجلس إدارة الأهلي برئاسة محمود طاهر، بقرار من وزير الشباب والرياضة خالد عبدالعزيز، لأنه هو من قرر تعيين المجلس الحالي، بعد حله بحكم قضائي، على أن يتولى المدير التنفيذي للنادي أعمال الرئيس، حتى موعد الانتخابات المقبلة في آخر نوفمبر المقبل.

وما زاد الأمور تعقيدا على المستوى الجماهيري، هو أن مجلس إدارة الأهلي أوهم عشاقه بأنها معركة مع الدولة، رغم أن الدولة ممثلة في وزير الشباب والرياضة هي من تغاضت عن حكم قضائي بحل المجلس وأعدت تعيينه، فضلا عن أن قناة النادي شددت على أن النادي يمر بمعركة مصيرية، وكُرس مقدمو البرامج، وأغلبهم لاعبون سابقون بالنادي، أوقاتهم للهجوم على المعارضين بل والتشكيك في الذم.

رئيس اللجنة هشام حطب لـ "العرب"، إن الأهلي كي تعتمد جمعيته العمومية لا بد من نشرها في الجريدة الرسمية وهذا لن يحدث، وأضاف، أنه لا مانع من لجوء الأهلي إلى اللجنة الأولمبية الدولية للبت في الأمر، حتى وإن جاءت على عكس رأي نظيرتها في مصر، وإلا على النادي الانصياع للائحة التي أعدتها اللجنة.

الأهلي يتحدى

قال المحامي رجائي عطية في تصريح له عقب الجمعية العمومية، إنه إذا رفضت اللجنة الأولمبية عدم اعتماد الجمعية العمومية للنادي "فقد جنت على نفسها براقش"، ولفت إلى أنه لا يوجد نص في القانون يمنع إقامة عمومية الأهلي على يومين. وبات الأهلي أمام عدة سيناريوهات جميعها، تكبد خزينة الأهلي الأموال فضلا عن تعكير الأجواء، ويأتي السيناريو الأول ببطلان الجمعية العمومية للنادي، وإلزامه

أغلب الأندية في حشد النصاب القانوني على يوم واحد بالمقر الرئيسي، فقد نجح الزمالك في حشد أكثر من 10 آلاف عضو للتصويت على لائحة النظام الأساسي، وهو الرقم الذي كان يلزم لصحة اكتمال النصاب القانوني. بينما حشد نادي هليوبوليس 15 ألف عضو، وتتساوى مساحة نادي هليوبوليس تقريبا مع مساحة المقر الرئيسي للأهلي بالجزيرة، وهي الحجة التي ساقها مجلس الأهلي، وأيضا نجح نادي سموحة السكندري في حشد 17 ألف عضو، وأكثر من 10 آلاف حضروا الجمعية العمومية لنادي الاتحاد السكندري، وليس ذلك فحسب، بل أنه من بين نحو 677 ناديا ومركز شباب في مصر، أتمت نحو 375 منها عقد الجمعية العمومية بنجاح. ما حدث سبب حالة من التباين بين مؤيد ومعارض، وتحول المشهد إلى صراع لاستعراض القوة بين النادي الأهلي واللجنة الأولمبية، خصوصا وأن هناك شعار "الأهلي فوق الجميع" بات مستقرا للكثيرين، حيث يعتبره البعض خروجاً عن النص. وقد أكد

نجحت الأندية المصرية في عقد جمعياتها العمومية، للتصويت على لائحة النظام الأساسي، بينما دخل الأهلي في معركة حامية مع اللجنة الأولمبية المصرية، بسبب إصرار مجلس إدارته على إقامة عموميته على يومين، بما يتعارض مع بنود قانون الرياضة الجديد، ما أحدث ارتباكاً في الشارع الرياضي، وينذر بأزمة أكثر تعقيدا.

عماد أنور

القاهرة - يتربع الجميع موقف اللجنة الأولمبية المصرية من الجمعية العمومية التي عقدها الأهلي على مدار الجمعة والسبت، سواء بالواقعة أو الرفض، وتفاقت الأزمة بين الطرفين بعد أن خالف الأهلي ما جاء في قانون الرياضة الجديد، فضلا عن أنه ومنذ البداية أبدى مجلس الإدارة برئاسة محمود طاهر، رفضه التام لبعض بنود اللائحة الاسترشادية للأندية، التي أعدتها اللجنة الأولمبية بعد إقرار قانون الرياضة الجديد في يونيو الماضي.

وأعطى القانون الحق لجميع المؤسسات الرياضية (أندية ومراكز الشباب واتحادات رياضية)، في وضع لائحة النظام الأساسي التي تناسب كل كيان، مع عقد جمعية عمومية خاصة للتصويت على بنود اللائحة، وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني، يصبح النادي مجبرا على تنفيذ لائحة اللجنة الأولمبية، وهو ما حدث مع نادي النصر مثلا. لكن إجراء الجمعية العمومية للأهلي اعتبرتها اللجنة الأولمبية ورئيسها هشام حطب باطلا، وذلك بسبب عقدها على مدار يومين في مقر النادي بمنطقة الجزيرة وضاحية مدينة نصر بالقاهرة، وهو ما يخالف اللائحة التي تنص على إقامة الجمعيات العمومية للأندية في يوم واحد وداخل المقر الرئيسي المسجل في مديرية الشباب والرياضة.

ولم يكتمل نصاب عمومية الأهلي في اليوم الأول، بحضور نحو 7 آلاف عضو، وتنص اللائحة على حضور 12 ألف وخمسة مئة عضو، وهو ما يعادل نسبة 8 بالمئة من عدد أعضاء النادي الذي يتخطى أعضاؤه 100 ألف عضو، لكن شهد اليوم الثاني حشدا كبيرا، وأقرت الجمعية العمومية لائحة النادي بنسبة 99.6 بالمئة، حيث وافق 14391 عضوا من أصل 14975 عضو.

في مجملها، لا تختلف لائحة النظام الأساسي للأهلي عن أي لائحة لناد آخر

◀ **الأهلي يعتبر أن اللجوء إلى مركز فض المنازعات لن يغير من الأمر شيئا، لأن رئيس المركز هو نفسه رئيس اللجنة الأولمبية**

باختصار

◀ يستضيف نادي الشارقة الإماراتي، نظيره البستين البحريني في لقاء ودي الأربعاء، ونادي اتحاد جدة السعودي في 4 سبتمبر المقبل، ضمن استعدادات الفريق الأول للكرة بنادي الشارقة، لدوري الخليج العربي للمحترفين الموسم المقبل.

◀ شارك الدولي أحمد المحمدي، المحترف في صفوف أستون فيلا الإنكليزي، في معسكر الفراعنة المقام حاليا في ملعب برج العرب. ومن المنتظر، أن يخوض المحمدي، تدريباته مع الفراعنة، استعدادا للتصفيات المؤهلة إلى مونديال 2018.

◀ أكد أنمار الحائلي رئيس نادي اتحاد جدة السعودي عن وصول عدد القضايا المرفوعة للاتحاد الدولي لكرة القدم الـ"فيفا" ضد النادي إلى 57 قضية، مشيرا إلى أن الإدارة مطالبة بسداد 108 مليون ريال.

◀ كشف الاتحاد الجزائري لكرة القدم، أن أندية دوري المحترفين بدرجتيه الأولى والثانية، تعاقبت 242 لاعبا جديدا، خلال فترة الانتقالات الصيفية. وأظهرت الأرقام التي نشرها الاتحاد في موقعه الرسمي على الإنترنت أن 153 لاعبا بقوا في صفوف أندية، فيما فضل 242 آخر الانتقال إلى أندية أخرى.

◀ انضمت لاعبة منتخب سيدات تونس لكرة القدم، إيمان الطرودي لفريق ستارنان الأيسلندي. وتجرر الإشارة إلى أن الطرودي بدأت مسيرتها في الجمعية النسائية بالساحل قبل أن تلتحق بفريق أميرال ثم حولت وجهتها نحو فريق أبوظبي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ لفت لاعب كرة اليد التونسي وائل جلون، المحترف في صفوف برشلونة الإسباني، الأنظار خلال مشاركته في بطولة كأس العالم للأندية، التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة، بظهوره بشكل مميز للغاية، ومساهمته الواضحة في تاهل الفريق إلى المباراة النهائية. وسبّووجه برشلونة فريق فوخنس برلين الألماني في المباراة النهائية من أجل التتويج باللقب، والثار من الخسارة التي تعرض لها الفريق الإسباني في العام الماضي أمام بطل ألمانيا. وقال جلون "لقد جئنا إلى الدوحة من أجل التتويج". وأضاف "نذكر أن المهمة صعبة، لكننا جاهزون لمواجهة الإثنتين".

◀ ثبتت مقولة إن الخبرة تتفوق على الشجاعة، بعدما حسم الملاك الأميركي فلويد مايويذر نزاله ضد بطل الفنون القتالية المختلطة الإيرلندي كونور ماكغريغور بالضربة الفنية القاضية في الجولة العاشرة من

نزال الملايين الذي جمعهما السبت في لاس فيغاس. وتعهد مايويذر، بطل العالم السابق في وزن الوسط والذي تراجع عن اعتزال أعلنه قبل عامين من أجل مواجهة ماكغريغور، تأجيل الحسم من أجل استغلال عامل الإرهاق لدى منافسه الإيرلندي، حسب ما أكد بعد النزال.

نزال مرتقب بين نادال وفيدرر في نيويورك

◀ **نيويورك** - تواجه الإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فيدرر 37 مرة على مدى 13 عاما، إلا أنهما لم يلتقيا مطلقا في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب لهذا الموسم، والتي تنطلق الإثنين. وترقب ملاعب فلاشينغ ميدوز الصلبة في مدينة نيويورك الأميركية لقاء بين اثنين من أبرز اللاعبين على مر التاريخ، والذين عاودا في 2017 تقديم مستوى يذكر بأفضل أيامهما قبل أعوام، بعد غياب كل منهما في الأشهر الأخيرة من العام الماضي بسبب الإصابة.

فالإسباني البالغ من العمر 31 عاما، تربّع الأسبوع الماضي على صدارة التصنيف العالمي للمرة الأولى منذ العام 2014، بعد موسم آخر خلاله أربعة ألقاب أبرزها لقب عاشر قياسي في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس الترابية. أما السويسري الذي أتم هذا الشهر عامه السادس والثلاثين، فيحمل في رصيده هذا الموسم خمسة ألقاب، منها لقبيا أستراليا المفتوحة وبطولة ويمبلدون الإنكليزية. وبموجب القرعة، وفي غياب أي



الإخوة الأعداء

◀ **في غياب ديوكوفيتش وفافرينكا الياباني كي نيشيكوري، تبدو الفرصة سانحة لبروز الجيل الجديد من لاعبي كرة المضرب**

أمام الأرجنتيني خوان مانويل دل بوترو، الشاب الكسندر زفيريف. ويعود موراي إلى ملاعب فلاشينغ ميدوز التي يحتفظ منها بذكرى تاريخية، إذ أصبح في 2012 مع فوزّه باللقب، أول بريطاني يحزّن لقب "غراند سلام" منذ 76 عاما. إلا أن موسم البريطاني (30 عاما) لم يكن بافضل حال، إذ عانى بسبب الإصابة. في ظل غياب ديوكوفيتش وفافرينكا ووصيف بطل 2014 الياباني كي نيشيكوري، تبدو الفرصة سانحة لبروز "الجيل الجديد" من لاعبي كرة المضرب، وأبرزهم الألماني الكسندر زفيريف المصنف سادسا عالميا. لم يتخط الألماني من قبل الدور الرابع لبطولة كبرى، علما بأنه أقصى من الدور الثاني في فلاشينغ ميدوز عام 2016.

أما الأسترالي نيك كيربوس (22 عاما)، فبلغ ربع نهائي أستراليا المفتوحة 2015 وويمبلدون 2014، وكانت أفضل نتيجة له في فلاشينغ ميدوز الدور الثالث. ومن المرشحين للبروز أيضا النمساوي دومينيك تيم المصنف ثامنا عالميا الذي بلغ نصف نهائي رولان غاروس 2016 و2017، إلا أنه لم يتمكن من تخطي دور الـ16 في البطولة الأميركية.



« لأعلم الإمكانيات التي يريد المدرب رؤيتها.. من الواضح أن إمكانياتي لا تتوافق مع متطلبات بنسبة 100 بالمئة. ما زال هناك العديد من المباريات، والكل يعلم إمكانياتي».

توماس مولر

لاعب فريق بايرن ميونخ الألماني

«هوفيدس يريد الانضمام إلى يوفنتوس، ونحن نتفاوض حاليا مع شالكه، ولكن لو رفض النادي الألماني طلبنا باستعارة اللاعب فقد نغير خططنا ونذهب إلى خيارات أخرى».

بيبي ماروتا

المدير العام لنادي يوفنتوس الإيطالي

ليفربول يكتسح أرسنال بالأربعة في قمة كبار إنكلترا

● تشيلسي ينجو من فخ إيفرتون بأسلحة إسبانية ● مورينيو: أعشق مانشستر يونايتد



هوة شاسعة

جديد مع مانشستر يونايتد من أجل الدفاع عن ألوانه لمدة عام إضافي، بعد نجاح العملية الجراحية التي خضع لها من أجل معالجة إصابة قوية في الرباط الصليبي لركبته أبعده عن الأسابيع الأخيرة من الموسم وحرمته من المشاركة في نهائي مسابقة "يوروبا ليغ" التي توج فريقه بلقبها. وفي حين كان المهاجم البالغ 35 عاما منشغلا بالحديث عن عودته إلى الفريق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كشف مورينيو أنه لا يتوقع مشاركته مع الفريق في 2017، مضيفا "لن يكون جاهزا للمشاركة في دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا لكن هناك مكانا له في اللانحة" التي ستقدم إلى الاتحاد الأوروبي. ووقع يونايتد في دور المجموعات من مسابقة دوري الأبطال التي تاهل إليها بفضل تنويعه بـ"يوروبا ليغ" وليس استنادا إلى ترتيبه في الدوري الممتاز، إلى جانب بنفكا البرتغالي وبارسلون السويسري وسسكا موسكو الروسي حسب القرعة.

واعترف البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد بمدى عشقه لفريقه بعد تحقيقه انتصاره الثالث على التوالي في الدوري الإنكليزي. وفي مؤتمر صحافي قال مورينيو "أعشق فريقي هذا كثيرا وإلى درجة تفوق الوصف". وأوضح "بعد إضاعة البلجيكي روميلو لوكاكو لضربة جزاء في المباراة، شاهدت بعدها فريقا يتسم بالثقة في النفس". وتابع مورينيو تصريحاته قائلا "بكل صراحة أعتقد أننا لعبنا بشكل جيد، كانت المباراة مفتوحة على كل الاحتمالات".

واختتم المدرب البرتغالي تصريحاته بالقول "لقد كان الجدار الدفاعي لفريق ليستر سيتي منظما جدا، ولهم كل الإشادة على ذلك". من ناحية أخرى استبعد المدرب البرتغالي لمانشستر يونايتد الإنكليزي جوزيه مورينيو أن يتمكن المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش من المشاركة مع الفريق قبل بداية العام المقبل. ووقع المهاجم السويدي من

عاما، كما أنني أول من أشرك الفرنسي بول بوجبا في التشكيلة الأساسية ليوفنتوس وهو بعمر 18 عاما".

وتابع "ولكن بعض اللاعبين في أكاديمية تشيلسي لا يستحقون اللعب للفريق الأول، وحينما أجد من يستحق لا أتردد في اختياره، فلا بد أن تتواجد بيننا مواهب شابة تحمل مستقبل النادي اللندني". كما أشاد كونتي بمهاجم إيفرتون وهداف مانشستر يونايتد التاريخي، واين روني، بقوله "كنت أتمنى لو أمتلك لاعبين شبابا بمستوى روني حينما بدأ مسيرته الكروية".

العلامة الكاملة

يتصدر مانشستر يونايتد الوحيد الذي حقق ثلاثة انتصارات متتالية، الترتيب بنسج نقاط بفارق نقطتين أمام تشيلسي ومانشستر سيتي ووست بروميتش وهارسفيلد تاون الصاعد حديثا إلى دوري الدرجة الأولى.

اكتسح فريق ليفربول ضيفه أرسنال على ملعب "أنفيلد" رباعية في قمة مباريات الجولة الثالثة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وارتفع رصيد ليفربول في جدول الترتيب إلى 7 نقاط، فيما تجمد رصيد أرسنال عند 3 نقاط.

سيزار أزيليكويتا. وشهدت الدقيقة الـ50 أول محاولة لإيفرتون بعد تمريرة من روني لإسباني ساندرو راميريز لم تفر، ليتلقى إيفرتون خسارته الأولى هذا الموسم بعد تعادل أمام مانشستر سيتي (1-1) في المرحلة الثانية، وفوز على ستوك سيتي (0-1) في المرحلة الأولى.

ورفع تشيلسي رصيده إلى ست نقاط ليتقدم إلى المركز الخامس وتجمد رصيد إيفرتون عند أربع نقاط في المركز العاشر. وتاهل إيفرتون إلى دور المجموعات للدوري الأوروبي بعدما تفوق على هايدوك سبليت الأوكرائي 3-1 في مجموع لقاءي الذهاب والإياب للدور التمهيدي المؤهل لدور المجموعات. وفي مباراة ثانية، تعادل وست بروميتش البيون مع ضيفه ستوك بهدف لجاي رودريغيز مقابل هدف لبيتر كراوتش من ضربة رأسية بعد خطأ مشترك بين المدافع المصري أحمد حجازي والحارس بن فوستر.

إنجاز تاريخي

حقق الفارو موراتا، مهاجم فريق تشيلسي، إنجازا تاريخيا في الدوري الإنكليزي الممتاز في بداية مشواره مع ناديه اللندني الذي انضم إليه قادما من ريال مدريد الإسباني خلال الميركاتو الصيفي الجاري. وأشارت شبكة "أوبتا" في إحصائية لها إلى أن موراتا بات أول لاعب في تاريخ البريميرليغ يهز الشباك ويصنع أهدافا في أول مباراتين بملعب فريقه الجديد.

وسجل موراتا هدفا وصنع آخر في مباراة الجولة الأولى التي خسرها تشيلسي بملعبه ستامفورد بريدج بنتيجة 3-2. وفي الشوط الأول من لقاء إيفرتون بالجولة الثالثة، صنع موراتا الهدف الأول لزميله سيسك فابريغاس، وسجل الثاني. يذكر أن ألفارو موراتا انضم إلى صفوف تشيلسي مقابل 75 مليون جنيه إسترليني. وانقد الإيطالي أنطونيو كونتي، المدير الفني لنادي تشيلسي الإنكليزي، أكاديمية الفريق مشيرا إلى أنها لا تصعد لاعبين يستحقون ارتداء قميص البلوز. وقال كونتي "أنا أكثر المدربين حبا للاعبين الشباب ورغبة في إشراكهم مع الفريق الأول". وأضاف "أول مباراة لي كلاعب في الدوري الإيطالي كنت بعمر الـ16

لندن - تخلى ليفربول عقبة ضيفه أرسنال رباعية دون رد، الأحد، على ملعب "أنفيلد" ضمن فعاليات الجولة الثالثة من منافسات الدوري الإنكليزي لكرة القدم. ليرتفع رصيد الحمر إلى 7 نقاط، ويتجمد رصيد أرسنال عند 3 نقاط. وقدم ليفربول عرضا قويا، وحسم الفوز في هذه القمة كما سيطر على معظم فترات المباراة، بينما غابت الفاعلية عن هجمات أرسنال.

وحقق تشيلسي حامل اللقب فوزا بنكهة إسبانية على ضيفه إيفرتون 2-0 بفضل هدفين لآلفارو موراتا وسيسك فابريغاس. على ملعب ستامفورد بريدج حقق تشيلسي فوزه الثاني تواليا بعد خسارة مفاجئة في عقر داره أمام بيرنلي الوافد الجديد إلى الدوري الممتاز (3-2) في المباراة الافتتاحية للموسم الجديد، وفوز صعب في المرحلة السابقة على ضيفه ووصيفه توتنهام هوتسبر 2-1. وسجل فابريغاس هدف التقدم، قبل أن يضيف القادم الجديد من ريال مدريد موراتا الهدف الثاني. وقدم الفريقان عرضا متكافئا ومتوسطا في الشوط الأول الذي كثرت فيه التمريرات الخاطئة وقطع الكرة في وسط الملعب.

وكان تشيلسي السائد بالتهديد عبر الثاني موراتا ومواطنه بدرو رودريغيز لاعب برشلونة السابق، إضافة إلى البرازيلي دافيد لويز. وتمكن فابريغاس من كسر التعادل السلبي بعد تبادل مع موراتا الذي حول الكرة برأسه إلى مواطنه في داخل المنطقة، فتابعتها الأخير بارتياح أرضية أصابت أسفل القائم الأيمن وتحولت إلى داخل الشباك.

ولم يتمكن إيفرتون بقيادة مهاجمه واين روني من تعكير صفو حارس تشيلسي الدولي البلجيكي تيبو كورتوا طوال الشوط، بينما تراجعت وتيرة تشيلسي بعد الهدف الأول، إلى أن تمكن موراتا من إضافة الهدف الثاني برأسية تابع بها كرة رفعها مواطنه

▶ **مانشستر يونايتد الوحيد الذي حقق ثلاثة انتصارات متتالية، ويتصدر الترتيب بفارق نقطتين أمام تشيلسي وسيتي**

ساوثغيت: ديلي آلي قادر على تعويض روني

لندن - كشف غاريث ساوثغيت، المدير الفني لمنتخب إنكلترا، عن خليفة واين روني، مهاجم إيفرتون المعتزل دوليا، مع الأسود الثلاثة. وقال ساوثغيت "ديلي آلي لاعب مميز للغاية، ولديه سجل تهديفي رائع بالنظر إلى أنه لا يلعب كمهاجم صريح، وقادر على احتلال مركز روني في المنتخب". وتابع "المسكلة الوحيدة هي أنه لم يحقق أي لقب حتى الآن، ولكنه صغير السن، وستحاول العمل على تطويره لأنني أعلم جيدا أن لديه الكثير ليقدمه".

ولعب آلي (22 عاما) دورا بارزا في وصول توتنهام إلى وصافة ترتيب الدوري الإنكليزي الموسم الماضي، بإحرازه 22 هدفا في 50 مباراة، إلا أن فرقة لم ينجح في تحقيق لقب البريميرليغ منذ عام 1961. وكان آلي ألح من قبل إلى إمكانية مغادرته توتنهام بقوله "من المهم جدا الاستمتاع برحلتني في الحياة، سواء انتهت في توتنهام بعد 15 عاما أو بالرحيل".

السنگالي بالدي على أعتاب إنتر ميلان

روما - اقترب اللاعب السنغالي كيتا بالدي، مهاجم نادي لاتسيو، من الانضمام إلى صفوف إنتر ميلان خلال الأيام القليلة المتبقية من سوق الانتقالات الكروية، في ظل رفضه التام تجديد عقده مع فرقة، والذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي. ويواصل نادي إنتر ميلان نشاطه اللافت خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية لتعزيز صفوفه للموسم الجديد. وعرض مسؤولو لاتسيو على اللاعب تمديد عقده، ثم إعارته للإنتر لمدة عامين مع أحقية الشراء، وذلك بسبب عدم قدرة النيرازوري على شراء اللاعب هذا الصيف لأسباب تتعلق بقانون اللعب النظيف، واستحالة دفع مبلغ 30 مليون يورو خلال الفترة الحالية. ورفض اللاعب ذلك، مما يجعل عقد الإعارة وتاجيل عملية الدفع للموسم القادم، الحل العملي لحسم الصفقة لإنتر ميلان. وكان إصرار مسؤولي نادي يوفنتوس على دفع مبلغ 15 مليون يورو فقط سببا في دفع إدارة لاتسيو للصفقة في اتجاه إنتر ميلان.

ديمبلي.. موهبة في بؤرة الأضواء



مراد بالحاج عمارة صحافي تونسي

أصبح لاعب كرة القدم عثمان ديمبلي ثاني أغلى لاعب في تاريخ اللعبة بعد البرازيلي نيمار دا سيلفا حيث انتقل ديمبلي من دورتموند إلى برشلونة مقابل 147 مليون يورو (نحو 173 مليون دولار).

لم يكن كثيرون يعرفون الشاب الفرنسي قبل 15 شهرا فقط، لكنه أصبح الآن من أبرز اللاعبين في بؤرة الأضواء. وفي مايو 2016، وعندما انتقل اللاعب من نادي رين الفرنسي إلى بوروسيا دورتموند الألماني، لم يكن أحد يتوقع وحتى اللاعب نفسه أن يدخل ديمبلي التاريخ في العام التالي. والمثير أن ديمبلي (20 عاما) انتقل إلى برشلونة ليعوض الفريق الكاتالوني عن رحيل نيمار نفسه والذي أصبح اللاعب الأعلى في تاريخ اللعبة مع انتقاله هذا الصيف إلى باريس سان جرمان الفرنسي حيث سدد النادي الفرنسي قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب والتي تبلغ 222 مليون يورو (263 مليون دولار). وأمام هذا كله سيكون اللاعب الفرنسي الشاب مطالبا بتأكيد أحقيته بهذا المقابل المالي الكبير حيث يتطلع إليه الجميع لمعرفة مدى قدرته على تعويض النادي الكاتالوني عن رحيل النجم البرازيلي نيمار.

وسرق ديمبلي الأنظار بقوة في الموسمين الماضيين حيث تالق في صفوف رين قبل انتقاله إلى دورتموند مقابل 15 مليون يورو فقط، فيما انتقل إلى برشلونة هذا الصيف بعشرة أمثال هذا المقابل. وتعتبر مهاراته الاستثنائية والخارقة مصدر إلهام لعشاق كرة القدم. إنه لاعب سريع ويتحلل بروح المخاطر، وينجح في اختراق الدفاعات الصلبة للفريق المنافس سواء على مستوى الأندية أو المنتخب، وتسجيل الأهداف يبدو هوية بديهية بالنسبة إليه.

ومن المتوقع أن يكون ديمبلي الضلع الثالث في المثلث الهجومي لبرشلونة بجانب المهاجم الأوروغوياني لوبيس سواريز والمهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي حيث أصبح البديل المباشر لنيمار. ويمتلك ديمبلي بالفعل العديد من مميزات ومهارات نيمار سواء في ما يتعلق بالسرعة والرشاقة أو في ما يتعلق بالجانب المهاري في التعامل مع الكرة والتلاعب بدفاع المنافس.

اللاعب الفرنسي يعتبر "أمير المراهقة" ويعد في الفترة الحالية من أبرز المواهب الصاعدة والواعدة في كرة القدم الأوروبية. وينتظر إيرنستو فاليريدي المدير الفني لبرشلونة الكثير من هذا اللاعب لأنه قادر على تحقيق تطلعات جماهير النادي ومنحهم ما يريدونه من متعة وإثارة في الملعب.

ويتمتع ديمبلي بقدرة خارقة على اللعب أمام مدرجات تحتشد بعشرات الآلاف من الجماهير نظرا لمشاركته مع الفريق الأول لرين منذ أن كان في السابعة عشرة من عمره. كما سجل الهدف الأول في مسيرته الاحترافية بعد أسبوعين فقط من بداية مسيرته مع الفريق الأول لنادي رين. خاض ديمبلي 32 مباراة في الدوري الألماني (بوندسليغا) مع دورتموند خلال الموسم الماضي، وسجل خلالها ستة أهداف وصنع 13 هدفا، ليفتح إليه أنظار الأندية الأوروبية الكبيرة ومنها برشلونة

لا شك في أن صفقة نيمار التاريخية قد أطلقت شرارة انتقالات ضخمة، خاصة وأن برشلونة سيبدأ رحلة البحث عن النجوم القادرين على تعويض رحيل نيمار، وأيضا من أجل إرضاء جمهوره الغاضب من فقدان واحد من أفضل اللاعبين في العالم، حيث يصبح متاحا أمام الفريق الكاتالوني إنفاق أموال ضخمة لتبدي سلسلة من الانتقالات الكبرى في القارة العجوز.

باختصار

▶ يخطط مانشستر سيتي الإنكليزي لتعزيز دفاعه خلال الفترة المتبقية من الميركاتو الصيفي الحالي. ويدرس السيتي تحسين العرض المقدم إلى وست بروميتش البيون للتعاقد مع المدافع الإيرلندي جوني إيفانز.

▶ أثار لوسيان فافري، مدرب نيس الفرنسي، الجدل حول إمكانية استمرار الإيفواري جان سيربي مع الفريق. ويحاول ليفربول وأرسنال الحصول على خدمات سيربي بعد خروج برشلونة من المفاوضات.

▶ يريد نادي بايرن ميونخ الألماني التعاقد مع لاعب نادي برشلونة الإسباني رافينيا الكانتارا، شقيق لاعب الفريق البافاري تياجو ألكانتارا المنضم سابقا من صفوف الفريق الكاتالوني.

▶ يرغب نادي خيتافي في التعاقد مع اثنين من لاعبي فالنسيا خلال الفترة المتبقية من الميركاتو الصيفي الجاري. ويتنعد أوريانا (31 عاما) عن التشكيل الأساسي لفريق المدرب مارسيلينو غارسيا تورال.

▶ واصل فريق فينورد حملته الرائعة للدفاع عن لقب الدوري الهولندي الممتاز لكرة القدم واكتسح ضيفه فيليم تيلبورغ بنتيجة 5-0 في المرحلة الثالثة من المسابقة. وواصل فينورد حامل اللقب تحقيق العلامة الكاملة وسجل انتصاره الثالث على التوالي.

▶ قال توتو فولف رئيس مرسيدس إن السائق الفنلندي فالنيري بوتاس سيستمر مع بطل العالم لسباقات فورمولا-1 للسبارات الموسم القادم ويتبقى الاتفاق على بعض التفاصيل البسيطة.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

الكعبة تتزين بأيادي جيل جديد من الحرفيين في السعودية



الكسوة المبجلة

بارزة ومنظّمات دينية تعتبر هذه القطع تراثاً نفيساً. وقد انتهى العاملون بالفعل من صنع الكسوة التي ستزين بها الكعبة الخميس المقبل، لكنهم بدأوا على الفور في صناعة وتطريز كسوة العام المقبل.

ورداً على سؤال حول حجم الإنفاق على الكسوة، قال باجووه "هذا تعظيم لبيت الله وهي (الكعبة) أغلى من يستحق هذا التكريم". وبعد انتهاء الحج تقطع الكسوة القديمة إلى قطع صغيرة وتوزع على شخصيات

وقال باجووه إن الكسوة الجديدة التي ستكتسى بها الكعبة الخميس المقبل، وهو يوم عرفة، بلغت تكاليفها ما بين 20 و25 مليون ريال سعودي (6.67-5.33 مليون دولار). وأضاف أن التكلفة تتغير من عام لآخر لأنها تخضع لأسعار العملات.

السعودية تحافظ على صناعة كسوة الكعبة بجيل جديد من الحرفيين، وقد انتهى العاملون بالفعل من صنع الكسوة التي ستزين بها الكعبة الخميس المقبل، وبدأوا على الفور في صناعة وتطريز كسوة العام المقبل.

المصنع. وجميع القائمين على صناعة الكسوة من السعوديين. ويعود تاريخ كسوة الكعبة إلى ما قبل الإسلام واستمر هذا التقليد على مدى الحقب الإسلامية المختلفة وحتى اليوم. وكانت مصر ترسل الكسوة إلى مكة على مدى قرون باستثناء فترات زمنية بسيطة وتوقفت عن ذلك نهائياً عام 1962. ومنذ ذلك الحين تصنع الكسوة في السعودية. وبني مصنع الكسوة الحالي في مكة عام 1977.

وتمر عملية صناعة الكسوة بعدة مراحل بدءاً من الصباغة مروراً بالنسيج الآلي والنسيج اليدوي والطباعة والتطريز وحتى حياكتها وتجميعها. وتستهلك الكسوة نحو 670 كيلوغراماً من الحرير الخام. ويجري استيراد الحرير من إيطاليا وخيوط الفضة المطلوبة بالذهب من ألمانيا.

ويعكف وليد الجهني الذي يعمل بالمصنع منذ 17 عاماً وزميل له أكبر منه سناً على تطريز قطعة من حزام الكعبة بخيوط الفضة المذهبة. ويبلغ طول القطعة 240 سنتيمتراً وعرضها 95 سنتيمتراً.

وقال الجهني إن تطريز الآلة القرآنية المطبوعة على هذه القطعة يستغرق منهما 60 يوماً.

ويتكون الحزام المطرز من 16 قطعة ويحيط بالكعبة من الجهات الأربع. ويبلغ محيط الكعبة نحو 47 متراً. ويجري أيضاً تطريز ستائر باب الكعبة.

مكة المكرمة (السعودية) - يعكف العشرات من السعوديين، أغلبهم في الأربعينات والخمسينات من العمر، على صناعة كسوة الكعبة المشرفة الموشاة بأيات قرآنية مكتوبة بخيوط من الذهب والفضة في مصنع مخصص فقط لهذا الغرض في مكة المكرمة. وتتزين الكعبة برداء جديد من الحرير مُطلى بالقطن في يوم عرفة من كل عام والذي يوافق الخميس المقبل في موسم الحج الحالي.

وفي مصنع كسوة الكعبة المشرفة الواقع في منطقة أم الجود بمكة قضى أغلب العاملين بصناعة الكسوة حياتهم، والكثير منهم على وشك التقاعد خلال السنوات المقبلة. وللتغلب على هذه المشكلة قال محمد بن عبدالله باجووه المدير العام للمصنع إن العمل يجري على إعداد جيل جديد شاب من الحرفيين. وأضاف أن خطط تطوير المصنع تشمل تحديث جميع آلاته بحلول العام المقبل.

وقال "الملك سلمان بن عبدالعزيز أمر بتحديث جميع ماكينات المصنع وباكورة الماكينات وصلت، وكذلك توفير صف ثان من الحرفيين ليحلوا محل الموجودين بعد بلوغهم سن التقاعد".

واستقبلت السلطات في السعودية أكثر من مليوني حاج هذا العام يتدفقون على أقدس بقاع الأرض لدى المسلمين لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام.

ويشارك نحو 200 شخص في صناعة الكسوة على مدى نحو تسعة أشهر في

الكونغ فو لمواجهة الاغتصاب في الهند

الصغير. وكنت أتردد دائماً في قول أي شيء، ولكني الآن أشعر بثقة أكبر في الكلام بل وحماية نفسي إذا لزم الأمر". وتتعاون الجمعية الخيرية "ليف تو لاف انترنشنال" التي ترأسها كاري لي مع راهبات "دروكبا" لدعم المجتمعات المهمشة في هيمالايا، وقالت عن الراهبات إنهن مثال استثنائي يجتذى به. وأضافت "راهبات الكونغ فو بطلات جبال الهيمالايا، فهن متعاطفات وشجاعات، ولا يمكن حتى للزلازل والانهايارات الثلجية والرياح الموسمية والحوادث السحابية أن تقف في طريقهن". وقد ذكر المكتب الدولي لسجلات الجريمة أن الهند شهدت نحو 34651 حالة اغتصاب مسجلة في العام 2015، أي نحو 4 حالات اغتصاب كل ساعة.

ووفقاً للناشطين، فالكثير من الضحايا يخفن الإبلاغ عن الحالات خوفاً من إلقاء اللوم عليهن ووصمهن بالعار من المجتمع.

"إن معظم الناس يعتقدون أن الراهبات لا يفعلن شيئاً سوى الجلوس والصلاة، ولكننا نقوم بالمزيد". وأضافت لامو "الكونغ فو سيجعلهن أكثر قوة وثقة". وتتسم الراهبات بالنشاط في المجتمعات التي يعشن فيها، ولا سيما في نيبال والهند، إذ تعالج الراهبات الحيوانات المريضة وينظمن معسكرات رعاية العيون للقرويين، ويطلقن رحلات على بعد الآلاف من الكيلومترات عبر جبال الهيمالايا لزيادة الوعي بشأن قضايا عديدة تتراوح بين التلوث والاتجار بالبشر. وفي أعقاب زلزال هائل وقع في نيبال في أبريل 2015، رفضت الراهبات المغادرة، لكنهن نزلن إلى القرى لإزالة الانقراض وتنظيف الطرق وتوزيع الأغذية على الناجين.

وقالت إحدى المتدربات، تسيرينغ يانغتشن، (23 عاماً) "يجب على جميع الفتيات تعلم الكونغ فو، فكتيراً ما أشعر بالانزعاج وعدم الارتياح عند ذهابي للسوق، حيث يقف الشباب ينظرون لي ويصدرون أصوات

نيودلهي - تعالت صيحات راهبات بوذيات شابات لم تتجاوز أعمارهن العشرين عاماً أثناء ممارسة رياضة الكونغ فو للدفاع عن أنفسهن على قسم جبال الهيمالايا الهندية التي عادة ما يسودها الهدوء، وتجمعت الفئات من الراهبات البوذيات بهدف تدريب الشابات على تقنيات خاصة من فنون الكونغ فو القتالية، بهدف حماية أنفسهن من المتحرشين.

وتتبع قرابة 100 من المتدربات، اللاتي تتراوح أعمارهن بين 13 و28 عاماً، جدولاً صارماً خلال دورة التدريب في أغسطس، حيث شمل التدريب تقنيات التعامل مع التعرض للهجوم من الخلف والحركات الدفاعية، كما يتناول التدريب مناقشات بشأن كيفية التعامل مع مختلف سيناريوهات الاعتداء الجنسي المحتملة.

وقالت جيغمي وانغشوك لامو (19 عاماً)، إحدى مدربات الكونغ فو، أثناء استراحة بعد جلسة مكثفة لمدة ساعتين في قرية "هيميس"

ويني هارلو تخطف الأضواء في معرض فيكتوريا

وقد اختارتها هيئة الإذاعة البريطانية ضمن لأحدثها السنوية لأكثر مئة امرأة تميزاً ونجاحاً في عام 2016، وفي حديثها للشبكة ذكرت أنها تحمل سراً دفيناً تجرّص عليه وهو أنها قد ولدت مجبولة على الثقة بذاتها.

الغامق، وأضافت عارضة الأزياء الكندية وهي أول عارضة مصابة بالبهاق، قبعة جلدية وقلاية سوداء لتزين رقبتها. والعارضة هي واحدة من الوجوه الجديدة الأكثر شعبية في عالم الأزياء.

ويُشار إلى أن ويني استطاعت أن تكون نموذجاً للذين يعانون من البهاق.

سيدني - خطفت عارضة الأزياء الكندية ويني هارلو أنظار الحضور والمصورين بإطلالتها الأنيقة، السبت، في معرض فيكتوريا الوطني في ملبورن في أستراليا، والذي عقد بالتزامن مع معرض دار الأزياء "ديور" الشهيرة.

وظهرت الفتاة البالغة من العمر 23 عاماً في إطلالة مذهلة في فستان الدانتيل الأزرق

موقع يترجم الأصوات البشرية إلى لغة الفيلة

سان فرانسيسكو - نجحت منظمة "ديفيد شيلدريد وايلد لايف تراست" (ديفيد شيلدريك للحياة البرية) في تطوير موقع إنترنت يقوم بترجمة الأصوات البشرية إلى لغة الفيلة، بهدف تسهيل التواصل مع هذه الحيوانات. يمكن لموقع "هاللو إن إيليفنت" على الإنترنت ترجمة الكلمات البسيطة مثل "هاللو" (مرحباً) أو "ليتس بارتسي" (دعنا نحتفل) إلى أصوات تفهمها الفيلة. ويذكر أن منظمة "ديفيد شيلدريد وايلد لايف تراست" تعمل في مجال المحافظة على الفيلة في كينيا، وهي معروفة ببرنامجه لإنقاذ وإعادة تأهيل الفيلة، والذي نجح في رعاية 150 فيلاً صغيراً.

ويعتمد هذا الموقع على أصوات الفيلة التي تم جمعها من خلال المشروع المعروف باسم "إيليفنت فويسز" (أصوات الفيلة) لدراسة وسائل الاتصال بين الفيلة وجمعها والمحافظة عليها في قاعدة بيانات.

وأشار موقع "سي نت دوت كوم" إلى أن هذا الموقع يمكن أن يكون مفيداً، لكنه لن يكفي لكي يكون هذا التواصل كاملاً حيث أن الفيلة تتواصل مع بعضها بوسائل عديدة غير الأصوات بما في ذلك لغة الجسد.

وتقول المنظمة في إعلان على فيسبوك "من خلال متابعة حركة أقدامها الخلفية إلى تحريك خراطيمها على مدى 40 عاماً، تعلمنا متى يشعر الفيل بالراحة والرضا".

